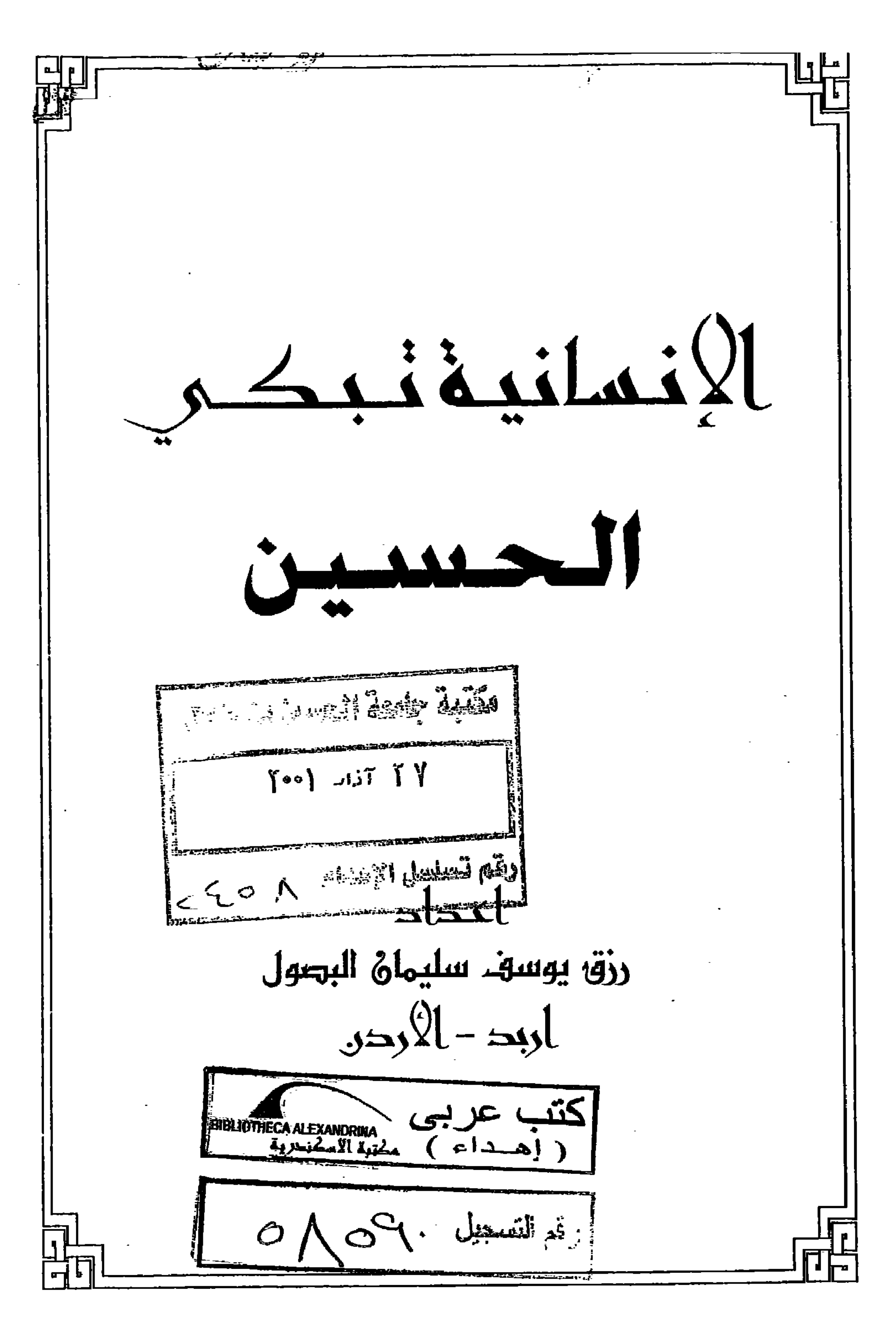
الانسانية تبكي الحسين



إعداد
رزق يوسف سليمان البصول



الإنسانية تبكي

الحسين

إعداد
رزق يوسف سليمان البصول
اربد - الأردن

اربد البارحة هاتف ٧٢٥٣٥٠٥

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٩/٣/٣٢٩)

رقــــم التصنيــف	: ٩٥٦,٥٠٢٢٣
المؤلف ومن هو في حكمه	: رزق يوسف سليمان البصول
عــنــوان الكتـاب	: الانسانية تبكي الحسين
الموضوع الرئـــيسـي	: ١- التاريخ والجغرافيا ٢- الاردن - التاريخ - المغفور له الحسين بن طلال
بيانـــــات النشـــر	: اربد - مطبعة الروزنا

* تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



حضرة صاحب الجلالة

الملك عبد الله بن الحسين المعظم





سمو ولي العهد الأمير حمزة بن الحسين المعظم





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي ﴾

صدق الله العظيم

الإهـــــــــداء

الى روح المغفور له بإذن الله تعالى جلالـــة الملـــك الحسين بن طلال المعظم الذي بنى الأردن الأنمـــوذج، فكان في الأرض وفيا وفي الاخـــرة إن شـــاء الله مـــن الفائزين...

الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين المعظم الـــذي هو امتداد للحسين العظيم ...

الى صاحب السمو الملكي الأمير حمزة بن الحســـين الذي تجري فيه دماء الحسين ...

الى الأسرة الهاشمية الكريمة ...

الى الشعب الأردني الوفي ...

المؤلف

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقــدمة

إن قائدا عظيما كالمغفور له جلالة الملك الحسين المعظم طيب الله ثراه الذي قدم لوطنه وأمته العربية والإسلامية والعالم أجمع يستحق أن تبقى ذكراه في الأنفس وأن تبقى كلماته في القلب محفورة لأنه جعل من الأردن البلد الصغير في مساحته وإمكاناته كبيرا في أعين العالم أجمع وذلك لما كان يتصف به رحمه الله من سداد في الرأي وفكر متجدد محافظ على جوهره ومعدنه فهذا الفكر بجوانبه المختلفة من سياسية واقتصادية وعسكرية وإنسانية صار علامة مميزة ومنارة يستنار بها في وقت الرخاء وأوقات الشدائد.

فالحسين رحمه الله قاد السفينة بعناية فائقة متلاشيا كل الأمواج والعواصف التي واجهته حتى وصل بالأردن إلي برّ الأمان. إنني ومن قبيل الحب والوفاء لجلالة المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين المعظم طيب الله ثراه، قمت بإعداد هذا الكتاب معتمدا على ما كتب في الصحف المحلية وخاصة الرأي والدستور. راجيا من الله العون والتوفيق انه نعم المولى ونعم المجيب.

رزق يوسف البصول

الباب الأول

فجيعة الأردنيين بوفاة الحسين

الملك عبد الله ينعى الحسين

بصبر المؤمنين وإيمان الصابرين ... الملك عبد الله ينعى الحسين ...

ستبقى روح الحسين معنا وسنحافظ على عهده في البناء والعطاء. كان الحسين أبا لكل منكم كما كان أبي ... وانتم عزائي ورجائي بعد الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

""" وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله """ صدق الله العظيم.

أيها الاخوة المواطنون ... يا أبناء الأسرة الأردنية الواحدة ... أيها الأهل والعشيرة ... ويا أصدقاء الحسين في كل مكان ... أيها العرب والمسلمون ...

بكل الإيمان بالله والتسليم لأمر الله وبصبر المؤمنين وإيمان الصابرين انعي إليكم والى العالم العربي والإسلامي والعالم أجمع الملك الإنسان المؤمن الشريف الهاشمي الحسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية الذي انتقل إلى رحمة الله صابرا راضيا مؤمنا وهذا هو حكم الله وهذا أمر الله.

وإنني إذ احتسب عند الله تعالى فقيدنا الغالي فقيد الأمة والوطن أدعو الله تعالى أن يشمل الحسين بعظيم الرحمة وان يلهم الأردنيين والأردنيات وأبناء الأمة العربية والإسلامية وجميع المحبين له في العالم من القادة والشعوب الصبر وحسن العزاء.

رحم الله الحسين الأب والأخ والقائد والإنسان فصبرا صبرا مؤمنين بالله الواحد الأحد وسوف تبقى روح الحسين معنا وبيننا ولن يغيب عن قلوبنا وأرواحنا وسوف نحافظ على عهد الحسين في البناء والعطاء بكل إخلاص ووفاء ومن اجل الأردن الأعز والأقوى بكل قوة وإيمان صفا واحدا وقلبا واحدا وأسرة واحدة.

يا أبناء الأسرة الأردنية ... أيها الأهل والعشيرة

لقد كان الحسين أبا وأخا لكل واحد منكم كما كان أبي ... وأنتم اليوم إخواني وأخواتي ... وأنتم عزائي ورجائي بعد الله ... احسن الله عزاءكم ...

وإنا لله وإنا إليه راجعون ...

فمع الإعلان عن انتقال جلالة المغفور له الملك الحسين إلى جوار ربه بعد صراع مرير مع مرض السرطان هرع آلاف

المواطنين من شباب ونساء وأطفال الى مدينة الحسين الطبية التي نقل اليها بعد عودته الجمعة من الولايات المتحدة بناء على رغبته ليموت في بلده وبين أبناء شعبه وقد استبد بهم الحزن الشديد أخذ الشبان يصرخون ألما وهم غير مصدقين وقد رفعوا أيديهم الى السماء يبتهلون الى الله عز وجل بأن يتغمد الفقيد الكبير برحمته فيما أخذت النسوة ينتحبن وقد احمرت أعينهن من كثرة البكاء وبلغ الحزن ببعضهن الى حد الأصابة بحالة هيستيريا، وفي المقابل غرق بعض الحاضرين في الصلاة والدعاء في سكون وترديد آيات من الذكر الحكيم وأمام المستشفى الذي تصدرت مدخله صورة ضخمة لجلالته مبتسما وقفت خلف أسواره سيارة إسعاف نقل إليها عدد من الذين أغمي عليهم. أما بقية محافظات المملكة فقد تحولت إلى ساحات حزن تبكي الحسين حيث اختلطت دموعها بدموع السماء وفاء وحبا لملك الوفاء والحب والعطاء الحسين العظيم.

الباب الأول

فجيعة الأردنيين

ودع الأردنيون والعرب والمسلمون والعالم سيد الرجال وفارس الفرسان بطل المواقف باني الأردن الحديث ورافع راية عزته ومجده الملك الإنسان جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم.

فبكل مشاعر الأسى والألم واللوعة.. والحزن العميق.. والدموع الحارة من العيون التي اكتحلت على الدوام برؤية وجه الحسين البهي.. وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره.. شيع الأردن والامة العربية والإسلامية والعالم جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم.. سليل الدوحة الهاشمية عميد آل البيت الذي تربع على عرش القلوب وحظي من شعبه الوفي بحب لم يحظ به زعيم آخر على هذا الكوكب وباحترام وتقدير دوليين أهلاه لأن يصبح من أبرز زعماء هذا القرن بما عرف عنه طيب الله ثراه من ثاقب النظرة ومواقف الرجال الرجال وصانع سلام وخلق رفيع وتواضع هما السمة الأبرز لآل

هاشم وعترة المصطفى الأمين وصاحب الخلق العظيم.

لقد احتسب الأردنيون والعرب والمسلمون والأصدقاء في هذا العالم بخشوع المؤمنين لإرادة الله عز وجل الفقيد الأغلى القائد والإنسان ورفيق المسيرة.. عند الله حسينهم صابرين مصابرين عزاؤهم في ذلك تسلم شبل هاشمي للراية يسير على النهج والمبادئ التي رسخها الفقيد الغالي في أسرته الهاشمية وشعبه الأردني وفي العالم كله.

وبكل المهابة والخشوع وفي أجواء مهيبة نقل جثمان جلالة المغفور له الملك الحسين الطاهر في الساعة الثانية عشرة ظهرا مغطى بالعلم الأردني من داخل قصر باب السلام على أكف جلالة الملك عبد الله وأصحاب السمو الملكي الأمراء إلى المدخل الرئيس للقصر حيث كان في وداع الجثمان الطاهر جلالة الملكة نور وصاحبات السمو الأميرات.

وعند المدخل وفي موقف مهيب سلم جلالة الملك عبد الله وأصحاب السمو الأمراء جثمان جلالة المغفور له الحسين بن طلال الطاهر إلى ثمانية ضباط برتبة عقيد من نشامى القوات المسلحة الأردنية / الجيش العربي.

وفي الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق نقل جثمان صاحب الجلالة الهاشمية من المدخل الرئيس لقصر باب السلام

العامر محمولا على أكف الضباط الثمانية بين صفين من حرس الشرف إلى السيارة الخاصة بنقل الجثمان الطاهر حيث عزفت الموسيقى في هذه الأثناء سلام الجنازة. وبعد لحظات غادر موكب الجثمان قصر باب السلام العامر متوجها إلى قصر رغدان العامر مخترقا مناطق خلدا.. شارع المدينة الطبية.. الدوار الثامن.. الدوار السابع.. الدوار السادس.. الدوار الخامس.. الدوار الرابع.. نفق وزارة الداخلية.. شارع الاستقلال.. وصولا إلى الباب الشمالي للواء الحسين بن علي ليتسنى للأردنيين الذين أحبهم جلالته وأحبوه إلقاء نظرة الوداع على جثمانه الطاهر.

ورافق الجثمان جلالة الملك عبد الله بن الحسين وأصحاب السمو الأمراء وعدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وعند البوابة الخارجية لقصر باب السلام حيث تجمع عشرات الآلاف من أبناء الشعب الأردني التف المواطنون حول الموكب وهم ينتحبون ويبكون حزنا على سيد الرجال وأعظم العظماء المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه.

وردد المواطنون الذين كانوا يرفعون صور جلالة المغفور له الملك الحسين صيحات التكبير وعيونهم تذرف

الدمع فيما أخذت النساء تردد مقطوعات الرثاء والنعي الأردني التي تشيد بمناقب جلالته..

ورفع أبناء الأسرة الأردنية الواحدة من الرجال والنساء الذين كانوا يرتدون الألبسة الداكنة حدادا على فقيد الوطن والأمة والإنسانية الأعلام السوداء على مركباتهم التي غطوها أيضا بأغطية سوداء تعبيرا عن مدى الفاجعة التي ألمت بأبناء هذا الوطن بفقيد الأردن الحبيب الذي نذر نفسه من أجل وطنه وأمته..

وعلى الرغم من برودة الطقس إلا أن العائلات الأردنية في تلك المنطقة خرجت عن بكرة أبيها ولم تستثن من ذلك حتى الأطفال الرضع من اجل مشاهدة جثمان جلالة قائدهم وأبيهم وأخيهم وباني نهضتهم وبطل حربهم وسلامهم وإلقاء نظرة الوداع على جثمانه الطاهر. وفي تلك اللحظات الحرجة من حياة الأردنيين جميعا كان الذهول والصدمة هما السمة التي يشترك فيها المواطنون الذين فقد بعضهم الوعي نتيجة حالة التوتر والأرق النفسي التي عاشوا فيها منذ اعلان نبأ وفاة جلالة المغفور له الملك الحسين أعز الرجال وأغلاهم.

ولم يقتصر التواجد في منطقة القصر وعلى جنبات الشارع الذي سلكه الموكب على المواطنين الذين يسكنون في

تلك المنطقة أو المناطق القريبة منها بل تواجد هناك منذ ساعات الهزيع الأخير من الليل عشرات الآلاف من المواطنين الذين جاءوا من محافظات وألوية المملكة المختلفة في قوافل كان الحزن حاديها، والدمع هاديها لوداع عميدهم وحبيبهم وصديقهم ومليكهم جلالة الحسين القائد الطاهر. ورفع المواطنون اليافطات الموشحة بالسواد التي تحمل عبارات الوفاء للمغفور له جلالة الحسين سيد الطيبين وتؤكد التفاف أبناء الأسرة الواحدة حول خليفته جلالة الملك عبد الله بن الحسين والقيادة الهاشمية الفذة المعطاءة.

وعلى طول الطريق الذي سلكه موكب الجثمان الطاهر على طريق إشارة خلدا.. وطريق المدينة الطبية احتشد المواطنون الذين زحفوا منذ الصباح الباكر لوداع حبيبهم ومليكهم العظيم الراحل وهم يحملون صور الفقيد الغالي وقد أذهلهم الحديث وتملكهم الحزن والأسى وهم يذرفون الدموع وترتفع أكفهم إلى السماء ضارعين إلى الله جلت قدرته أن يتغمد فقيدهم الأغلى والأعز برحمته ورضوانه ويفسح له بين الصديقين والأبرار وهتفوا " ستبقى في القلوب يا حسين " وسيظل ذكرك حيا على ألسنتنا وألسنة أطفالنا وستعيش هذه الذكرى في كل معلم أنجزت.. وفي قلب كل يتيم أويت.. وكل

ملهوف أجرت.. وكل عليل وفرت له أسباب الشفاء.. وكـل من ابتلاه الله بشر فوسعه عطفك وحنانك ورحمتك

وفي منطقة إشارة خلدا احتشد المواطنون منذ التاسعة صباحا على جنبات طرق مثلث خلدا وأمام مخرج باب السلام لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على جثمان ملك الملوك وباني نهضة الأردن جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال.. وعلت الصيحات بالتكبير وهلل المواطنون " لا اله إلا الله والحسين حبيب الله " وعيونهم تذرف الدموع.. والحزن والأسى والألم يغلف قلوبهم.

وفي منطقة الدوار الثامن تجمع آلاف المواطنين من المنطقة والمناطق الشمالية والوسطى منذ الساعات الأولى ليودعوا مليكهم الحبيب الراحل عن هذا الوطن الذي زرعه بالعطاء وغرسه بالحب والمودة.. فأنبت له مواطنين مخلصين أوفياء يبادلونه الحب بالحب والوفاء بالوفاء. وما أن وصل موكب جنازة الفقيد الكبير الراحل على بعد ٣٠٠ متر تعالت أصوات المواطنين وانهمرت دموعهم وهم يحيون الحسين بصورته الحية وكأنه يمر من أمامهم يبادلهم التحية.

وحملت النساء والأطفال والرجال الذين ارتدوا الكوفية الحمراء والملابس السوداء صور المغفور له بإذن الله جلالة

الملك الحسين رحمه الله ويافطات تعبر عن حزن وأسى الأسرة الأردنية على فراق أشرف الملوك وتعالت الأصوات بوحدانية الله تردد لا اله إلا الله والحسين حبيب الله اللهم اغفر للحسين اللهم اسكنه فسيح جنانك مع النبيين والصديقين والصالحين.

وعندما اصبح الموكب في وسط الجمهور عند الدوار الثامن تدافع المواطنون ليودعوا الحسين الغالي وبعد مرور الموكب أصبح موج بشرى كبير يمتد راكضا خلف الجنازة وهم يتلون الفاتحة على روحه الطاهرة. وقد شوهد الصحفيون الأجانب والعرب يبادلون الشعب الهتاف والحزن وهم يذرفون الدموع وتخيم على وجوههم علامات الحزن والأسى. ويؤكدون أن جلالة الحسين هو ملك العالم أيضا.

لدى مرور الموكب المهيب الذي يقل جثمان المغفور له الملك الحسين في منطقة الدوار السادس مجللا بالعلم الأردني وسط حشود الجماهير على جانبي الطريق لإلقاء النظرة الأخيرة على الجثمان الطاهر علت صيحات المواطنين من أبناء الأسرة الأردنية الواحدة بهتافات " الله أكبر الله أكبر الله أكبر " والى رحمة الله يا سيدنا.. إلى جنات الخلد يا قائدنا.. يا أعز الناس على قلوبنا وأغلى الناس يا خير من عرفنا.

واندفع أبناء الأردن الأوفياء محاولين الوصول إلى

السيارة التي تقل الجثمان الطاهر وهم يهتفون " معك وبك إنا ماضون " وسنبقى على العهد يا من زرعت فينا الخير والأمل / يا وجه الخير.. يا من أمضيت سني عمرك من أجل رفعة الأردن وخدمة شعبك العزيز على قلبك.. ويا من سهرت الليالي لننام بأمن وطمأنينة.. يا حبيب الشعب نحن أبناؤك.. وسنبقى على العهد ما حيينا يا ملك القلوب.

وتضرع المواطنون إلى الله أن يتغمد جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه.

وفي منطقة الدوار الخامس مر موكب المغفور له صاحب الجلالة الملك الحسين في جو سادة الحزن والألم والبكاء على فقيد الأمة والشعب.

وقد اصطف المواطنون على جنبات الشوارع وهم يصرخون بأصواتهم على فراق القائد والأب الباني جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال المعظم.

وحمل المواطنون أكاليل الزهور وصور جلالة المغفور له الملك الحسين في جو كانت فيه أجراس الكنائس في المنطقة تدق حزنا على الفقيد الغالي.

وتعالت أصوات النساء والرجال والشيوخ والأطفال وطلبة المدارس الذين هبوا من كل صوب وحدب لوداع أغلى

الرجال وأعظمهم

ودعا المواطنون أن يرحم الله المغفور له جلالة الملك الحسين رحمة واسعة ويسكنه في جنات الخلد مع الأنبياء والصديقين والشهداء.

ويمر موكب جثمان جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم من بين الجماهير المحتشدة على جوانب الطريق في منطقة الدوار الرابع بكل مهابة ووقار وعيون أبناء الأردن تجود بالدموع الحارة ونشيجهم يختلط بدموعهم وأصواتهم تردد / الله اكبر الله اكبر / ... لا اله إلا الله والحسين حبيب الله / ... إلى جنات الخلد يا مليكنا ويا أبانا الحاني /.. / ستبقى خالدا في أرواحنا ومهجنا /.. شيبا وشبابا نساء وأطفالا يذرفون الدموع ويرتدون الملابس السوداء وتعلو هاماتهم الكوفية الحمراء والشالات السوداء. يرفعون صور جلالة الملك الحسين الملك الإنسان ويرفعون الرايات السوداء ويهللون.. فلترحمك السماء يا أبا عبد الله وهناك على جنبات الطريق يافطات سوداء ملصقة على الجدران ومخطوط فيها ستظل حيا في عقولنا يا عميد آل البيت ستظل حاضرا في عيوننا ونفوسنا ما حيينا اننا نتمنى لو اننا لم نشاهد هذا اليوم ولا نقول لك يا مولانا وداعا نقول لك يا أبانا الى اللقاء سلام عليك

ورحمة من الله.

وتمتزج الأصوات بالدمع والنشيج والبكاء والألـــم وتـــردد الجماهير سوف لن ننسى شيمك أيها الفارس المغوار.. ســنظل نذكر انسانيتك وأخلاقك النبيلة سنظل نذكر احترامك للأنســـان والسعي للسلام اننا ننحني اجلالا لك واكبارا لانســـانيتك أيــها الملك الأب فالى اللقاء في جنات الخلد بمشيئة الله يا أعظم ملك سكنت قلوبنا وأرواحنا.

وما ان انتقل الموكب من الدوار الرابع باتجـــاه جســر الرئاسة حتى هرع ابناء الأردن خلف الجثمان الطاهر عيونــهم مليئة بالدمع ووجوههم حزينة يعلوها الألـــم والأســـى لفقـدان مليكهم المحبوب الذي عاش سنوات عمره من اجل كرامتــــهم وعزتهم وتحقيق الحياة الأفضل لهم وللأجيـــال القادمـــة مــن بعدهم.

وفي منطقة دوار الداخلية وأمام مجمع بنـــك الإســكان ارتفعت الأصوات بالتهليل والتكبير عندما أطل جثمان الحسين الطاهر في موكبه المهيب.

رجالا ونساء أطفالا وشيوخا أردنيين وعربا كانوا فـــي انتظار عميد الأمة والوطن لوداعه الوداع الأخير للمليـك الأب والأخ والصديق ونصير المظلومين والضعفاء.

الجميع لا يصدقون أن مليكهم وأخاهم الحسين قد ارتحل عن هذه الدنيا وان ما جرى للحسين كان مفاجئا فالجميع بحاجة إليه يرعاهم ويحرسهم.

وقال الطفل مؤيد وهو دون السادسة : جئت مع أبي لأودع مليكي فأبي يحب الحسين وأنا أحبه أكثر.

وقال عبد الفتاح الخليل :.. قلبي تحطم عندما شاهدت جثمان الحسين الطاهر يمر من أمامي انه الأمل الأب والمليك وكل شيء لنا في هذه الدنيا.

وقال محمد وليد :.. أنها لحظة حزن وأسى فقائدنا ها هو يرحل وأنا عاجز عن وقع هذه المصيبة علي وعلى عائلتي وشعبي وكل العالم.

أما محمد فارس فقال : أنا عاجز عن وصف ما يجري لي في هذه اللحظة الحزينة جدا أطلب له الرحمة ومثواه الجنة إن شاء الله.

وقالت أم رفعت:.. إنها لحظة محزنة جدا إننا أمام عظمة الموت ويرحم الله الحسين الملك الإنسان.

وقالت لميس عودة :.. انه منظر مؤثر ومحزن ولا أستطيع أن أضيف..

أما إبراهيم الشطل فقال : إنها مشاعر حزن وأسى فقد

كان الحسين الأخ والأب وهو غال على الجميع الصغير والكبير رحمه الله.

نبيل محمود قال : أنا حزين جدا لقد رحل الحسين عنا ونحن في أمس الحاجة إلى قائد مثله.

محمد عساف قال : وهو يبكي وينتحب مشاعري حزينة ما ظل لي أمل في هذه الدنيا وأشعر أننا فقدنا الحياة.

وأنيسة محمود.. قالت وهي تبكي : " لا أصدق ما حدث للمليك والأخ، انه كل شيء بالنسبة لنا، كان يحب الناس وكان عادلا ورحيما وكل الصفات الطيبة فيه ".

واحتشد الآلاف من أبناء الحسين أبناء الأسرة الأردنية الواحدة على جسر مدخل القصور الملكية لوداع اعز الناس وأغلى الرجال على قلوبهم سليل الدوحة الهاشمية المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم حيث بدأت الجموع بالتوافد إلى جسر مدخل القصور الملكية العامرة منذ الصباح الباكر ليودعوا الإنسان الرمز والأب الحاني باني نهضة الأردن الحديث بقلوب يعتصرها الألم والحزن لشدة الفاجعة.

وقد انتشح المحتشدون باللباس الأسود ورفعوا الرايات السوداء والأعلام الأردنية وصور المغفور له جلالة القائد رحمه الله ويافطات كتب عليها " لن تموت.. بالقلوب يا ملك

القلوب " وستبقى روحك معنا يا سيدنا.

وقرأ المحتشدون الفاتحة على روح جلالته الطاهرة ودعوا الله أن يرحم جلالته ويحشره مع الأنبياء والصالحين في جنات الخلد.

وما أن وصل الموكب المهيب الذي يقل جثمان المغفور له حتى تعالت الصلوات والنحيب وانهمرت الدموع من أبناء وأخوات الحسين المعلم والملهم وتدافع المحتشدون وأوقفوا موكب الجنازة ليعبروا عن عميق حزنهم وعظيم مصابهم بفراق فقيد الأردن والعرب والعالم.

وشق الموكب المهيب طريقه إلى قصر رغدان العامر وتوقف عند المدخل الخارجي للقصر حيث حمل ثمانية من الضباط الجثمان الطاهر وسط صفين من حرس الشرف فيما عزفت الموسيقى سلام الجنازة وسجي الجثمان وسط قاعة العرش.

وما أن أدخل جثمان جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه القصور الملكية حتى ذرفت العيون الدموع حزنا على فقيد الأمة والوطن والإنسانية والعالم.. الذي حضر كبار قادته.. هؤلاء القادة الذين طالما اعترفوا لجلالته بالحكمة والحنكة.. فهو الوحيد بين زعماء العالم الذي استطاع

أن يحظى باحترام الجميع بلا استثناء لأنه كان دائمـــا وأبــدا للجميع أدى رسالته السامية تجاه الوطن والأمـــة والإنســانية وعاش لأجلها وانتقل إلى الرفيق الأعلى وهو يدعو لها.

وحمل الرجال على أكفهم نعش الحسين الطاهر باتجـــاه قاعة العرش التي طالما شهدت له بإنجازات كبيرة تجاه الوطن والأمة والإنسانية.

وقد غص الديوان الملكي الهاشمي بكبار زعماء وقـــادة العالم ليعربوا عن حزنهم لفقدان جلالة المغفور لـــه الحســين طيب الله ثراه وليؤكدوا حكمة النهج الذي خطه.

وعبروا عن مشاعر الحزن والاسى على فقدان احد قـادة العالم الذي شهد لهم التاريخ المعاصر بالاحترام والتقدير ليــس على مستوى الامة العربية والإسلامية وإنما على مستوى العالم والانسانية.

وبدأت بعد ذلك مراسم القاء النظرة الأخيرة على جثمـان فقيد الوطن والأمة الطاهر وكان جلالة الملــك عبــد الله بــن الحسين أول من ألقى نظرة الوداع الأخــيرة علــى الجثمــان الطاهر تبعه أصحاب السمو الملكي الأمراء محمد بن طـــلال والحسن بن طلال ورعد بن زيد وعلي بن نايف وفيصل بـــن الحسين وعلي بن الحسين وحمزة بن الحسين ولي العهد وهاشم

بن الحسين وطلال بن محمد وغازي بن محمد وراشد بن الحسن كما ألقى النظرة الأخيرة على الجثمان سمو الأمير زيد بن شاكر ووقف الجميع على يمين الجثمان.

وألقى النظرة الأخيرة على الجثمان الطاهر السادة رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأعيان ورئيس مجلس النواب ورئيس المجلس القضائي ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ومستشارو جلالة الملك وناظر الخاصة الملكية وأمين عام الديوان الملكي الهاشمي وأخذوا موقعهم إلى يسار الجثمان الطاهر.

كما ألقى النظرة الأخيرة على الجثمان الطاهر المسجى باتجاه القبلة السادة رئيس هيئة الأركان المشتركة ومدير الأمن العام ومدير المخابرات العامة ومدير الدفاع المدني وأخذوا موقعهم أمام الجثمان الطاهر.

والقى النظرة الأخيرة على الجثمان الطاهر رؤساء الوزارات السابقون ورؤساء الديوان الملكي السابقون ومستشارو جلالة الملك السابقون والوزراء والأعيان والنواب وأعضاء المجلس القضائي ومحافظ البنك المركزي والسفراء المعتمدون لدى البلاط الملكي الهاشمي ورؤساء البعثات الدولية والإنسانية والسادة الأشراف من آل عون ورئيس هيئة الأوراق المالية والوزراء السابقون ورؤساء التشريفات الملكية السابقون

والموظفون من مرتبة وزير ورؤساء ومديرو الدوائر المستقلة والأمناء العامون للوزارات والسفراء الأردنيون وعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي ومحافظ العاصمة وأمين عمان ورؤساء مجالس إدارات البنوك التجارية ورؤساء مجالس الإدارات ورؤساء تحرير الصحف ورئيس مجلس النقباء ورئيس اتحاد الغرف التجارية ورئيس وأعضاء غرفة صناعة عمان ورئيس وأعضاء غرفة تجارة عمان ورئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال ورئيس المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية ورئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال وأعضاء الهيئة والأمناء العامون للأحزاب وكبار ضباط القوات المسلحة الأردنية والمخابرات العامة والأمن العام والدفاع المدني وجيش التحرير الفلسطيني.

وبعد ذلك بدأ أصحاب الجلالة والفخامة والسمو من زعماء الدول العربية الشقيقة والصديقة وممثلو الزعماء العرب والأجانب بالوصول إلى قاعة العرش في قصر رغدان العامر التي سجي فيها الجثمان الطاهر حيث القوا النظرة الأخيرة على الجثمان الطاهر.

وبعد انتهاء مراسم إلقاء النظرة الأخيرة على جثمان المغفور له جلالة الملك الحسين الطاهر والد الأردنيين جميعا

وقائدهم عبر مسيرة نصف قرن من الزمان عبر مسيرة الكفاح والبناء تجمع المشيعون يتقدمهم جلالة الملك عبد الله بن الحسين وأصحاب السمو الملكي الأمراء وزعماء الدول العربية الشقيقة والصديقة وممثلو عدد من قادة العالم في الساحة الأمامية لقصر رغدان العامر فيما نقل الجثمان الطاهر إلى عربة مدفع تجرها إحدى آليات القوات المسلحة الأردنية يتبعها حملة الأوسمة والأكاليل مارا بالمدخل الخارجي للقصر باتجاه مسجد لواء حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء.

ولدى وصول الجثمان الطاهر لجلالة الملك الفقيد أدى جلالة الملك عبد الله بن الحسين وأصحاب السمو الملكي الأمراء والمشيعون صلاة العصر ثم صلوا على الجثمان الطاهر صلاة الجنازة.

وحمل ثمانية من ضباط القوات المسلحة الأردنية الجثمان الطاهر على الاكف وتقدموا إلى منتصف حرس الشرف فيما عزفت الموسيقى سلام الجنازة.

وسار الموكب المهيب محمولا على الاكف من مسجد لواء حمزة بن عبد المطلب / سيد الشهداء إلى الأضرحة الملكية حيث عزفت الموسيقى من جديد سلام الجنازة.

وقبيل مواراة الجثمان الطاهر التراب قام اثنان من

ضباط القوات المسلحة بطي العلم الأردني الذي لف فيه الجثمان وتسليمه إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة الذي سلمه إلى صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين.

وبدأت مراسم مواراة جثمان فقيد الوطن والأمة الطاهر التراب حيث عزفت الموسيقى لحن الرجوع الأخير وأطلقت المدفعية ١٥ طلقة وتلا أمام الحضرة الهاشمية والحضور.. سورة الإخلاص ١١ مرة وسورة الفاتحة بالإضافة إلى الأدعية المأثورة على الجثمان الطاهر وروح المغفور له جلالة الملك الحسين تغمده الله بواسع الرحمة وألهم الله الأسرة الهاشمية والشعب الأردني والامتين العربية والإسلامية ومحبي الحسين في هذا العالم.. جميل الصبر وحسن العزاء.

وبعد انتهاء مراسم مواراة الجثمان الطاهر لجلالة المغفور له الملك الحسين التراب توجه جلالة الملك عبد الله بن الحسين إلى المظلة المخصصة لتقبل العزاء ووقف إلى يمين جلالته سمو الأمير محمد وسمو الأمير الحسن وسمو الأمير رعد بن زيد وسمو الأمير علي بن نايف وسمو الأمير فيصل بن الحسين وسمو الأمير علي بن الحسين وسمو الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد وسمو الأمير هاشم بن الحسين وسمو الأمير زيد بن شاكر.

وتقبل جلالة الملك عبد الله بن الحسين وأصحاب السمو الأمراء التعازي بفقيد الوطن والعالم وحبيب الأردنيين جميعا من أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة زعماء الدول العربية الشقيقة والصديقة وممثلي الدول الشقيقة والصديقة الذين وصلوا إلى الأردن للمشاركة في تشييع فقيد العالم أجمع الملك الذي اسر القلوب وحاز على محبة واحترام القادة والسياسيين بما عرف عنه طيب الله ثراه من حنكة سياسية ومواقف رجولة وانتصار للقضايا العادلة والإنسانية وإيمان صادق بعدالة قضايا الشعوب.

رئيس الوزراء ينعى

المغفور له الملك الحسين بن طلال

نعى الدكتور فايز الطراونه رئيس الوزراء المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال.

نعي :

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال

ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

بإيمان مطلق بالله عز وجل وبكل ما يفرضه هذا الإيمان من إذعان لمشيئته وارادته تعالى وبحزن المؤمنين ينعى مجلس الوزراء الى الشعب الاردني العزيز والى الاشقاء أبناء الامة

العربية الكريمة في جميع أقطارها والى الاخـوة فـي العـالم الاسلامي الكبير والى الأصدقاء في كل مكـان وفـاة أغلـى الرجال وأعظم الرجال حضرة صـاحب الجلالـة الهاشـمية المغفور له الملك الملك الحسين بن طلال المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية عميد آل البيت الذي اختاره الله الى جـواره فانتقل الى رحابه في تمام السـاعة الحاديـة عشـرة وثـلاث وأربعين دقيقة ظهر يوم الأحد الحادي والعشرين مـن شـوال ١٤١٩ هجرية الموافق للسابع مـن شـباط ١٩٩٩ ميلاديـة والمجلس اذ يعلن ذلك ليتوجه الى الله في عليائه ومقام رحمتـه بالدعاء والصلاة أن يتغمد جلالة فقيد الوطن والأمة والانسـانية بأسرها بواسع رحمته ورضوانه وأن يفسح له بين الصديقيـن والأبرار انه على كل نعمة لقدير." رحمة الله وبركاته عليكم آل البيت " صدق الله العظيم

إنا لله وإنا اليه راجعون.

مجلسا الأعيان والنواب ينعيان الى الأردنيين

والعرب والعالم فقيد المروءات الحسين

بقلوب يعتصرها الحزن والألم وبكل الايمان بقضـاء الله وقدره وبفيض من مشاعر الحب والولاء والاخلاص للعـرش الهاشمي المفدى نعى السيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيـان

الى أبناء الشعب الاردنـــي النبيــل والـــى الامتيــن العربيــة والاسلامية والى العالم قاطبة.. فقيد المروءات والشهامة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه.

وقال السيد رئيس مجلس الأعيان ان ما أنعم به جلالـــة المغفور له على الأردن والسير به في معارج الرقي والتقـــدم سيبقى شهادة حية أمام التاريخ والأجيال القادمة علـــى عظمـــة التضحيات التي جاد بها جلالته وبذل من أجلها حياته في سبيل نهضة الأردن ورفعته ودفاعا عـــن قضايـــا الأمـــة العربيـــة والاسلامية.

وأكد السيد الرفاعي أن عزاءنا الوحيد عن رحيل جلالـــة المغفور له الملك الحسين هو أن شبلا هاشميا عربيـــا قرشـــيا تسلم الأمانة وحمل الرسالة ليواصل السير على الطريق نفســـه الذي اختطه سيد الرجال قبل نصف قرن من الزمان والـــذي سيبقى شاهدا على عظمة جلالة المغفور له. وكذلك هذه المكانة المتميزة الرفيعة التي وضع بها جلالته الأردن فـــي مختلـــف أرجاء المعمورة.

مجلس النـــواب

وبعظمة الايمان الواثق بالله الواحد الأحد سبحانه ووقـــار الإذعان لقضائه وقدره جل وعلا وبفيض من مشاعر الحـــزن

الكبير والأسى العميق المجللة بوفاء الرجال لأعظم الرجـــال ينعى عبد الهادي المجالي رئيس مجلـــس النـــواب وأعضــاء المجلس المغفور له صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بـن طلال الملك الانسان الغالي عميد الدار وســيد الوطــن بــاني نهضة الاردن وقدوة أجياله عبر التاريخ الذي اختاره الرفيــق الأعلى الى جواره ظهر أمس ليلقى وجه ربه راضيا مرضيــا يحمل كتابه بيمينه كما أراد.

رحم الله الحسين وأسكنه فسيح جناتـــه مــع الصديقيــن الخيرين والأبرار وألهم الوطن والأمة والانسانية جمعاء علـــى فراقه المؤلم للنفوس المؤمنة كافة.. جزيل الصـــبر والســلوان وحسن العزاء انه سميع مجيب قريب مجيب الدعاء.

وإنا لله وإنا اليه راجعون.

تعاز لجلالة الملك عبد الله والأمير حمزة من كبار المسؤولين ورجالات الدولة

رفع سماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة/ مستشار جلالة الملك للشؤون الاسلامية البرقية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين.. حضر صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين المعظم أعزه الله وأبقاء..

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية..

لقد كانت مشيئة الله تعالى أن تكونوا آل البيت الهاشمي الأطهار أصحاب الرسالة المطهرة وقادة الأمة الأفذاذ وفرسانها في كل عصر وزمان فإذا ترجل فارس نهض منكم فارس مقدام يواصل المسيرة وينير الدرب وتبقى الراية عالية بيده الكريمة.

سيدي صاحب الجلالة..

في هذا اليوم الذي يودع الأردنيون والعرب والمسلمون والعالم أجمع سيد الرجال وفارس الفرسان وبطل المواقف باني الأردن الحديث ورافع راية عزته ومجده الملك الانسان جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم ويضرعون الى الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ليسألونه تعالى أن

يلهمكم آل هاشم وأن يلهم محبيه في هذا العالم الصبر والسلوان وحسن العزاء وأن يحفظ جلالتكم وأسرتكم الهاشمية الماجدة التي كانت ولا زالت وستبقى بإذن الله تعالى المرجع والسند والأمل.

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية..

أرجو يا مولاي أن تتقبلوا مني ومن قضاة الشرع الشريف وموظفي المحاكم الشرعية في المملكة الأردنية الهاشمية والقدس الشريف أصدق مشاعر العزاء والمواساة بفقيدنا جميعا سائلين العلي القدير أن يوفقكم لما فيه خير أمتنا العربية والاسلامية وأن يأخذ بيدكم الكريمة لمواصلة مسيرة جلالة الملك الراحل المغفور له الملك الحسين المعظم في البناء والعطاء ليبقى أردنكم عزيزا بكم كما كان أبدا عزيزا بقائده الراحل الذي بناه فأعلى صروحه وجعله قبلة للأنظار وملاذا لكل مستجير معاهدينكم على المضي معكم كما هو عهدنا دائما.. حفظكم الله ويرعاكم وسدد على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. عبد الهادي المجالي:

ورفع السيد عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب البرقية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين..

بسم الله الرحمن الرحيم

" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " صدق الله العظيم.

سيدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المفدى عبد الله بن الحسين أيده الله ورعاه وسدد على طريق السلف الصالح خطاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ففي هذه الأيام الأردنية الهاشمية الوقورة الصابرة الموسومة بعظمة ايمان الراحل الغالي فقيد البشرية والأمة والوطن المضمخة بعبق التاريخ المشرف الذي سطره الباني الحسين المنزه رحمه الله وجعل الجنة مثواه

في هذه الأيام الأردنية الهاشمية الجليلة المتجلدة بالصبر والاذعان الخاشع لمشيئة الباري سبحانه.. ونحن والعالم كله معنا ومن حولنا نودع المجاهد الأكبر حفيد المصطفى سليل الدوحة العطرة المباركة.. نعم في هذه الأيام التي يتسامى الوطن فيها بحزنه وكبريائه معا.. ليثبت بحق انه الوطن الكبير المقدر المحترم الذي بنى الحسين الغالي وشيد وأعلى بجهاده الموصول طيب الله ثراه.. أتقدم من مقامكم العالي معربا لجلالتكم بأسمي وإخواني أعضاء مجلس النواب عن أحر

مشاعر العزاء والمواساة مبتهلا الى الله العلي القدير أن يتغمد الحسين الغالي الحبيب بواسع رحمته ورضوانه.. وأن يسكنه فسيح جنانه مع الصديقين والأبرار الأخيار في عليين.. وأن يحفظ جلالتكم ملكا معظما مهابا وقائدا رائدا نواصل معكم وخلف ركبكم المبارك بإذن الله الوفاء للرسالة ذاتها.. وللأمانة ذاتها.. والتي حمل المغفور له بالصدق الذي لا يدانى والوفاء الذي لا يضاهى.

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية يا خير خلف لخير سلف ... لا حزن يطاول حزننا على رحيل الحسين.. ولا خسارة تعدل خسارتنا والعالم معنا برحيل الحسين لكننا وبالوفاء الذي تستحقه روح الحسين الطاهرة واقتداء بما يريده منا الحسين وقد علمنا رحمه الله أن نظل الرجال الرجال ما حيينا.. نداري الحزن ونفلت من أسر الأسى لنثبت
للدنيا من حولنا أن الوطن الأشم الذي تعمد بكريم عطاء فقيدنا الغالي في كل ربع من ربوعه.. ونسجت فصول تاريخه المشرق بنبل مبادئه وشرف مواقفه هو الوطن العزيز المنيع الوفي أبدا لعظمة رسالة الحسين يقف اليوم شعبا ومؤسسات صفا واحدا متوثبا لمواصلة المسيرة بكل همة ومثابرة واقتدار.. في ميادين الشرف والعمل والبناء الرحبة التي خاض

الحسين وانتصر وسط تقدير وثناء العالم الذي تتجـه أنظـاره اليوم نحونا والذي يتوافد أولو الأمر فيه ومن كل أرجائه الـى أرضنا المباركة الطهور تعبيرا صادقا هو موضع اعتزازنـا وفخارنا عن بالغ الاحترام وعظيم التقديـر لسـجايا وشـمائل ومبادئ ومواقف الحسين والوطن المميز الذي سهر وضحـى وجاهد وكابد رحمه الله حتى غدا نجما ساطع الاركان وعـن جدارة واستحقاق كبيرين.. وطننا يشار اليـه بالبنـان إعجابـا وعرفانا حيثما ذكرت الأوطان.

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية وفقه الله ورعاه..

أما نحن نواب الأمة.. وحيث فخارنا لا يشق له غبـار بهذا المدد البرلماني الوطني العريق الذي صنع المغفـور لـه وصان ورعى عبر العقود. فلجلالتكم منا عهد حي لا يمـوت.. ما دام الأردن ودامت الحياة.. بأن نظل جند الرسالة الأوفيـاء المجاهدين الملتفين بالصدق الأردني المعهود والطهر الوطنـي المشهود حول الراية الهاشـمية الخفاقـة وقيـادتكم الظـافرة المباركة وأنتم تتسلمون بيد هاشمية طاهرة الراية ذاتها من اليد الهاشمية الطاهرة ترفعونها عالية بشهامة الفرسان وتحوطونـها بالرعاية والاعزاز بريادة الشجعان وعطاء الافذاذ. حفـظ الله جلالتكم ومنحكم من لدنه سبحانه مزيد القوة والمنعة والعـزم

ووفقنا لان نكون عند حسن ظنكم نبني خلف قيـــادتكم المزيـــد المزيد من صروح المجد والسؤدد ونذود عن
الحمى الفخور أبدا المنيع أبدا بقيادتكم الملهمة الظافرة ســـلمكم الله وحماكم. رحم الله الحسين وجزاه عنا وعن الانسانية خـــيرا وأحسن الجزاء في عليين.. مقاما اذ جنى الجنتين دان.. ورعى الله الأردن بقيادتكم آل البيت الأطهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... مولاي المفدى

عمان في ٨ شباط ١٩٩٩

عبد الهادي المجالي

رئيس مجلس النواب

وكما رفع رئيس مجلس النواب البرقية التالية الى ســـمو الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد..

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد النبي العربي الهاشمي الأمين..

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير حمزة بن الحســـين ولي العهد المعظم حفظه الله ورعاه..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فبكل الإجلال والخشوع.. وبالايمان الواثق بقضائه وقدره سبحانه.. وقد اختار الى جواره جل وعلا.. سيد الديرة عميد آل هاشم الاخيار الشريف الهاشمي الجليل المغفور له الحسين الغالي.. فقيد الإنسانية والوطن والأمة.. أتقدم من مقامكم السامي ساعيا للتعبير باسمي وإخواني أعضاء مجلس النواب.. عن أحر مشاعر العزاء بمصاب الوطن وفاجعة الأمة.. متضرعا الى الباري جلت قدرته أن يتغمد الحسين الملك الانسان المثل والرائد والقدوة.. بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه مع الصديقين والأبرار الاطهار فسيح جنانه.. وأن يلهم سموكم والوطن معكم الصبر والسكينة والسلوان إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

سيدي صاحب السمو الملكي المفدى يرعاكم الله..

هي إرادة الله.. نقبلها راضين خاشعين بكل ما انطوت عليه من حزن كبير وأسى بالغ مؤلم عميق.. مترحمين على روح الحسين الطاهرة متكئين على عزاء مؤنس بكم آل هاشم الاخيار.. وفيض المآثر والسجايا ونبيل القيم والمبادئ وعظيم الانجاز والعطاء الذي تحقق عبر عقود الجهاد المنزه المشرف للراحل الكبير.. فقيدنا الغالي طيب الله ثراه وجعل الجنة والمنزلة العالية مثواه.

حفظكم الله سيدي.. ووفقكم لما فيه مرضاته وخير الوطن والأمة.. وسدد على طريق الخير والفلاح خطاكم.. ولي عهد مباركا وفيا.. ووفقنا وهدانا لأن نظل الأوفياء للرسالة والأمانة على خطى المجاهد الأكبر رحمه الله الملتفين بوفاء لا يميد وعطاء لا يبيد.. حول الراية الهاشمية الماجدة والارث الوطني القومي المشرف الزاهي الذي ترك لنا وللأمة.. الحسين الغالي طيب الله ثراه.

رحم الله الحسين وأنزله منزل صدق مع الاخيار والأطهار والصالحين الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الهادي المجالي

رئيس مجلس النواب

عمان في ٨ شباط ١٩٩٩

أمين عمان

ورفع المهندس نضال الحديد أمين عمان برقية الى مقام صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين قال فيها.. على مثل أبي عبد الله تتفطر القلوب حزنا وتنهمر الدموع ألما وتخشع النفوس ايمانا وتسليما لمشيئة الله فلم يكن رحيله طيب الله ثراه في هذه المرحلة بالذات خسارة أردنية فحسب بل هي

خسارة فادحة للأمتين العربية والاسلامية وصدمة بالغة التأثير للمجتمع الدولي الذي رأي في الحسين معينا لا ينضب من الحكمة ورجاحة العقل ومثالا ساطعا في الشجاعة وهو يعبر عن رايه من مختلف الاحداث بلا تردد أو تهاون أو ضعف.

وأضاف في برقيته وستظل الاجيال القادمة تتذكر باعتزاز لا حدود له وانبهار لا قبله ولا بعده وللأمة عزتها وللخطاب في الناس قدسيته وصدقه وستظل الاجيال من بعدنا تباهي الدنيا بأسرها بأن هاشميا قرشيا من أحفاد رسول الله أهدى للعالم معجزة عز نظيرها وهو يقيم دولة على مكارم الاخلاق وعطر المحبة وسمو التسامح.

وجاء في البرقية.. وعلى روح معلمنا وعميدنا وباني نهضتنا رحمة الله ورضوان من عنده وجنة أعدت للمتقين والعزاء لشعبنا الأردني الذي أجبه حد العشق وأخلص له حد الوفاء.. وعهدا بأن نظل الأوفياء لكل كلمة تلاها على مسامعنا ولكل موقف اعتصمنا بشجاعته ونبله ولكل الافكار السديدة التي استشرف من خلالها حاضرنا ومستقبلنا والسمع والطاعة لجلالتكم فارسا هاشميا يتسلم الراية ويواصل المسيرة على خطى الميامين من بني هاشم من أجل رفعة هذا الوطن وازدهاره ودفاعا عن حقوق هذه الأمة وكرامتها وعزتها

وسؤددها.

والله أسأل أن يحفظكم وأن يسدد خطاكم ويكلأكم بعين رعايته.. انه سميع مجيب.. وإنا لله وإنا اليه راجعون..

نقيب الصحفيين

رفع السيد سيف الشريف نقيب الصحفيين برقية الى مقام صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين المعظم قال فيها..

بقلوب دامعة وأكف ضارعة الى المولى عز وجل وتسليما بقضاء الله وقدره أرفع الى مقامكم السامي الكريم باسمي وكافة منتسبي اسرتكم الصحفية الوفية أخلص واجب العزاء والمواساة في فقيد الأمة والعالم باني الأردن الحديث وموحد الصفوف الملك العادل والصالح والمتسامح حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المغفور له الملك الحسين بن طلال المعظم رحمه الله.

• وأضاف.. تعجز الكلمات يا سيدي عن التعبير عما يجول في النفس في هذا الموقف الصعب والأليم الذي ننعى فيه سيد الرجال كبيرنا وحبيبنا الغالي على نفوسنا جميعا جلالة سيدنا المغفور له الحسين المعظم لكنها إرادة الله الذي لا راد لقضائه فقد اختاره الى جواره مع الصديقين والشهداء والأبرار

وحسن أولئك رفيقا..

وقال : سيظل التاريخ يسجل بمداد من النور حياة زعيمنا الغالي الذي لم يعش لنفسه قط وانما عاش من أجل بناء الاردن المنيع القوي الصامد المرابط فاستحق بجدارة كافة الالقاب الكبيرة التي اطلقها ويطلقها عليه العالم ملك القلوب.. ملك السلام.. ملك التسامح.. الملك العادل.. الملك الصالح.. ملك الوفاق والاتفاق.. الملك المحبوب.. حتى لكأن قواميس اللغة كلها تقف عاجز عن أن تفي الحسين حقه في كافة الصفات التي تحلى بها وهي والله لكذلك..

وقال لقد عشق شعبنا والعالم جلالة المغفور له الوالد العظيم لانه كان قريبا من نبض الصغير والكبير فكان عطوفا عفوا وحنونا علينا جميعا يهتم بكل تفاصيل ابناء اسرته الكبيرة وكان كثير ما يخص أبناء أسرته الصحفية بالذات بالسؤال والمحبة والتقدير والاعجاب فبادلناه الحب بالحب والتقدير بالتقدير فكان لنا الأب والأخ والصديق وأكثر.

الى جنات الخلد يا ابا عبد الله فقد صنعت لنا وطنا أكبر من الحلم وأبهى نعض عليه بالنواجذ كأحد أكبر أفعالك الكبار تخليدا لذكراك الغالية فلم تكن بالنسبة لنا ملكا عاديا أو حاكما عابرا بل كنت تمثل ضمير الأمة فينا وتوقد شعلة النور

والهداية في قلوبنا التي ستظل تذكر صنائعك وأقوالك وأفعالك ما دام هناك قلب خافق فينا ولسان وبنان وبيان..

وقال نحمده جلت قدرته كثيرا أن أبقى الحسين فينا بعضا منه متمثلا بكم يا سيدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين وإخوانك الفرسان من آل هاشم حيث سنظل لكم الأوفياء على العهد عهد الحسين العظيم الأمناء على رسالة الكلمة الشريفة المحبين لكم ولآل البيت ولعميد آل هاشم وذكراه الطيبة والعطرة فسيروا يا سيدي جلالة الملك على بركة الله وهدى من عنده وعلى نهج الوالد الباني وعلى خطاه فأنتم فارس آخر من فرسان آل البيت يحمل لواء العزة والشهامة والفخر والبناء فارس من آل هاشم الغر الميامين ترفعون راياتنا خفاقة الى العلا وتعلون البناء والصروح وتسيرون بنا ونحن من خلفكم نرص الصفوف ونحمي الوطن الغالي بالمهج والأرواح.

فنم قرير العين يا سيدي الحسين فقد أعطيت الراية وأودعت الأمانة لأخلص الرجال وأنبل الرجال فنحن معه وبه ماضون.

ورفع السيد طاهر حكمت رئيس المجلس القضائي رئيس محكمة التمييز برقية التعزية التالية الى صاحب الجلالة

الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين :

بقلوب دامية ونفوس يملؤها الحزن واللوعة تلقينا النبأ المفجع بوفاة سيد البلاد المغفور له باني الأردن الحديث ومؤسس مجده ورافع رايته جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه مع أجداده الغر الميامين من بني هاشم الأكارم.

والاسرة القضائية بأكملها اذ تشارك الشعب الأردني بأسره والشعب العربي والأمة الاسلامية بمشاعر اللوعة والاسى تتقدم بأسمى مشاعر التعزية وأصدقها لمقام جلالتكم وللعائلة الهاشمية الكريمة مقرونة بكل آيات الولاء والتقدير لعرشكم الهاشمي.

ان الاسرة القضائية تقف ذاهلة من حجم الخسارة الفادحة التي مني بها الوطن بفقد قائده وزعيمه الكبير ونعاهد روحه الطاهرة بأن نحافظ على كل القيم النبيلة التي غرسها الزعيم الراحل والقائد الشجاع والرائد الصادق.. وأن نسعى لتعزيز استقرار هذا الحمى الأردني وأن نعمل دون كلل في سبيل عزته ومجده وأن نشارك أبناء الشعب الأردني العزيز في وقفتهم المتماسكة الصلبة وتكاتفهم وتعاضدهم لتحقيق كل ما كان يصبو اليه زعيمنا الراحل وقائدنا الملهم من رفعة وفخار ومكانة متميزة بين الأمم وأن نستمر في إعلاء البنيان العظيم الذي أقامه الملك العظيم.

اننا في الأسرة القضائية اذ نقف خاشعين أمـــام الحـــدث العظيم لنضرع الى الله العلي القدير الذي اختار الراحل العزيز الى جواره الكريم أن يمدكم يا جلالة الملـــك المفـــدى بنصـــر مؤزر من عنده وأن يشد على يدكـــم ويقـــوي عزيمتكـــم وأن ينصركم ويوفقكم في الاستمرار بحمل رسالة والدكـــم العظيـــم سليل الدوحة النبوية المباركة. وأن يعطيكم العزم والقوة.

ونحن مع أبناء شعبكم المحب الذي ضرب أروع الأمثلـــة في الوفاء والولاء على الـــــدرب ســـائرون وخلـــف قيـــادتكم ماضون. والله ينصركم ويوفقكم ويرعاكم ويحفظكم انه ســـميع مجيب .

رئيس هيئة الأركان المشتركة

ورفع المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنه رئيـــس هيئة الاركان المشتركة برقية التعزية التالية الى جلالة الملـــك عبد الله بن الحسين.

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحســـين المعظم حفظه الله ورعاه.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علـــى رســـوله النبي العربي الأمين وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته الغـــر

الميامين وبعد..

بقلوب محتسبة صابرة على المصاب الجلل مسلمة بقضاء الله وقدره حامدة لله سبحانه وتعالى على ابتلائه بأن اختار جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال المعظم الى جواره مطمئنا راضيا نرفع الى مقام سيدي ومولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين حفظه الله وللأسرة الهاشمية الكريمة أحر التعازي واصدق المواساة مشفوعة بأعمق مشاعر الحزن والأسى على فقيد الوطن والامة والانسانية جمعاء سيد الرجال وفارس الفرسان القائد الفذ الملهم صاحب القلب الكبير والفكر الثاقب الأب والأخ والصديق جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال المعظم الذي بنى الأردن الحديث بقلبه وعقله ويده حتى غدا الأردن حمى شامخا في مصاف الدول له مكانته اللائقة بفضل جهود جلالته والعلاقات الدولية الواسعة التي أرسى قواعدها مع قادة وشعوب العالم فكان من ثمارها ما يحظى به الأردنيون من تقدير واحترام في شتى أرجاء المعمورة وما يلمسونه من محبة الحسين التي تجاوزت حدود الوطن فبلغت قلوب الكثيرين في أنحاء العالم.

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية..

سيبقى اثر الحسين حيا ماثلا في كل أرجاء الوطن فقد ترك في كل بيت وفي كل بادية وقرية ومدينة لمسة دفء

وعطف ويد عون وإحسان وامتدت رعايته الأبوية لتشمل الصغير والكبير والفقير والمحتاج واليتيم وطالب العلم على مدى عقود من الزمن من سني عمره فتنامى حبه الكبير في قلوبنا وتعاظم الولاء والوفاء والانتماء في نفوسنا للحسين وللعرش الهاشمي المفدى في علاقة فريدة من نوعها بين قائد وشعبه عز نظيرها في العالم.

إن القوات المسلحة التي حظيت بشرف رعاية الحسين السامية لها وتربت في مدرسته الهاشمية وتعلمت منه الصدق والوفاء والصبر والثبات والعزم والمضاء ومواجهة التحديات والبذل والعطاء والتضحية والاقدام وتعودت على حضوره الدائم معها وبينها وحيثما كانت مواقع الشرف على ثغور الوطن في ميادين التدريب أو ساحات القتال أو خارج حدوده في خدمة الإنسانية وحفظ السلام وإشاعة الأمن والإستقرار في مناطق مختلفة من بؤر النزاع في العالم ستبقى وفية للعهد محافظة على النهج الذي اختطه جلالته تؤدي دورها المشرف في الذود عن الحمى والدفاع عن مصالح الأمة.

سيدي جلالة القائد الأعلى الملك عبد الله بن الحسين حفظه الله ورعاه..

اننا اذ نفتقد سيد الرجال وملك القلوب لنجد عزاءنا في أن تربى في كنفه وعلى يديه الكريمتين فتى هاشمي وسيف قرشي له من شمائل الحسين وفضائله ما يعزز فينا الثقة

الأغلى ومن مكانة الحسين ومحبته في قلوبنا النصيب الأوفى والمكانة الأسمى ذلك هو مولاي وسيدي جلالة الملك عبد الله بن الحسين نلتف حول قيادتكم ولن نتوانى أبدا عن أداء الواجب أو مواجهة الصعاب والتحديات نشد على أيديكم ونفتدي عرشكم الهاشمي بالمهج والأرواح وسيبقى الأردن بمشيئة الله وطنا عزيزا حرا كريما في ظل قيادتكم وعلى نهج جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم رضوان الله ورحمته عليه وجمعه مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

ألهمكم الله يا مولاي والأسرة الهاشمية الكريمة والشعب الأردني الوفي وقواتكم المسلحة الأبية حسن العزاء والصبر والسلوان.

" يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

المشير الركن

رئيس هيئة الاركان المشتركة

عبد الحافظ مرعي الكعابنه

مدير المخابرات العامة

ورفع الفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة برقية التعزية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين..

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي..

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية..

الملك عبد الله بن الحسين المفدى/ حفظه الله ورعاه ومتعه بالقوة والصبر والعزيمة وأمده بعونه وتوفيقه ورضاه..

مولاي المعظم..

بقلوب مؤمنة بقضاء الله جلت قدرته وعظيم رحمته فجعنا كما فجع أبناء الوطن والأمتان العربية والاسلامية والعالم بأسره برحيل سيد الرجال ملك القلوب وحبيب الأردنيين الانسان الذي كان لنا نحن جنده الاوفياء ضباط وأفراد المخابرات العامة أبا وأخا وقائدا وموجها كما كان لكل الأردنيين وللوطن الذي كبر وعرف بالحسين والذي أحب وجاهد وقضى من أجل رفعته وتقدمه واستقراره ومثلما كان لأمته مدافعا مؤمنا وعاملا في سبيل تقدمها ووحدتها وتكاملها.

مولاي المعظم..

فاجعة الأردنيين برحيل الحسين أكبر من الوصف

فالحسين وان رحل عنا بجسده الطاهر الشريف فإنه باق بيننا أبدا بروحه ومبادئه واخلاقه التي تسكن كل واحد منا وبأنفاسه التي تعمر كل ركن من اركان الوطن النموذج ومنجزاته الواسعة والتي بناها بموصول جهده ومضاء عزيمته وثاقب بصيرته.

مولاي المعظم..

إن دموع الأردنيين امتزجت لتروي كل حبة تراب من ثرى هذا الحمى العربي الحصين الذي عاش الحسين له ومن أجله وأبى الا أن يلاقي وجه ربه وهو ممسك بحبات من تراب الوطن الطهور ايمانا وتعبيرا عن الوفاء له والانتماء للأمة وتوجيها للأجيال من بعده بقدسية هذا الحمى وكرامة أهله وبعظم الأمانة التي من أجلها قضى الاجداد من آل بيت رسول الله مجاهدين صابرين مرابطين غير آبهين بالخطوب وعرض الدنيا مكتفين وحسبهم ذلك بفضل الله وكرامته عليهم منذ سيد الانبياء محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ومرورا بأهل بيته الكرام " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " صدق الله العظيم.

إن قلوبنا المكلومة بالخطب الجلل الذي فجعنا بأغلى ما نملك تتوجه بايمان وتسليم كبيرين لله جلت قدرته أن يسبغ على

الحسين واسع رحمته وان يظله بقطوف دانية في جنات النعيـــم وأن يلهمكم آل هاشم الغر الميامين وكــل الأردنييــن الصـــبر والسلوان ويحفظ وطننا ليبقى واحة أمن واســـتقرار وحـــامل رسالة حق وعدل في ظل القيادة الهاشمية المظفرة.

انا لله وإنا اليه راجعون.

خادمكم المخلص

الفريق

مدير المخابرات العامة

سميح البطيخي.

مدير الأمن العـــام

ورفع الفريق نصوح محيى الدين مدير الأمن العام برقية التعزية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين.

بسم الله الرحمن الرحيم

" يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " صدق الله العظيم.

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحســـين المعظم.

حفظه الله ورعاه

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية.

بأعمق مشاعر الحزن والأسى التي لا توصف والألم الذي يعتصر قلوبنا جميعا في جهاز الامن العام الذي يكن لجلالتكم أصدق آيات الولاء والاخلاص تلقينا نبأ فجيعة الوطن وكارثة الأمة ومأساة العصر بوفاة وانتقال باني هذا الوطن ومؤسسه ورمز نهضته وحضارته حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المغفور له الملك الحسين المعظم طيب الله ثراه الى الرفيق الأعلى تاركا لوطنه وأسرته الأردنية الواحدة وأمته العربية أغلى وأغنى كنوز التاريخ الحافل بالعطاء الكبير في وطن يفخر ويعتز دائما بقيادته الهاشمية التاريخية الراسخة الجذور في مبادئ الثورة العربية الكبرى.

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية.

اننا في هذا الجهاز اذ يشرفنا أن نرفع لمقامكم السامي أحر التعازي بهذا المصاب الاليم الذي هو مصابنا لنعاهد جلالتكم أن نبقى دئما الجند الأوفياء الذاكرين دائما فضل وعطاء جلالة المغفور له الحسين المعظم والرعاية السامية التي أحاطنا بها.

وسنبقى بعونه تعالى العين الساهرة على أمن الوطن وأمان المواطن مستمدين من جلالتكم فروسية الخلق وخلق

الفروسية مطبقين على أرض الواقع الـــدروس التـــي تشـــرفنا بتلقيها على مدى نصف قرن في مدرسة جلالة المغفـــور لـــه الملك الحسين المعظم أسكنه الله فسيح جناته سائلين المولى عز وجل أن يتغمد فقيد الوطن والأمة الكبير بواسع رحمته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

مولاي المعظم.

الفريق

مدير الأمن العام

نصوح محيى الدين

التاريخ : ٢١ شوال ١٤١٩ هـــ

مدير الدفاع المدني

ورفع اللواء ذيب المعاني مدير الدفاع المدني العام برقية التعزية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحســـين.. ســـيدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين بـــن طلال المعظم حفظه الله ورعاه.

بفيض من مشاعر الحزن والاسى العميق وبما يعتصـــر الفؤاد من أسى يطير القلب ويخلع اللب أرفع الى مقام مـــولاي السامي بأسمي وكافة مرتبات الدفاع المدني من سويداء الفـــؤاد

دموع حارة تجود بها العيون غزيرة والزفرات الحارة تنطلق متتالية والقلب دام والنفس متأججة بكل هذه المشاعر الحزينة التي تعبر عن مصابنا الجلل بوفاة سيد الرجال الملك الانسان صاحب القلب الكبير والنفس العالية الشريف الهاشمي عميد آل هاشم وعظيم الأمة المغفور له جلالة الملك الحسين تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه.

وفي هذه اللحظات القاسية يا مولاي على العقول والنفوس لا سبيل سوى التسليم بقضاء الله وقدره بكل الايمان المطلق ودعائنا من أعماق القلوب أن يرفع الله عز وجل الملك الحبيب منزله مع الابرار والصديقين وستظل ذكراه العطرة وروحه الطاهرة بيننا كما ستظل مكرماته ومآثره التي لا تحصى موضع التقدير والعرفان خالدة خلود التاريخ الناصع لآل هاشم الكرام الذي سجل بحروف من نور على صفحاته اسم الحسين ومناقبه وصفاته التي عز أن تضاعيها مناقب أو صفات فسيرة جلالته العطرة فخر لكل أردني وعربي ومواقفه الخالدة نبراس لكل مواقف الشرف والكبرياء والعزة وتضيق الكلمات ويعجز اللسان عن التعبير ونقف حائرين في لحظات الألم هذه لأن الفاجعة كبيرة والمصاب جلل ولكنها إرادة الله سبحانه وتعالى والتي لا راد لها وعزاؤنا في هذا الموقف

المهيب أن جلالة المغفور له الحسين بن طلال الغالي رحمه الله لم يترك أمر هذا الوطن الذي أحب بل هيأ ووطد للوطن وللأمة أركانها الثابتة بدولة القانون والمؤسسات واختار من أبنائه جلالتكم حاملا بأمانة الحكم والمسؤولية لثقته بما تتمتعون به من قدرات وكفاءة وما تتصفون به من نبل وعلو همة.

وفقكم الله يا مولاي وسدد على طريق الخير خطاكم وألهمكم جميل الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون.

الفعاليات الحزبية والسياسية تعبر عن حزنها بفقدان الحسين

عبرت الفعاليات الحزبية والسياسية عن بالغ حزنها وصدمتها بفقدان زعيم كبير مخلص للأمة العربية والاسلامية ووطنه الأردن المغفور له جلالة الملك الحسين

وقالت ان هذا اليوم الذي نفتقد به هذا القائد من أشد الأيام فجيعة على النفس، داعين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته ويدخله فسيح جنانه.

عبد المجيد ذنيبات

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات " اننا نشعر بفجيعة كبيرة أصابت الوطن بأسره بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين. وبفقدانه نكون

فقدنا أبا وأخا وقائدا كبيرا للأردن والأمة العربية والاسلامية ".

وقال " لقد كان المغفور له زعيما فريدا تفانى في خدمة وطنه وأمته العربية والاسلامية وكان حريصا على تماسك هذه الأمة ووحدة صفها.. ونسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ونسأل الله الصبر والسلوان وحسن الأجر".

وقال " نحن بعون الله واثقون من تماسك الأسرة الأردنية التي ما كانت الا صفا واحدا في السراء والضراء واليوم بفقدان المغفور له الحسين سنكون أكثر تماسكا من أي وقت مضى ".

وقال " اننا سنبقى جنودا لهذا الوطن وسنبذل الغالي في سبيل استقراره وأمنه ".

د. عبد اللطيف عربيات

وقال أمين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات " لا شك أن جلالة المغفور له الملك الحسين كان ركنا أساسيا في المنطقة نظرا لدوره الكبير على المستويين الداخلي والخارجي وبنائه للأردن الحديث بجهد عظيم يقدره القاصي والداني ".

وأضاف ان السياسة التي اتبعها جلالة المغفور له منذ

توليه الحكم لا شك أنها مرحلة عطاء ونمـــاء ورحيلـــه يعـــد خسارة كبيرة للوطن والامة العربية والاسلامية وقـــال :" ولا نملك الا أن نقول لا راد لقضاء الله عز وجل. وانا لله وانا اليه راجعون ".

خالد مشعل

وقال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركـــة المقاومة الاسلامية "حماس":

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وبحزن وألم عميقيـــن، تلقيت وإخواني في حركة المقاومة الاسلامية حماس نبأ وفـــاة جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشـــمية رحمه الله. وانني أتقدم من جلالة الملك عبد الله بـــن الحســـين حفظه الله والأسرة الهاشمية الكريمة والشعب الأردني العزيـــز وأمتنا العربية والاسلامية، بأحر التعازي والمواساة وأصـــدق مشاعر الحزن والألم على فقيد الوطـــن والأمـــة، وصـــاحب المكانة المرموقة عربيا واسلاميا ودوليا جلالة الملك الحســـين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية رحمه الله.

سائلا المولى عز وجل أن يتغمد جلالته بواسع رحمتـــه ويسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم عائلته الهاشمية وشعبه وأمتـــه

الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وقال : انني في هذه المرحلة الحرجة التي يعبرها الأردن العزيز، استذكر ما كان يتمتع به جلالته من حنكة سياسية ومكانة مرموقة عربيا واسلاميا ودوليا، وما تحلى به من صفات ومواقف انسانية كريمة، لمستها عن قرب يوم ان وقف جلالته موقفه الشجاع تجاه علاجي وتوفير الدواء الناجع بكل اصرار أبان محاولة اغتيالي الفاشلة، ثم موقف جلالته الكريم في الافراج عن الشيخ المجاهد احمد ياسين، وهو موقف نبيل كريم له مني ومن اخواني كل الشكر والتقدير والعرفان. كما نعبر بهذه المناسبة الاليمة عن صادق مشاعرنا نحو الأردن العزيز. متمنين له أن يتجاوز هذه المرحلة الدقيقة بسلام نحو المزيد من الاستقرار والتماسك، واثقين بقدرة الأردن على تحقيق ذلك بإذن الله، انطلاقا مما يتمتع به هذا البلد قيادة وشعبا من وعي وحرص ووحدة وطنية راسخة. متمنين للأردن وشعبه العزيز المزيد من الخير والاستقرار والتقدم والبركات، ولقيادته الجديدة الشابة جلالة الملك عبد الله بن الحسين حفظه الله التوفيق والسداد والنجاح في قيادة سفينة البلاد الى ما فيه مصلحة الوطن وخير شعبه وأمته.

وقال : "ان الشعب الفلسطيني الذي يرتبط بالشعب

الاردني بعلاقات أخوية وحدودية عميقة. صهرتها الايام والاحداث، ليقف بكل مشاعره وامكاناته الى جانب الاردن في هذه المرحلة الدقيقة وكل مراحل مسيرته الخيرة ".

ملحم التل

وقال أمين عام حزب الجبهة الأردنية الدستورية السيد ملحم التل: "انني كأحد أبناء الأسرة الأردنية التي أجمعت انها كارثة بالغة الدرجة أقول ان الانسان لا يستطيع معها أن يصيغ بالكلمات حجم حزنه وفجيعته بفدان زعيم كبير بحجمه وثقله وأهميته".

وقال :" لقد فقدت الأمة العربية كما فقد الأردن زعيما محبوبا وقريبا من النفوس والوجدان فلم يضع رحمه الله حاجزا بينه وبين أبناء شعبه مهما كان موقفهم من المعارضة أو الموالاة اذ حين تلقاه يدخل الطمأنينة الى النفس ".

وقال : " لقد كان رجل سياسة من الطراز الاول فقد سار بالاردن خطوات كبيرة من النمو والتقدم الاقتصادي والحضور السياسي اللافت على الساحة العالمية صار يحسد على ما أنجزه".

وقال : "اننا لا نعترض على قضاء الله ولكن عزاءنا

اليوم في الملك عبد الله بن الحسين الذي نرجو له من اسمه أكبر نصيب فهو يحمل اسم المؤسس المغفور له عبد الله واسم الباني المغفور له الملك الحسين ونحن سنقف صفا واحدا خلفه رافعين شعار وحدة الصف والموقف.

سالم النحاس

وقال الأمين الاول لحزب الشعب الديمقراطي السيد سالم النحاس: ان هذه مناسبة حزن عام لابناء الشعب الأردني اذ يرحل المغفور له جلالة الملك الحسين الى جوار ربه في الوقت الذي تعصف فيه رياح عاتية في المنطقة ولكنه قضاء الله وقدره وفي اولقت ذاته فاننا نتطلع الى مستقبل تتحقق فيه الطموحات في حياة منتجة تقوم على سواعد أبناء شعبنا في اطار مصالحة وطنية شاملة تسود فيها المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي. وسيبقى حزننا في أوساط الشعب يعمل من أجل ما تكرس خلال العقود الماضية من استقلال البلاد ومنعتها ووحدة أبنائها.

محمد أبو عجمية

وقال أمين سر الحركة العربية الاسلامية (دعاء) السيد محمد أبو عجمية : " لاننا نؤمن بالقضاء والقدر وبالتسليم

لأمره جلت قدرته ولأن الله هو الحق تلقينا بقلوب خاشعة مؤمنة صابرة النبأ الذي كنا نأمل ونرجو الله أن لا يصل الى مسامعنا، ولكن أمام الموت نقف جميعا عاجزين، وليس لنا الا أن نرضخ لارادة رب العزة. وندعو من كل قلوبنا الدامية بأن يسبغ الله سبحانه وتعالى برحمته على الملك الأب والملك الانسان فقيد الأمة العربية والاسلامية وفقيد كل الشرفاء في هذا العالم صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين الذي اختاره الله الى جواره مع الصديقين والصالحين والشهداء، في الوقت الذي كنا نلهج فيه بالدعاء والرجاء الى الخالق في علاه أن يلطف بنا في هذا البلد الطيب الصابر ويشفي لنا حبيبنا وأملنا ولكنه القضاء الذي لا مفر أمامه.

وقال : " وعلى الرغم من رحيل الحسين القائد العظيم فان لنا في خليفته صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين كل الرجاء والامل نحو آفاق المستقبل المشرق نسير بخطى واثقة ثابتة لمواصلة بناء الوطن، فهذا عهد علينا أن نستمر في بناء نهضة الوطن نحو آفاق المجد والعلا، فاذا كان الحسين الراحل.. الحسين العظيم وعلى مدى نصف قرن قد أشاد بنيان الاردن الحديث ووصل به الى مصاف الدول المتقدمة وبنى دولة القانون والمؤسسات الديمقراطية الدولة الحديثة التي أصبحت نموذجا يحتذى لدى الكثيرين فان علينا

واجب الاستمرار في نفس النهج الذي رسمه الحسين والذي يعد نبراسا لنا يضيء درب مواصلة نجاحات الاردن المستمرة.

وقال :" لقد قاوم الحسين بإرادته القوية الصلبة العارض الذي ألم بجلالته عبر الشهور الماضية. فعلمنا درسنا في الارادة وتحمل الصعاب، وهذا ليس بغريب عن الفقيد الكبير العظيم الذي واجه الكثير من الصعاب والمنعطفات طوال سني حياته بعزيمته وعنفوانه، وبارادة الله وتوفيقه استطاع التغلب عليها حتى وصل بالاردن الى النموذج في الاستقرار والامن اللذين قل نظيرهما، رغم اراء وتكهنات المشككين بمستقبل هذا الوطن الكبير بأبناءه وقيادته الفذة التي نكن لها كل تقدير واحترام ومحبة فهي المظلة التي يتفيأ ظلالها كل الأردنيين.

وأضاف : " لذلك فمن حقنا أن نحزن ونذرف الدمع على فراق أغلى الناس وأحبهم الى قلوبنا، فمن كان يصدق أن الحسين الذي عاش بجانبه وعايشه أكثر من ثمانين بالمئة من الأردنيين على مدى نصف قرن سيرحل عنا والى الأبد، ولكن اذا رحل الحسين بجسده فسيبقى ذكره خالدا على مر السنين.

موسى المعايطه

وقال الأمين العام لحزب اليسار الديمقراطي الأردني المهندس موسى المعايطه : " بقلوب ملؤها الحزن والاسى

ينعى حزب اليسار الديمقراطي الاردني جلالة المغفـور لـه الحسين بن طلال ملك البلاد والشخصية الدولية البارزة واحـد أعلام عصرنا وقادته الكبار.

ويشارك الحزب كل أبناء شعبنا أحزانه بفقدان الحسـين، الملك الانسان الذي دخل كل قلب وعاش في كل بيت وأعطـى للقيادة بعدا انسانيا قل نظيره.

وقال: " لقد ترك الحسين وراءه بلدا متحضرا ومؤسسات راسخة. ولقد وظف الحسين كل طاقاتـه وخبراتـه وسـمعته الدولية والتقدير الكبير الذي حظي به من أجل الأردن ومصالح الأردن، وقاد بلدنا الصغير وسط حقول الغـام المنطقـة الـى شاطىء السلامة. واذا كانت هذه المسيرة قد مرت بمحطـات خلافية فان محصلة ما سعى اليه الحسين كان دائمـا تجنيـب البلاد ما هو أسوأ، والنجاة بها من المخـاطر التـي كـانت تهددها.

ورغم الامكانات المتواضعة فقد أمكن تأسيس بنية تحتيـة حديثة ومكتملة تشمل كل المرافق وتمتد الى كل المواقع ".

وقال : " لقد ترك الحسين للأردن تراثا مـن العقلانيـة والاعتدال وأسبغ على الحكم من صفاته الشخصية في التواضع والتسامح والمودة ما جنب الاردن المعاناة التي رأيناه في بلدان

شقيقة وتميزت الأسرة المالكة التي ربيت في كنــف الحســين بالتفكير العصري والثقافة الرفيعــة اضافــة الــى التواضــع والعلاقات المتينة مع مختلف أوساط المجتمع، والاسهام المثابر في مؤسسات المجتمع المدني.

ومنذ عام ٨٩ بدأ التحول الديمقراطي الذي أكد الحســين مرارا وتكرارا أن لا عودة عنه وقد أوضحــت الديمقراطيــة والتعددية السياسية بالفعل جزءا لا يتجزأ من النظام السياســي الأردني مستكملة بذلك الأساس البرلماني القائم منــذ تأســيس المملكة والذي تكرس في دستور عام ٥٣ الذي كان مأثرة والد الحسين الملك طلال طيب الله ثراه.

وقال : " اننا ونحن نتوجه بعميق مشاعر المواساة الــى صاحب الجلالة وريث العرش الملك عبــد الله بــن الحســين المعظم وجلالة الملكة نور المعظمة وجميــع أفــراد الأســرة الهاشمية المالكة فإن عزاءنا وكل أبناء الشعب الأردني هــو أن الحسين خلف أحد أشباله الذين ورثوا صفاته ويحملــون حبــه الكبير لابناء بلده وارادته الحاسمة بالسير قدمــا علــى نفــس الطريق. طريق بناء الأردن الحديث الديمقراطي حيث يعيــش كل مواطن كما أراد الحسين حرا كريما مرفوع الرأس.

رحم الله الحسين وأسكنه فسيح جنانه والــهمنا جميعــا

الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون ".

حزب البعث التقدمي

وبعثت القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي ببرقية التعزية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين.. قالت فيها :

بقلوب يعتصرها الحزن والاسى. تلقت القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي وكوادره. نبأ المصاب الجلل والفاجعة الكبرى بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين المعظم الذي اختاره الله الى جواره بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء. اننا بهذه المناسبة الاليمة. نبعث بأحر تعازينا لشخص جلالتكم الكريم، ولكافة أفراد العائلة الهاشمية. ونعزي أنفسنا وكافة أبناء شعبنا.. ونرجو من الله جلت قدرته. أن يتغمد فقيدنا الكبير بواسع رحمته. ويسكنه فسيح جنانه. وأن يحفظ أردننا العزيز الغالي. كما نرجو لجلالتكم التوفيق في قيادة بلدنا مع خالص تمنياتنا لجلالتكم الكريم بموفور الصحة. ومديد العمر. مع الدعاء اليه تعالى أن يلهمكم وجميع أفراد العائلة الهاشمية، والشعب الاردني جميل الصبر والسلوان.

" يا ايتها النفس المطمئنة. ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ". صدق الله العظيم

الباب الثاني

فجيعة الأمة العربية

لقد فجع أبناء الوطن العربي بوفاة جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم طيب الله ثراه. فقد أعلنت معظم الدول العربية الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام على وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين.

ففي مصر أعلنت رئاسة الجمهورية المصرية حدادا رسميا لمدة ثلاثة أيام على وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين.

وأكد البيان أن الاعلام ستنكس على كافة المؤسسات والمنشآت داخل مصر وعلى سفاراتها في الخارج.

وأعلن التلفزيون المصري من ناحية ثانية أن الرئيس حسني مبارك أرسل برقية عزاء الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين عبر فيها عن "خالص عزائه ومواساته في وفاة والده الملك الحسين ودعواته لأسرة الراحل العظيم بالصبر والسلوان".

وأكد بيان رئاسة الجمهورية أن الرئيس مبارك تلقى

ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة جلالة الملك الحسين بن طلال، الذي وافته المنية وهو يناضل من أجل استقرار وطنه حتى آخر لحظة من عمره، لقد كان الفقيد زعيما عربيا وهب فكره وحياته لخدمة قضايا أمته وعبر بشعبه أصعب المحن على مدى ما يقرب من نصف قرن، سجلها له التاريخ في صفحات حافلة بالعطاء ذودا عن تراب وطنه، وبناء لقواعد التقدم في بلده آمن بمبادئ العدل والسلام فحقق لشعبه الاستقرار في مسيرة متصلة الحلقات وكان له دوره البارز على المستوى الدولي وعلى الصعيدين الاسلامي والعربي.

وأكد البيان أن الرئيس المصري لينعى الفقيد العظيم الحسين بن طلال ليذكر له حرصه على تعميق الروابط بين الشعبين المصري والأردني ويذكر له شجاعته في العمل من أجل السلام في منطقة الشرق الاوسط، ويذكر له الروابط الاخوية التي جمعت بينه وبين الراحل العظيم، فكان أخا كريما وصديقا عزيزا.

وأضاف البيان ويعبر الرئيس محمد حسني مبارك باسم جمهورية مصر العربية عن خالص عزائه للأردن الشقيق، قيادة وشعبا وعن بالغ مواساته للأسرة الكريمة ويدعو المولى عز وجل أن يلهم الاسرة والشعب الصبر ويتغمد الفقيد بواسع

رحمته ويسكنه فسيح جناته جزاء لما قدم لوطنه.

واختتم البيان بالدعاء للمملكة الاردنية الهاشمية بالمنعة والتلاحم في هذه المرحلة الدقيقة حتى تتواصل مسيرة التقدم والنماء والسلام التي بدأها الراحل العظيم.

وفي الامارات العربية المتحدة أعلنت حدادا رسميا لمدة أربعين يوما على وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين. وأصدر ديوان الرئاسة في الامارات بيانا بثته وكالة أبناء الامارات جاء فيه " يعلن ديوان صاحب السمو رئيس الدولة الحداد الرسمي في دولة الامارات العربية المتحدة لمدة ٤٠ يوما اعتبارا من الأحد ٧ شباط ١٩٩٩، وتعطيل العمل في الوزارات والمؤسسات الحكومية في الدولة لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم الاثنين الثامن من شباط ١٩٩٩.

وشدد البيان على أن رحيل الملك الحسين يشكل خسارة "للأمتين العربية والاسلامية " .

وأصدر البلاط السلطاني في مسقط أمس بيانا رسميا نقلته وكالة الانباء العمانية جاء فيه أن سلطان عمان قابوس بن سعيد تلقى نبأ وفاة الملك الحسين " الاخ والصديق : بمشاعر ملؤها الحزن والأسى ".

وأضاف البيان أن السلطان قابوس أصدر أوامره "

باعلان الحداد الرسمي بتنكيس أعلام السلطنة لمدة ثلاثة أيـــام وذلك اعتبارا من الأحد حدادا على الفقيد الغالي المغفـــور لـــه بإذن الله تعالى الملك الحسين بن طلال ".

وتابع البيان أن السلطنة حكومة وشعبا اذ تشارك الاشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة أحزانهم فـــي مصابـــهم الجلل لتدعو الله سبحانه أن يتغمده بفيض من رحمته وواســـع رضوانه "..." وأن يبارك في خلفه ويمده بتـــأييده ونصـــره ".

وأعلنت الكويت حداد رسميا لمدة يومين تضامنــــا مـــع قيـــادة وشعب المملكة الأردنية الهاشمية الشقيق. ووجه أمير الكويـــت الشيخ جابر الأحمد الصباح رسالة الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين أعرب فيها عن تعازيه للأســـرة الهاشـــمية ولشـــعب الأردن بوفاة زعيم كبير.

والبحرين أعربت عن تعازيها ومواساتها للأردن برحيل الحسين وأعربت عن ثقتها في أن يواصل جلالة الملك عبد الله الدور الذي يضطلع به الأردن في خدمة قضايا الأمة العربية. وقال بيان صدر عقب جلسة لمجلـــس الـــوزراء أن حكومـــة البحرين تعبر عن خالص العزاء والمواساة " للأردن الشـــقيق في وفاة جلالة الملك الحسين بن طلال ومشاركة البلاد للأســـرة الهاشمية وللشعب الأردني الشقيق عميـــق مشـــاعر الحـــزن

والأسى في هذا المصاب الجلل " وقال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الذي ترأس الاجتماع " ان الأمة العربية قد خسرت بوفاة الملك الحسين زعيما عربيا كبيرا كرس حياته للعمل على تحقيق نهضة وتقدم بلده وخدمة قضايا أمته العربية والاسهام بدور كبير في جهود دعم الأمن والسلام الدوليين ".

وأعرب الشيخ خليفة عن مساندة البحرين وثقتها في حكمة وحسن قيادة جلالة الملك عبد الله في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة ومواصلة الدور الفاعل الذي تضطلع به الاردن في إطار الاسرة العربية وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي ".

وأعلنت الحكومة السورية عن تأجيل موعد الاستفتاء على منصب رئاسة الجمهورية وأعلنت الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام "حزنا" على وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين. وأعربت الحكومة السورية في بيان وزعته وكالة الانباء السورية " ناسا " عن " عميق حزنها بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين ". وأضاف النبيان " وهي اذ تشارك الأردن الشقيق ملكا وشعبا أحزانه بهذا المصاب فقد تقرر تأجيل موعد الاستفتاء على منصب رئاسة الجمهورية من صباح يوم

الاثنين. كما كان مقررا الى صباح يوم الأربعاء المقبل.
وأعلنت سوريا " الحداد الرسمي وتنكيس الاعلام لمدة ثلاثة أيام على الدوائر الرسمية والسفارات والبعثات السورية في الخارج ".

وفي المملكة العربية السعودية أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية عن أسفه وألمه لرحيل جلالة الملك الحسين بن طلال سائلا الله جلت قدرته أن يتغمده بواسع رحمته. وقال خادم الحرمين الشريفين خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي أمس برئاسته أن المملكة التي تربطها أقوى العلاقات مع الأردن الشقيق تعبر عن مواساتها لجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية وللأسرة المالكة وللشعب الأردني الشقيق بوفاة الملك الحسين الذي كان نعم الأخ والصديق وشخصية أثر رحيلها ليس على الشعب الأردني فحسب بل على الأمتين العربية والاسلامية والعالم أجمع.

وقال الدكتور فؤاد الفارسي وزير الاعلام السعودي في تصريح له عقب الجلسة أن المجلس عبر عن تمنياته لجلالة الملك عبد الله بن الحسين بن طلال بالتوفيق والسداد في السير على نهج الملك الراحل مؤكدا وقوف السعودية الى جانب

الأردن في هذه الظروف الدقيقة. وجدد الملك فهد استعداد بلاده لتسخير كل امكاناتها للاسهام في حل المشكلات والخلافات والقضايا وتعضيد الدول الشقيقة في كل مساعيها البناءة.

من جهة أخرى، زار سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أمس السفارة الأردنية في الرياض حيث قدم تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوفاة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر السفارة السفير الأردني الدكتور هاني خليفه وأركان السفارة. وقد عبر السفير خليفة عن عميق شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ولكافة الأسرة المالكة الكريمة وللشعب السعودي الشقيق على هذه المشاعر الصادقة والأخوية والتي تبرز عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وقد أعلنت الجامعة العربية الحداد الرسمي على رحيل

المغفور له جلالة الملك الحسين لثلاثة أيام وقامت بتنكيس علمها في مقرها الرئيسي في القاهرة وكافة بعثاتها الدبلوماسية في الخارج.

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد أمس ثقته في قدرة جلالة الملك عبد الله على قيادة الأردن واجتياز محنة رحيل المغفور له جلالة الملك الحسين. وقال عبد المجيد الذي بدا شديد التأثر وعيناه مليئتان بالدموع للصحافيين " نحن نثق في قدرة جلالة الملك عبد الله على قيادة الأردن خلال الفترة القادمة ". وأضاف ردا على سؤال " نحن نثق في قدرة الشعب الأردني وقيادته الجديدة على اجتياز هذه الأزمة وهذه الصدمة، ونحن نأمل في أن يستمر الأردن في أداء رسالته العربية ".

وأعلن عبد المجيد للصحفيين أنه سيتوجه الى عمان للمشاركة في تشييع جلالة الملك الحسين.

ونعت الأمانة العامة للجامعة العربية في بيان " بكل الحزن والاسى الى الأمة العربية رحيل جلالة الملك الحسين بن طلال متوجهين الى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته لقاء ما قدم من جليل الأعمال لوطنه ولأمته العربية ". وأضاف البيان " لقد فقدت الأمة العربية

والاسلامية بوفاته قائدا عربيا كبيرا، وزعيما كرس حياته لخدمة بلاده والوطن العربي، استطاع بناء دولة حديثة وارساء مؤسسات ديموقراطية راسخة ".

وأكدت الامانة العامة أن " الأردن تحت قيادة الملك عبد الله بن الحسين سيواصل حمل الرسالة التي وضع أسسها المغفور له جلالة الملك الحسين، والقائمة على تحقيق الاستقرار والتنمية والتقدم للأردن الشقيق، ودعم وتعزيز راية التضامن العربي، ومواصلة مسيرة السلام العادل والشامل لمنطقة الشرق الأوسط، واعلاء شأن الاردن في علاقاته مع كافة دول العالم ".

وواصل المسؤولون في العواصم العربية التعبير عن الحزن العميق بوفاة جلالة الحسين والإشادة بمآثره مؤكدين أن الأمة العربية قد خسرت به زعيما محنكا متميزا. وفي غزة قال وزير الاعلام والثقافة في السلطة الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه في تصريح لاذاعة مونت كارلو " اننا اذ نعبر عن التعازي الحارة للشعب الأردني الشقيق بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين بهذه الخسارة الكبيرة التي هي خسارتنا جميعا.. للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية فالفقيد كان صديقا وأخا ومرجعا وطنيا وقوميا لنا جميعا ونحن في هذه

الظروف الأليمة نؤكد بأن روابط التعاون والاخوة الوثيقة بين الأردن وفلسطين سوف تبقى وتتوطد تحقيقا للأماني والحلم الذي كان يحمله الراحل الكبير ".

وقالت وكالة الأنباء العراقية أن وفدا عراقيا رسميا برئاسة نائب الرئيس طه محيي الدين معروف سيشارك في مراسم تشييع المغفور له جلالة الملك الحسين.

وأضاف أن السفير العراقي السابق لدى عمان نوري لويس سيكون في عداد الوفد العراقي.

وفي القاهرة قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في تصريح لاذاعة مونت كارلو / لقد خسرت الأمة العربية زعيما عربيا محنكا متميزا وهو ما أشار اليه بيان رئاسة الجمهورية المصرية في نعيها الفقيد العظيم الذي كانت تربطه بمصر علاقات وثيقة وكان دائما حريصا على تنامي هذه العلاقات وبناء جسورها وتدعيم قواعدها وأيضا كانت تربطه بالرئيس مبارك صداقة وطيدة وعلاقات أخوية وأسرية كانت معروفة لدى كل المصريين.

ولا شك أن الفقيد العظيم كان ايضا شخصية دولية ورجل دولة من الطراز الأول له بصماته على الكثير من القضايا الدولية.. وتفاعل بالأردن مع كافة القضايا الاسلامية

وأيضا له تقدير كرجل سلام.. استطاع أن يعبر الكثير من المحن التي مر بها الأردن.

وأقام سلاما دائما وشاملا مع اسرائيل. ذلك أمر يحسب له لشجاعته ونقدره لأنه باني الأردن الحديث الذي يدخل القرن القادم.

وأضاف يقول " نحن نؤمن تمام الايمان بأن الأردن دولة مؤسسات وأن الاردن سوف يستمر في المسيرة التي بدأها الراحل الأردني الكبير وانه قد ترك سياسات ثابتة وهذه السياسات حاصلة على إجماع شعبي واعتقد ولا نتشكك أبدا أن المسيرة سوف تتواصل في كافة المجالات على الأصعدة العربية والاقليمية ".

وأصدر حزب مصر الفتاة بيانا عبر فيه عن مشاعر الحزب وأحزاب المعارضة المصرية.

وقال رئيس الحزب ورئيس تحرير صحيفة مصر الفتاة المستشار محمد الوصيف الذي حضر مندوبا عن أحزاب المعارضة المصرية قدمنا اليوم الى عمان للمشاركة في وداع جلالة الملك الحسين رحمه الله رحمة واسعة وبارك في خلفه جلالة الملك عبد الله الذي نتمنى له التوفيق في قيادة الأردن الشقيق نحو الاستقرار والأمان ولأنه خليفة والده البطل الشجاع

الذي ناضل وجاهد وهو تحت العلاج ليشارك في إحياء عملية السلام مع الرئيس الامريكي، وبهذا احتسب عند الله مع الشهداء.

وأضاف في حديث ل"الرأي" أن الحسين الشريف ابن الاشراف كان صديقا وأخا للرئيس حسني مبارك وشريكا في الرأي نحو قيادة الأمة العربية لما فيه خيرها وأمانها.

وقد أكد أن خبر وفاة جلالة المغفور له الحسين كان له أثر عميق من مشاعر الحزن والأسى في الشارع المصري الذي يكن للحسين محبة كبيرة، مشيرا الى أن فقد الامة العربية للحسين شكل خسارة كبيرة في الوقت الذي هي في أشد الحاجة الى حكمة الحسين وخبرته لرأب الصدع ولم شمل الأمة وتوحيد كلمتها، كما عودها الحسين عندما كانت تتأزم العلاقات وتتلبد الغيوم في سماء الأمة.

ونعى الاتحاد البرلماني العربي برئاسة أحمد فتحي سرور جلالة الملك الحسين مؤكدا في بيان أصدره أن التاريخ سجل لجلالة الملك الحسين على مدى نصف قرن صفحات حافلة بالعطاء العربي والوطني لكونه زعيما عربيا ناضل وجاهد من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط وصانعا اصيلا لأحداث التاريخ في المنطقة العربية التي قادها بحنكته

السياسية وآرائه العظيمة.

وأعرب الاتحاد عن ثقته الأكيدة بأن الأردن تحت قيادة جلالة الملك عبد الله بن الحسين سيواصل الرسالة العظيمة التي أرسى أسسها المغفور له جلالة الملك الحسين في إعلاء راية التضامن العربي وإعلاء شأن الأردن في علاقاته مع جميع دول العالم. واعرب الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية عن تاثره البالغ لوفاة جلالة الملك الحسين ووصفها بأنها خسارة للأردن والمنطقة العربية مؤكدا أن جلالته كان زعيما عربيا كبيرا كرس حياته لخدمة بلاده والوطن العربي. كما أعرب عن تمنياته أن يتجاوز الأردن هذه الفاجعة ويمضي قدما في طريق الرخاء والتقدم.

وفي الرياض أشاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان بالعاهل الأردني الراحل الملك الحسين متمنيا النجاح لابنه عبد الله .

ففي بيان أذاعته وكالة الأنباء السعودية أشاد الحجيلان بصفات الحكمة والشجاعة والصبر التي تحلى بها الملك الحسين وبالواقعية في نهجه السياسي ما ساعد في أن يظل الأردن في منأى عن الأحداث التي عصفت بالعالم العربي خلال الخمسين عاما الماضية.

واضاف الحجيلان أن العالم العربي فقد في غيابه زعيما عربيا وقائدا وطنه في أشد الحاجة اليه.

وقال : أن دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبه التي آلمها فقدان هذا القائد العربي تسأل الله أن يغمد الملك الراحل بواسع رحمته ورضوانه وأن يوفق بعونه الملك عبد الله بن الحسين ويهيء للشعب الأردني كل أسباب الخير والاستقرار والسلام .

وفي قطر أعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر عن حزنه وتأثر دولة قطر قيادة وحكومة وشعبا لوفاة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال.

وقال الشيخ حمد في حديث الى قناة الجزيرة التي تبث من الدوحة: أن خبر الوفاة كان له تأثير قوي بالنسبة للشعب القطري معربا عن اعتقاده بأن المشاعر العامة كانت متشابهة في العالمين العربي والاسلامي

وقال :.. ان ذهاب معظم قادة دول العالم الى عمان للمشاركة في الجنازة دليل على الحزن الذي ألم بالعالم العربي والاسلامي وبقية دول العالم.

ووصف أمير قطر علاقته مع جلالة المغفور له الملك الحسين بأنها طيبة وقال : كانت العلاقة طيبة وجيدة وكان

للملك الحسين علاقة مع جميع الحكام الذين حكموا قطر بدءا من الشيخ أحمد بن علي ووالدي. وأضاف.. وطبعا كانت علاقتنا حميمة وقريبة.

وعن الأثر الذي سيتركه رحيل جلالة المغفور له الملك الحسين قال.. رحيل الملك بلا شك سيترك فراغا كبيرا على المسرح العربي بوجه خاص. وعن توقعاته حول العلاقة الأردنية الخليجية في المرحلة المقبلة واذا ما كان سيطرأ عليها أي تغيير قال الشيخ حمد.. اعتقد أن علاقة الدول الخليجية مع الأردن علاقة طيبة وظلت طيبة الى أن تمت مفاجأة غزو العراق للكويت وهناك صار نوع من العتب عند بعض الدول ونوع من المقاطعة الكلية عند دول أخرى لكنني اعتقد انه في الفترة الاخيرة نلاحظ أن هناك انفراجا في العلاقات وان مشاركة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز في الجنازة وتصريحه الأخير الذي يتعلق بالعلاقات الأردنية السعودية كان تصريحا واضحا وكذلك الشيخ سعد العبد الله وزيارته لعمان والمشاركة بتشييع جلالة الملك الحسين دليل تحول.

وأعرب عن أمله أن تعود الأمور الى طبيعتها.

وأكد ثقته باستقرار الأردن وقال بالنسبة لي لست قلقا للوضع السياسي في الأردن لأن الأردن دولة مؤسسات فقد

حرص جلالة الملك المغفور لـــه علـــى بنـــاء الأردن كدولـــة مؤسسات.

وأشار أمير دولة قطر الى تصريحات جلالة الملك عبـــد الله بن الحسين معتبرا اياها أحد الأركان المهمـــة للاســـتقرار السياسي في أي بلد عربي وليس فقط في الأردن.

وفيما يتعلق بعملية السلام قـــال أعتقـــد أن الأردن هـــو الدولة الوحيدة التي عملت استفتاء ووافق البرلمان على الدخول في عملية السلام مع اسرائيل.

وأضاف.. أعتقد أن الملك الحسين قطع شـــوطا كبـــيرا باتجاه العملية السلمية وأعتقد أن الملك عبد الله سيواصل نفـــس الطريق.

وعن رؤيته لمستقبل التعاون بينه وبين جلالة الملك عبـــد الله قال الشيخ حمد تعاوني مع الأخ الملك سيكون مثلما كـــان بيني وبين جلالة المغفور له الملك الحسين.

وفي تونس نعت الجمهورية التونسية وفاة المغفـــور لـــه الملك الحسين بن طلال حيث أعرب فخامة الرئيس التونســـي زين العابدين بن علي عن بالغ التأثر والأسى لوفاة المغفور لـــه جلالة الملك الحسين بن طلال.

وقال الرئيس بن علي لقد كان جلالة الملك الحسين أحد

أبرز القادة السياسيين في هذا القرن وسيسجل التاريخ كفاحه من أجل بناء وطنه وتدعيم أمنه والعمل من أجل توحيد الصف العربي واحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم .

وفي عمان أصدر ديوان البلاط السلطاني في سلطنة عمان الشقيقة بيانا جاء فيه.. بناء على التوجيهات السامية يعلن ديوان البلاط السلطاني عن مؤازرة ومساندة جلالة السلطان قابوس بن سعيد لأخيه جلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة اذ يدعو جلالة السلطان الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بيد جلالته لاستكمال المسيرة الحافلة والعمل الدؤوب الذي انتهجه المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال لبناء أردن قوي متماسك وتفعيل الاخوة العربية التي امن وتقاسم همومها وآمالها مع الراحل العزيز فإنه لا يساوره شك بأن هذا النهج القويم سيتواصل في توثيق عرى عملهما المشترك لتحقيق الغايات الكبرى مواصلين العمل من أجل تحقيقها حرصا على مصالح أمتهما واستقرار ورفاهية بلديهما وشعبيهما الشقيقين. وسلطنة عمان سلطانا وحكومة وشعبا تشارك الأردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا حزنهم بوفاة الفقيد الغالي وتعمل بكل جهد وعزم أكيدين لمساندة نجله وخلفه

جلالة الملك عبد الله بن الحسين ليظل الأردن كما عرفناه قويا ومتماسكا وحاضرا في العمل العربي المشترك كما كان دائما.

وفي ليبيا أعلن الحداد لثلاثة أيام على وفاة المغفور له الملك الحسين.

وقال بيان حكومي أن الاعلام نكسب في ليبيا وستبث الاذاعة المرئية والقناة الفضائية للجماهيرية العظمى برامجها بدون ألوان.

من جهته وجه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تعازيه الى العائلة المالكة والشعب الأردني.

وفي قطر نعت دولة قطر أميرا وحكومة وشعبا أبناء الأمة العربية والاسلامية صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال. وجاء في بيان صدر أمس عن الديوان الأميري القطري " ايمانا بقضاء الله وقدره وبقلوب ملؤها الحزن والألم تنعى دولة قطر اميرا وحكومة وشعبا الى أبناء الأمة العربية والاسلامية زعيما عربيا شجاعا وقائدا حكيما صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة الذي أعطى لشعبه ولأمته الكثير وأفنى حياته في خدمة قضاياها المصيرية ".

وأكدت دولة قطر في بيانها وقوفها الى جانب ملك

وحكومة وشعب الأردن الشقيق في هـــذا الظــرف الحزيــن والمحنة الاليمة. وأعلن في الدوحة أن سمو ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني سيتوجه الى الأردن. نيابة عــن سمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للمشـــاركة في تشييع جثمان المغفور له جلالة الملك الحسين بــن طــلال وتقديم تعازي سمو الامير ودولة قطر الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين والى الاسرة الهاشمية والشعب الأردني.

وفي الجزائر أعرب الرئيس الجزائري اليميــن زروال عن عميق الأسى لوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين. وقــال زروال في برقية تعزية بعث بها الى جلالة الملك عبد الله بــن الحسين لقد علمت بأسى عميق وفاة والدكــم جلالــة الملــك الحسين بن طلال وهي وفاة أضنت الشعب الأردنــي والأمــة العربية جمعاء.

وقد تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقيات التالية من ملوك وقادة وزعماء العالم العربي والفعاليــات الحزبيــة والسياسية في الوطن العربي تعبر عن حزنها بفقدان الحسين.

تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية مــن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكــة العربية السعودية.

صاحب الجلالة الأخ الملك عبد الله بن الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله.

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة أخينا جلالة الملك الحسين بن طلال.. وقد فقدنا بوفاته أخا عزيزا عاش معنا وعشنا معه بالقلب في صحته ومرضه.. وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصيا نبعث لجلالتكم واخوانكم الاعزاء وكافة أفراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الأردني الشقيق بالغ التعازي والمواساة في الفقيد الراحل.

وعزاؤنا أن جلالتكم ستعملون " بإذن الله " على ملء الفراغ الذي تركه والدكم الراحل في هذه الظروف التي تواجه فيها أمتنا العديد من التحديات.. وان بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية ليؤكد على عمق الروابط ومتانة العلاقات الأخوية بين بلدينا الشقيقين. ولا يسعنا الا أن نسأل المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويشمله برضوانه وأن يوفقكم في مسيرتكم لخدمة بلدكم الشقيق والمساهمة في خدمة قضايا أمتكم العربية والاسلامية.. انا لله وانا اليه راجعون..

اخوكم

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

كما تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

جلالة الاخ الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية عمان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

بعميق الأسى والحزن وبالغ الألم تلقينا نبأ وفاة والدكم المغفور له صاحب الجلالة **الملك الحسين بن طلال.**

اننا نشاطركم احزانكم بهذا المصاب الجلل ونعبر لكم وللأسرة الكريمة وشعب الأردن الشقيق عن خالص العزاء وصادق المواساة بوفاة رجل الدولة والسلام.

واننا اذ نبتهل الى الله جل وعلا أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته ورضوانه ويدخله فسيح جناته لندعوه تعالى أن يوفقكم ويسدد خطاكم وأن يجعلكم خير خلف لخير سلف مع تأكيدنا التام ودعمنا الثابت للعلاقات الاخوية الوطيدة بين بلدينا الشقيقين.

أخوكم

حمد بن خليفة آل ثاني

أمير دولة قطر

وقد تلقى جلالة الملك عبد الله برقية التعزية التالية من سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة قال فيها :

بقلوب مفعمة بالالام ونفوس مأخوذة بجلال اللحظة التي ينتقل فيها صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال الى جوار ربه مودعا هذه الدنيا التي ملأها ذكره كرجل من أفذاذ السياسة أبعث اليكم باسم الشعب الكويتي وباسمي بكل مشاعر التعازي والمواساة والمشاركة في هذا المصاب الجلل.. موقنين بأن البقاء لله وحده تبارك وتعالى.. وان الموت سبيل البشر أجمعين واثقين في الوقت نفسه بأن الامانة التي حملها الفقيد الكبير. قريبا من نصف قرن قد اسلمت لمن هو لها أهل بعون الله وان الشعب الأردني الذي أحب مليكه بكل اخلاص سيواصل الولاء لمبادئه في سبيل الكرامة والعروبة والتقدم والسلام. نستودع الله الراحل الكريم وانا لله وانا اليه راجعون.

كما تلقى جلالته برقية من سيادة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية قال فيها:

بقلب مفعم بعميق الحزن والأسى وبالغ الالم والتأثر تلقينا نبأ الفاجعة المروعة التي ألمت بكم وبشعبنا في الأردن الشقيق وبنا وبأمتنا قاطبة فاجعة رحيل أخي الأعز وصديقي الوفي

جلالة الملك الحسين بن طلال يرحمه الله. وان الكلمات لعاجزة عن التعبير عن ما ينتابني من مشاعر الحزن والألم لفقد هـذا القائد العظيم والزعيم التاريخي الحكيم والفارس المغوار الـذي انتزع محبة شعبه وأمته واعجاب العالم وحظي باحترام وتقدير مؤيديه ومخالفيه على السواء.

واننا اذ نبعث اليكم والى جميع أفراد أسرتكم الهاشـمية الكريمة والى أبناء شعبنا الأردني العربـي بـأحر التعـازي وصادق المواساة لنبتهل الى الله العلي القدير أن يلهمنا جميعـا الصبر والسلوان في هذا المصاب الفادح والخطب الجلـل وأن ينزل على فقيد أمتنا شآبيب رحمته ورضوانه. غير أن عزاءكم وعزاءنا في هذه الفاجعة ان المغفور له جلالة الملك الحسـين سوف يبقى خالدا في ذاكرة التاريخ بعد أن ودع دنيانـا مثلمـا ظل كبيرا طيلة حياته الحافلة بالعطـاء الزاخـرة بـالمواقف الشجاعة والمشرفة بالسيرة العطرة وانا لله وانا اليه راجعون.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من فخامـة الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.. قال فيها :

علمت ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة الفقيد جلالة الملـك الحسين بن طلال ولقد خسرنا جميعا وخسرت الأمة العربيـة قائدا فذا عرف بحكمته ونفاذ بصيرته.

قائدا عمل بكل طاقاته على مدى نصف قـــرن لصـــالح شعبه وأمته وعرف كيف يعمل لصالح هذه الأمة رغم تنـــاقض المصالح الدولية وتشابكها حتى أصبح واحدا من أبرز حكمـــاء هذا العصر.

وأود أن أعبر عن عميق تأثري وشعوري بالخسارة لمـــا يربط شعبينا من الروابط الاخوية والعلاقات المتينة التي بنيتـــها ورسختها مع فقيدنا الغالي.

والله أسأل أن يدخله فسيح جناته مع الصديقين والشـــهداء والصالحين وأن يلهم الاسرة الهاشمية الكريمة والشعب الأردني الشقيق الصبر والسلوان ويهديكم سواء السبيل.. وانا لله وانـــا اليه راجعون.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من جلالـــة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية.. قال فيها :

تلقينا بعميق التأثر والأسى وبالغ الحزن والألم نبأ وفـــاة والدكم العزيز الغالي أخينا المعظم جلالة الملك الحســـين بـــن طلال تغمده الله بواسع رحمته وجميع عفوه وغفرانه.

وبهذه المناسبة الحزينة المؤلمة نود أن نعرب لجلالتكـــم عن أحر تعازينا وأصدق مواساتنا القلبية في هذا الخطب الجلل الكبير الذي لا راد لقضاء الله فيه فهو القائل تعالى.. كل نفـــس

ذائقة الموت.

وقد فقد الشعب الأردني الشقيق بفقدان جلالته ملكا عظيما وأبا بارا رحيما ورمزا باقيا من رموز وحدته وسيادته.. كما فقد العالم العربي والاسلامي فيه ملكا حكيما وشخصية قوية ذات حضور فاعل ومتميز في المحافل الدولية وفي جميع القضايا التي تهم بلاده والعالم العربي والاسلامي كما نرجو أن تقبلوا باسمنا واسم شعبنا أصدق التعازي وأخلص المواساة للأسرة الملكية الهاشمية وللشعب الأردني الشقيق رافعين أكف الضراعة الى الله سبحانه أن يذهب حزنكم ويلهم أنفسكم بجميل الصبر وحسن العزاء ويثيب الفقيدالراحل عن أمته خير الجزاء وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

كما تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية من سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين بن طلال.

ملك المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد يا صاحب

الجلالة.

ماذا يمكن لي أن أقول لأخي عبد الله بن الحسين وأسرته الكريمة.. ولأسرة الحسين الكبيرة شعب الأردن الشقيق.. غير غفر الله لفقيد الأمة الحسين بن طلال.. وجبر مصاب الجميع فيه.. فقد خرج من دنيانا الفانية الى رحاب الله ورحمته الواسعة.. ستظل سيرته وشخصيته المميزة حاضرة في تاريخ هذه الأمة.. قد يكون منها مدرسة تدرس فيها الدبلوماسية ويدرس فيها كيف كان الحسين بن طلال في تعامله مع الاخرين.. ذلك التعامل الذي تمثلت فيه شعرة ذلك الاموي الكبير في يد الحسين.. التي لم يقطعها بينه وبين مخالفيه.. ان شدوها ارخاها.. وان أرخوها شدها.. وهكذا.

صاحب الجلالة الأخ عبد الله بن الحسين أنت اليوم تدخل تجربة جديدة.. أعانك الله عليها.. لكن والدك الحسين.. غفر الله له.. قد وضع لك عليها علامات الطريق وعبده بوعيه السياسي والخلقي في عشرات السنين.. ولما لأردننا الشقيق وشعبه في نفوسنا ملكا وشعبا.. من مكانة تاريخية لا يمكن أن يلحق بها تغيير لانها من الثوابت الاخوية والسياسية عندنا.. نؤكد لكم أننا معكم ومع شعب الأردن الشقيق في السراء والضراء.

ولاحساسنا البليغ في المملكة العربية السعودية بمصابكم الجلل لا نقول غير " انا لله وانا اليه راجعون " فما هذه الحياة الفانية بدار مقام وقديما قال الحكيم العربي :

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا
وأعيا دواء الموت كل طبيب

وقال أيضا :

وما أحد يخلد في البرايا
بل الدنيا تؤول الى زوال

يدفن بعضنا بعضا وتمشي
أواخرنا على هام الأوالي

صاحب الجلالة..

ما الحسين بن طلال.. غفر الله له.. بعابر سبيل مر بالحياة وخرج منها مثلما أتى.. فقد دخل التاريخ من أوسع أبوابه.. لم يعد للأردن ولشعب الأردن ولأسرته فحسب بل هو اليوم ملك أمته بكل ما خلفه من تجارب غنية.. ستختلف عليه.. رحمه الله.. الاقلام.. وستتسع السبل من حوله لان خمسا وأربعين سنة خاضها في معترك الاحداث في الوطن العربي والاسلامي بل والعالمي.. هي شيء ثمين لا يمكن الا

أن تسعى اليه أقلام أمته لأنه ملكها.

فليرحمه الله وليغفر له. فلربما كان أكثر السياسيين حظا في الاهتمام به في هذه المنطقة الحساسة. يا صاحب الجلالة.

ان أنسى لا أنسى أبدا ولا تضعف ذاكرتي عن ذلك اليوم الذي زرت فيه أخي الحسين بن طلال.. رحمه الله.. وهو في الولايات المتحدة الامريكية وانه ليوم أفقدني صبري وجلدي واحتمالي. حين أخذني.. رحمه الله.. بالاحضان ثم أخذ يقبلني بحرارة عليها ملامح الحزن والأسى.. دمعت عيناه.. غفر الله له.. وقال أشياء كثيرة عن ذكريات جميلة بينه وبين أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.. ثم أتبعها بدعائه له ولشعب المملكة العربية السعودية وبشكل يفيض بالحب والوفاء.. ذلك يوم لن أنساه أبدا.. وسينعكس أثره على نفوسنا وشعبنا في المملكة العربية السعودية فنراه فيكم ان شاء الله خير خلف لخير سلف.

وتقبلوا يا صاحب الجلالة عزائي لكم وصادق دعوتي.. لك والاخوة أسرتكم الكريمة وشعبكم الشقيق.. وهو عزاء لنا جميعا.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية من سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني

لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة الاخ الملك عبد الله بن الحسين بن طلال.

ملك المملكة الأردنية الهاشمية / سلمه الله.

في هذا الوقت الذي نودع فيه جلالة الملك الحسين الى مثواه الأخير.. أبعث لكم ببالغ الاسى أبلغ التعازي والمواساة الاخوية لكم واخوانكم الاعزاء وأفراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الأردني الشقيق في الفقيد الراحل سائلا الله القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويشمله برضوانه.

وعزاؤنا في الفقيد الراحل أنكم ستسيرون بعون الله على خطاه حين عاش وعمل لبلده بكل عزيمة واخلاص وساهم في خدمة قضايا أمته العربية والاسلامية طيلة حياته.

أرجو الله تعالى أن يوفقكم ويسدد خطاكم.

انا لله وانا اليه راجعون.

اخوكم

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية من سمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.

صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين

الديوان الملكي

عمان / المملكة الأردنية الهاشمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبعث خالص تعزيتي ومواساتي لكم ولكافة أفراد السرة المالكة وللشعب الأردني الشقيق ولأعضاء الحكومة لوفاة والدكم / جلالة الملك الحسين بن طلال.

سائلا الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان ويسدد خطاكم.

" انا لله وانا اليه راجعون "

وأعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية أمس أن وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين خسارة جسيمة لكل العرب.

وفيما يلي نص البيان الذي أصدره مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تلقى الأخ الرئيس ياسر عرفات، والقيادة الفلسطينية

والشعب الفلسطيني بألم شديد وحزن عميق، نبأ وفاة صاحب الجلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، الذي وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض.

ونحن اذ نرفع باسم الشعب الفلسطيني وقيادته الى صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والى صاحبة الجلالة الملك نور الحسين، والى أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات في الأسرة الهاشمية الكريمة جميعا، والى حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، وشعبها الشقيق بأصدق مشاعر المواساة الاخوية والتعازي القلبية، لنضرع الى الله العلي القدير أن يتغمد المغفور له بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهمكم جميعا جميل الصبر والسكينة والسلوان.

ونحن اذ نتقبل وإياكم قضاء الله وقدره بايمان واحتساب، لنستذكر باعتزاز واكبار مناقب صاحب الجلالة المغفور له الملك الحسين، الذي عرفناه رجل دولة وزعيما وقائدا ملهما وحكيما وشجاعا في خدمة شعبه وقضايا أمته العادلة، وخاصة قضية الشعب الفلسطيني التي منحها الكثير من وقته وتفكيره واهتمامه وعزيمته، ولقد كان جسورا ومقداما في صنع السلام

ودعمه في منطقة الشرق الاوسط، ونال بذلك ثقـــة واحـــترام وتقدير كل الأشقاء والاصدقاء، ومحبي الحرية والســلام فــي العالم.

ونحن اذ نفتقد برحيله في هذه المرحلة الدقيقة والصعبـــة التي نمر بها قائدا وزعيما ذا فكر نير متسامح وبصيرة ثاقبـــة تستشرف آفاق المستقبل، لعلى يقين راسخ بأن الأردن الشــقيق بقيادة صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين سيستمر فـــي الاضطلاع بمسؤولياته الوطنية والقومية الجسام، سيرا علـــى خطى والده، وان عزاءنا برحيله هو أن من سيحمل الراية مـن بعده سيظل مخلصا وأمينا للأفكار والمبادئ السامية التي آمـن وناضل من أجلها المغفور له صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال فـــي ســبيل خدمـــة الأردن الشــقيق وأمتنـــا العربيـــة والاسلامية، وهو خير خلف لخير سلف.

وختاما نجدد تعاطفنا وتضامننا الأخوي الصادق والكبـير مع اشقائنا في الأردن، مؤكدين لهم بأننا سنظل إخوة الـــدرب والمصير الواحد في خدمة الأهداف النبيلة التي تجمعنا.

وتعلن السلطة الوطنية الفلســطينية الحـــداد علـــى روح المغفور له الملك الحسين لمدة ثلاثة أيام.

انا لله وانا اليه راجعون.

أعربت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" على لســـان

مؤسسها الشيخ أحمد ياسين عن حزنها وتأثرها لرحيل جلالة الملك الحسين. وقال ياسين الذي أفرجت عنه اسرائيل بعد وساطة من جلالة الملك الراحل قبل أكثر من عام " اننا نعرب عن بالغ الحزن والأسى لوفاة الحسين ونعتبر وفاته خسارة للأردن وللمنطقة العربية ولا يسعنا الا أن نتقدم للأردن قيادة وحكومة وشعبا بأصدق مشاعر المواساة ". وأضاف في حديث الى وكالة فرانس برس أن حركة حماس متأثرة لوفاة الحسين وخصوصا بسبب العلاقة التي تربط بين الشعبين الفلسطيني والأردني.

واعتبر الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أن رحيل جلالة الملك الحسين يشكل خسارة كبيرة لدولة الإمارات .

ونقلت وكالة أنباء الامارات عن الشيخ زايد قوله ان رحيل الملك الحسين خسارة كبيرة ليس فقط للأسرة الهاشمية الكريمة وللأردن الشقيق بل وكذلك لدولة الامارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعبا.

وأعرب الشيخ زايد ايضا عن ثقته بأن جلالة الملك عبد الله بن الحسين سيواصل السير على خطى والده.

وأكد الشيخ زايد ثقته الكاملة بأن صاحب الجلالة الملك

عبد الله بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الشقيقة سيواصل رفع راية والده الفقيد الكبير الراحل والسير على نهجه الحكيم.

الى ذلك أكد الشيخ زايد وقوف دولة الامارات العربية المتحدة وشعبها مع الاردن الشقيق في هذه المحنة الاليمة ودعمه بكل الوسائل والسبل الممكنة .

وبناء على الارادة الاميرية السامية لحضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت فقد قررت السفارة الغاء احتفالاتها بالعيد الوطني وعيد التحرير وذلك مشاركة من دولة الكويت لشقيقتها المملكة الأردنية الهاشمية الحداد لوفاة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه.

وقالت حركة الوفاق الوطني العراقية أن رحيل جلالة الملك الحسين شكل فاجعة أليمة لمشاعر أبناء الشعب العراقي، الذي لم ولن ينسوا لجلالته مشاعره الإنسانية تجاههم ومواقفه القومية والأخوية والجهود التي بذلها من اجل رفع المعاناة عنهم، ودعوته الى الحفاظ على وحدة العراق وايجاد نظام ديمقراطي ينعم فيه العراقيون بالأمن والطمأنينة والتمتع بخيرات بلادهم.

وأضافت : لقد استطاع الملك الراحل خلال سنين حكمه

ان يبني المملكة الاردنية الهاشمية باتجاه وضعها على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ليظهر الاردن الشقيق امام العالم دولة معاصرة تتبوأ مكانة كبيرة بين دول الشرق الاوسط، تحرص على التضامن العربي والسلام في المنطقة، الامر الذي أكسبه احترام وتقدير الشعوب العربية والاسلامية بل والعالم بأسره.

الخلق الرفيع والمناقب السامية والمروءة والسماحة والمثل العليا التي كان يتمتع بها عميد آل البيت الراحل جعلته يحظى بحب شعبه والشعوب العربية على نحو نادر.

وأعلن اليمن أمس الحداد لمدة ثلاثة أيام على رحيل المغفور له جلالة الملك الحسين الذي وصف بيان رسمي يمني وفاته بأنها خسارة فادحة للأمة العربية والاسلامية والعالم أجمع.

وأصدرت رئاسة الجمهورية اليمنية بيانا رسميا بثته وكالة الأنباء اليمنية جاء فيه تعلن رئاسة الجمهورية اليمنية الحداد الرسمي في كافة أنحاء البلاد وتنكيس الاعلام على كل المنشآت الرسمية داخل اليمن وسفارات بلادنا في الخارج لمدة ثلاثة أيام ابتداء من هذا اليوم .

ووصف البيان رحيل الحسين بأنه خسارة فادحة بحق،

لا لشعب الأردن الشقيق وحسب وانما للأمة العربية والاسلامية قاطبة والعالم أجمع ذلك لانه كان زعيما فذا وشخصية عظيمة، اذ ترك بصمات بارزة في تاريخ الوطن العربي بخاصة والعالم بعامة خلال حقبة مهمة وحافلة بالاحداث الجسام . وأعرب البيان عن عميق الحزن وبالغ الاسى لهذه الفاجعة التي مني بها الأردن والأمة كلها.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين قال فيها:

صاحب الجلالة الاخ العزيز الملك عبد الله بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبعث لجلالة الاخ العزيز بصادق التعازي والمواساة الاخوية بوفاة فقيد الجميع المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال.. وان غياب جلالته يرحمه الله لا يمثل خسارة وطنية للأردن الشقيق وحده وانما هو خسارة قومية لاشقائه العرب جميعا.. هذا ما نشعر به حقيقة في البحرين حيث جسدت العلاقات المتميزة لبلدينا منذ بدء مسيرتها المشتركة نموذجا عربيا يحتذى للتعاون المخلص بين الاشقاء في سبيل المصلحة

القومية العربية العليا.

ونحن على ثقة ان أول من سيواصل نهج الحسين من شباب العرب هو الاخ الملك عبد الله بن الحسين.. ولا يسعنا الا أن ندعو الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد العزيز بواسع رحمته ويشمله برضوانه وان يلهمكم والعائلة الملكية الكريمة والشعب الاردني الشقيق الصبر وحسن العزاء مع تمنياتنا لجلالتكم دوام الصحة وطول العمر.. وان يوفقكم في مسيرتكم المباركة لخدمة بلدكم الشقيق.

وبعث الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس مجلس الوزراء اليمني برقية عزاء ومواساة الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين في وفاة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال عبر فيها باسمه واعضاء الحكومة اليمنية عن أصدق المواساة بهذا المصاب الجلل داعيا للمغفور له جلالة الملك الحسين بالرحمة والرضوان ولكافة أفراد الاسرة والشعب الأردني الصبر والسلوان.

كما تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال فيها :

اسمحوا لي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي

شخصيا أن أنقل لكم وللشعب الأردني الشقيق أحـــر التعـــازي بوفاة والدكم جلالة الملك الحسين بن طلال متمنيـــن لجلالتكـــم الصحة والعافية وللشعب الاردني الشقيق كل التقدم والازدهار.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

وأعرب مجلس الوزراء المصري عن عميـــق عزائـــه للأردن حكومة وشعبا بوفاة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال وعن تمنياته للأردن بدوام التقدم والازدهار في ظل قيادة جلالة الملك عبد الله بن الحسين.

وأكد المجلس في اجتماع عقده أمس برئاســـة الدكتـــور كمال الجنزوري رئيس المجلس عن مساندة مصر للأردن فـــي هذه المرحلة التاريخية.

وتلقى اتحاد الاعلام الرياضي رسالة تعزيـــة ومواســـاة بفقيد الأمة المغفور له الملك الحسين بن طلال، بعث بها عـــبر الفاكس العجيلي منصور قعاس مقرر لجنة الاعلام الريـــاضي بالجماهيرية الليبية.

وطلبت الرسالة نقل تعازي الاعلاميين الرياضيين فـــي ليبيا الى زملائهم الاعلاميين الرياضيين في الأردن بالمصـــاب الجلل.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قال فيها:-

فقد تلقى العالم نبأ وفاة والدكم المعلم صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ببالغ الاسى والأسف اذ فقد في جلالته رحمة الله عليه رجل السلم والوفاق والشهامة ولا شك في أن منظمة المؤتمر الاسلامي افتقدت قائدا من قادتها الذين كان لهم الدور الفعال في ارساء قواعدها وتأسيسها على هدى من الله والذي ما فتئوا يدافعون عن الاسلام وصورته الحقيقية والقضايا العادلة للأمة الاسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين والشرق الاوسط واحلال السلام في هذه المنطقة.

ولولا تعذر وصولي في الوقت المحدد لحضور مراسم تشييع الجنازة وذلك لوجودي بالعاصمة الغامبية لكنت بينكم لأشاطركم الاحزان في هذا المصاب الجلل.

فتقبلوا مني يا صاحب الجلالة باسمي الخاص وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي صادق التعازي والمواساة ودعواتي لكم وللأسرة الملكية الهاشمية وللحكومة والشعب الأردني بأن يلهمكم الله الصبر الجميل ويسدد خطاكم في مواصلة تثبيت

الصرح الذي شيده المغفور له جلالة الملك الحسين من بناء أردني قوي بإيمانه وبوحدته وبمبادئه الداعية الى السلام ومعتزا برجالاته وبما حققه من طمأنينة وتقدم.

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه وانا لله وانا اليه راجعون.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قال فيها :

فباسمي ونيابة عن اخواني أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني أتقدم الى مقامكم السامي بأصدق العزاء وأحر المواساة في المصاب الجلل بفقيد الأمة والانسانية المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وانا لنسأله سبحانه أن يلهمكم وسائر أفراد الأسرة الهاشمية الكرام الصبر والسلوان وان يكون عونا لجلالتكم على مواصلة مسيرة الراحل العظيم في قيادة الأردن الشقيق لتحقيق المزيد من التقدم والرخاء.

وسيظل التاريخ يذكر أن جلالة والدكم العظيم قد أرسى قواعد دولة ذات مؤسسات شامخة راسخة البنيان.. واننا لعلى يقين بأنكم نعم الخلف لخير سلف لمواصلة قيادة المسيرة الأردنية المباركة من اجل تحقيق المزيد من التقدم والرخاء.

أمد الله في عمركم وكان في عونكم.. وصدق الله " الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ".

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من السيد سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني قال فيها :

ان وفاة الراحل الكبير المغفور له والدكم جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله هي خسارة جسيمة للأمة العربية جمعاء وليس للمملكة الأردنية الهاشمية وحدها نظرا للصفات الحميدة التي كان يتمتع بها والمكانة المميزة التي كانت له على المستويين العربي والعالمي والانجازات الكبيرة التي حققها في نهضة المملكة الأردنية الهاشمية رغم المصاعب الكثيرة والخطيرة التي مرت المنطقة بها.

باسم الحكومة اللبنانية وباسمي أتقدم من جلالتكم وكافة أفراد العائلة الهاشمية المالكة الكريمة والشعب الأردني الشقيق بأصدق مشاعر التعزية سائلا الله تعالى أن يدخل الراحل الفقيد الكبير فسيح جناته وان يلهمكم نعمة الصبر ويأخذ بيدك للقيام بالمهام التي ألقيت على كاهلكم وأنتم تواصلون حمل الرسالة وتتعهدون الامانة.. وانا لله وانا اليه راجعون.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من الدكتور حسن هويدي قال فيها : فقد مضى قدر الله سبحانه بوفاة

والدكم العزيز الملك الحسين بن طلال كما قدره تعالى في سابق عمله لكل الخلائق قال عز وجل وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وقد تلقينا مع الامة العربية والاسلامية نبأ الوفاة بالحزن والاسى فقد كان والدكم رحمه الله على صعيد العالم كله ملء السمع والبصر.
واليوم حيث نذكر وفاة جلالة الملك الحسين رحمه الله نذكر معها الخبرة والحكمة وحسن قيادة الامة والرحمة والتسامح بابنائها شيبها وشبابها على اختلاف منابتهم ومشاربهم مع صبر في ساعة العسر وثبات في المأزق والملمات وقدرة على اجتياز الصعاب حتى ضرب المثل في ذلك. واننا واثقون ان هذه الصفات والمزايا هي نبراس لكم ومنهج قويم يضيء لكم الطريق في ما اسند اليكم من مسؤوليات جسام نرجو الله أن يعينكم على حملها فان الحياة دروس وعظات ورزايا ومكرمات والسعيد فيها من فاز بالمكرمات وانتم أهل لذلك.
تغمد الله الفقيد الغالي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وجعلكم خير سلف لخير سلف وألهمكم والاسرة الهاشمية الكريمة جميل الصبر والسلوان والتسليم لقضاء الله.. وانا لله وانا اليه راجعون.

كما تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية من السيد صلاح بدر الدين الامين العام لحزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا..

باسم حزب الاتحاد الشعبي الكردي وبالنيابة عن جماهير الشعب الكردي في سوريا أقدم لجلالتكم تعازينا الحارة لوفاة والدكم صاحب الجلالة الملك المعظم الحسين بن طلال الذي كان صديقا لشعبنا الكردي ومناصرا شجاعا للديمقراطية وحق الشعوب وحقوق الانسان. ان عزاءنا في هذا المصاب الجلل هو انتقال الامانة والرسالة من أعظم سلف الى خير خلف فاسمحوا لنا يا جلالة الملك ان نبارك لكم مهامكم النبيلة في قيادة الوطن والشعب. لكم منا كل التقدير والاحترام ودمتم ذخرا لشعب الاردن العظيم.

وتلقى الملك عبد الله بن الحسين برقية من السيد مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر.

ينعى الاخوان المسلمون ببالغ الاسى والحزن الملك الحسين بن طلال ملك الأردن الشقيق.. وواحدا من أقدم وأعرق وأكثر حكام الامة خبرة من الذين واجهوا على مدار حكمهم العديد من الاحداث العاصفة والازمات فقاد بلاده بايمان

و شجاعة وتمكن من اجتيازها بحكمته وخبرته ويسـألون الله العلي القدير أن يشمله برحمته وأن يجزيه الخير على ما قـدم لأمته من خدمات جليلة وعناية فائقة وما شمل به دعوة الاسلام من رعاية وتقدير.

كما أنهم يسألون الله تعالى أن يشـمل الملـك عبـد الله بعنايته ويوفقه لما فيه خير الشعب الأردني الشـقيق والأمـة العربية والاسلامية وان يحفظ الأردن الشعب والأرض والديار من كل سوء. " ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان".

وانا لله وانا اليه راجعون / وصلى الله على سيدنا محمـد وعلى اله وصحبه وسلم.

ووصلت الى جريدة الرأي برقية التعزيـة التاليـة مـن الدكتور خالد جمال عبد الناصر بوفاة المغفور له جلالة الحسين رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية عربية حزينة وبعد

لقد تلقيت ببالغ الحزن والاسى نبأ رحيل جلالـة الملـك الحسين وكأننا تلقينا نبأ رحيل والد وعم وأعز ما عرفنا، اننـي لم أشعر بهذا الاحساس منذ وفاة الراحل العزيز والدي جمـال عبد الناصر.

ان جلالة الملك الحسين كان دائما مهموما بما يحدث على الساحة العربية لقد كان رجلا بمعنى الكلمة كان رجل سلام أولا وكان دائما شجاعا ومقداما وبسلا في قناعته المستمدة من خبرته العظيمة وكان أكثر من عظيم في رحيله ان دموعي ودموع اسرتي الصغيرة ودموع المصريين جميعا تودعه الى مثواه الأخير.

بارك الله في جلالة الملك الحسين وليسكنه الله فسيح جنانه بدعوات شعب المملكة الأردنية الهاشمية ودعوات العرب الشرفاء من جميع أنحاء العالم العربي.

لقد كان أخا عزيزا للجميع وكان والدا عزيزا وملكا عزيزا وعربيا أبيا.

أسكنك الله يا والدنا العزيز فسيح جنانه.

ولكني لا استطيع أن اضيف وعيوني تدمع ودموعي تنهمر.

والآن فلنتماسك جميعا فانني أرى في ابنه جلالة الملك عبد الله العزيز أملا ونورا وضوءا في أن يكمل مشوار أبيه بما فيه من معاناة فوق طاقة عموم البشر بنفس الاباء ونفس الشجاعة وبنفس الحكمة وبنفس المثابرة.

تلقى السيد عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب

برقيات تعزية بوفاة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه من الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني ورئيس البرلمان التركي والسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان.

نعى رئيس الاتحاد البرلماني العربي جلالة المغفور له الملك الحسين وذلك في رسالة بعث بها الى السيد عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب.. فيما يلي نصها ينعى الاتحاد البرلماني العربي بمزيد من الحزن والاسى الى الاردن الشقيق قيادة وشعبا والى الامة العربية والاسلامية.. الفقيد العظيم جلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية ذلك الزعيم العربي الذي وهب حياته لقضايا شعبه وأمته العربية واستطاع ارساء مؤسسات ديمقراطية حديثة في بلاده الشقيقة فجعلها في مصاف الدول التي تنعم بالامن والاستقرار والرخاء.

لقد سجل له التاريخ على مدى نصف قرن صفحات حافلة بالعطاء العربي والوطني لكونه زعيما عربيا ناضل وجاهد من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط وصانعا أصيلا لاحداث التاريخ في منطقتنا العربية التي افادها بحنكته السياسية وارائه العظيمة. ويعرب الاتحاد البرلماني العربي عن

ثقته الاكيدة بأن الاردن الشقيق تحت قيادة الملك عبد الله بن الحسين سيواصل الرسالة العظيمة التي ارسى أسسها المغفور له جلالة الملك الحسين في اعلاء راية التضامن العربي واعلاء شأن الاردن في علاقاته مع جميع دول العالم.

ونسأل الله العلي القدير أن يلهم شعب الاردن وامتنا العربية والاسلامية الصبر والسلوان وأن يتغمد الراحل العظيم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الابرار والشهداء والصديقين.

انا لله وانا اليه راجعون

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

وتلقى السيد ناصر جودة وزير الاعلام برقية التعزية التالية من السيد رفيق شلالا رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير الوكالة الوطنية للاعلام في الجمهورية اللبنانية..

بحزن بالغ تلقينا نبأ وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال. وانا اذ نفتقد بغيابه قائدا عربيا مميزا وزعيما محبا لبلده وشعبه وأمته.

نتقدم منكم بأحر التعازي سائلينه للسيد الكبير الرحمة ولكم جميعا الصبر.

وتلقى السيد عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار برقيات

تعزية من عدد من وزراء السياحة العرب وممثلي الفعاليات السياحية أعربوا فيها عن بالغ حزنهم بفقيد الوطن والانسانية جلالة المغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه مشيدين بدور جلالته في خدمة بلده وأمته العربية والاسلامية وخدمة قضايا الانسانية وفي مقدمتها العملية السلمية في الشرق الاوسط.

فقد تلقى السيد بلتاجي برقية تعزية من الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة في جمهورية مصر العربية.

ومن السيد متري ابو عيطة وزير السياحة والاثار في السلطة الوطنية الفلسطينية ومن رئيس المجلس العالمي للسياحة والسفر ومن نادي رولزرويس البريطاني ومن وكلاء ومروجي الرحلات السياحية في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا.. ومن السيد موشيه كتساف نائب رئيس الوزراء وزير السياحة الاسرائيلي.

ورفع اتحاد الاعلاميين العرب البرقية التالية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين : باسمي واعضاء اتحاد الاعلاميين العرب في اميركا والزملاء والاعلاميين والصحافيين العرب في المهجر ننعى بقلوب يملؤها الحزن والالم وفاة الملك والاب والاخ والصديق الانسان.

جلالة المغفور له سيدنا الملك الحسين بن طلال طيب الله

ثراه

نشاطركم الحزن واللوعة.

سائلين المولى أن يتغمد جلالته بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

وانا لله وانا اليه راجعون.

تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية من الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الشريف

صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين

ملك المملكة الأردنية الهاشمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فقد تلقينا ببالغ الاسى والحزن نبأ وفاة المغفور له العاهل الاردني جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة االاردنية الهاشمية الذي وهب حياته لخدمة قضايا شعبه وأمته على مدى نصف قرن من الزمان.

وسيسجل له التاريخ صفحات حافلة بالعطاء.

ونحن اذ نحتسبه عند الله تعالى نعبر عن خالص عزائنا لجلالتكم ولشعب وحكومة الأردن الشقيق، وندعو المولى عز وجل أن يلهم جلالتكم والاسرة والشعب الصبر والسلوان. وان

يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه جزاء ما قدم لوطنه وأمته انه نعم المولى ونعم النصير.

مع خالص تمنياتنا لجلالتكم بالصحة والقوة والتوفيق والسداد.

انا لله وانا اليه راجعون.

وتلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين البرقية التالية من السيد محمود ياسر رمضان رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين في جمهورية مصر العربية.

جلالة الملك الهاشمي المبجل الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

نشاطركم الاحزان في رحيل العاهل الاردني العظيم المغفور له الملك الحسين بن طلال داعين الله عز وجل أن يسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين جزاء لاعماله الخالدة من أجل ازدهار الاردن الشقيق واستمرار التضامن العربي واعلاء كلمة الامة الاسلامية.

كان الراحل الكريم صانعا من صناع السلام وزارعا من زراع العدل والحكمة وسوف يظل منهجه الرصين الحكيم نبراسا يحتذى به الى أن يتحقق السلام الشامل العادل لجميع شعوب المنطقة بل والعالم اجمع.

لا يسعنا امام ارادة الله سوى أن نعزيكم ملكا وحكومة وشعبا مع تعازينا الخاصة لجميع أبناء العائلة الهاشمية الكريمة. وعزاؤنا أن الراحل الكريم قد وضع الامانة بين يدي أعز وأفضل الرجال لتستمر مسيرة الاردن الشقيق على نفس درب الفقيد العظيم. هذا وتقبلوا تعازي جميع اعضاء وقيادات حزب الاحرار الاشتراكيين بجمهورية مصر العربية داعين الله لكم بدوام المجد والعزة والمنعة.

عبرت جماعة الاخوان المسلمين السورية عن تعازيها الحارة لجلالة الملك عبد الله بن الحسين وللأسرة الهاشمية والشعب الأردني بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال. ونقل المحامي علي صدر الدين البيانوني المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية تعازي جماعته الى الاسرة الهاشمية وقال ان جماعته تتقدم بخالص مشاعر العزاء والمواساة بوفاة عميد ال البيت الملك الرجل الانسان جلالة الملك الحسين بن طلال وتتوجه بالدعاء الى الله ان يسكنه فسيح جناته ويجزيه خيرا عما قدم لشعبه وأمته.

واعربت الجماعة السورية عن ثقتها في سير جلالة الملك عبد الله بن الحسين على خطى والده الخيرة في البناء والبذل والعطاء، وتمنت له تمام التوفيق والسداد لما فيه خير

الأردن والأمة العربية.

وقد تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين برقية تعزية من سمو الامير محمد بن الحسن ولي العهد في المملكة المغربية الشقيقة قال فيها.

أمام هذا المصاب الجلل لا أملك الا ان اضرع الى الباري عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهمكم الصبر ويهديكم الى ما فيه خير وكرامة وطنكم وأمتكم ويجعلكم خير خلف لخير سلف حتى تحققوا للأردن الشقيق ما يصبو اليه من عزة وكرامة وسؤدد.. صاحب الجلالة

ان المملكة المغربية بقيادة والدي جلالة الملك الحسن الثاني ستبقى دوما وأبدا سندا للأردن الشقيق في سرائه وضرائه. واني اتوجه الى الله العلي القدير ان يكلل مساعيكم بالنجاح ويوفقكم لما فيه خير الأردن الشقيق والامة العربية ويدرأ عنكم كل مكروه. وليرحم الله سبحانه وتعالى جلالة المغفور له الملك الحسين ويسكنه جنان الخلد مع الصديقين والشهداء والصابرين.

تلقى الديوان الملكي الهاشمي العامر مزيدا من برقيات التعزية المرفوعة الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين وسمو الامير حمزة بن الحسين ولي العهد من عدد من كبار

المسؤولين في الدول العربية .

وعبر مرسلو البرقيات عن بالغ حزنهم وأساهم بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه.

وقالوا في برقياتهم اننا نستذكر الدور القومي الذي قام به جلالة المغفور له في نصرة القضايا العربية والاسلامية والعالمية في جميع المحافل الدولية مؤكدين ان قيادته الحكيمة لبلده الاردن برهنت عن اصالته والتي حققت النجاح للأردن على جميع المستويات.

ودعا مرسلو البرقيات أن يتغمد سبحانه وتعالى الفقيد الكبير بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وان يلهم العائلة المالكة الكريمة والشعب الأردني جميل الصبر والسلوان.

فقد تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين وسمو الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد برقيات تعزية من سمو الامير بدر بن عبد العزيز ال سعود نائب رئيس الحرس الوطني السعودي والسيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري وسمو الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي والدكتور مصطفى حلمي رئيس مجلس الشورى المصري ونجل الرئيس الليبي سيف الاسلام معمر القذافي والسيد بكر محمود رسول مدير عام منظمة العمل العربية.

وشارك الدكتور احمد محمد السالم امين عـــام مجلـــس وزراء الداخلية العرب في تقديم التعازي بوفاة جلالـــة الملـــك الحسين رحمه الله.

كما تلقى جلالة الملك عبد الله بن الحسين وسمو الامـــير حمزة بن الحسين ولي العهد برقيات تعزية من سيادة المطـــوان سمير قفعيتي مطران الكنيسة الانجيلية الاسقفية العربيـــة فـــي القدس والشرق الاوسط.

وأبنت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي برئاســة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية في مدينـــة الخليل المغفور له جلالة الملك الحسين بن طـــلال طيـــب الله ثراه.

ووقفت القيادة الفلسطينية في بداية الجلسة وقرأت الفاتحة على روح المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال.. وابـــن الرئيس ياسر عرفات الفقيد باسم القيـــادة الفلســطينية وباســـم الشعب الفلسطيني وأكد أن الامة العربية والشـــعبين الاردنـــي والفلسطيني لن تنسى أبدا الدور القومي الـــذي اضطلـــع بـــه المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه من أجل فلسطين وشعب فلسطين والقدس الشريف.

وأكد الرئيس عرفات ان العلاقـــات الاخويـــة التوأميـــة

والمصيرية بين الشعبين الأردني والفلسطيني هـــي علاقـــات راسخة ووطيدة بفعل التعاون الخلاق بين القيـــادة الفلســـطينية وجلالة المغفور له ا لملك الحسين وحكومته الرشيدة.

وتمنى النجاح والتوفيق لجلالة الملك عبد الله بن الحسين والشعب الأردني على طريق التقدم وفي خدمة قضايـــا الامـــة العربية وقضية فلسطين.

الباب الثالث

فجيعة العالم

قادة العالم ينعون الحسين

أعرب الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن حزنه لرحيل الحسين ووصفه بأنه كان صديقا وملهما كما أعرب للأسرة المالكة والشعب الأردني عن عزاء جميع الاميركيين.

وقال كلينتون في بيان هيلاري السيدة الاولى، هيلاري ردام كلينتون وأنا نشعر بعميق الحزن والأسى لنبأ وفاة الحسين وكنت أدعو الله الا يأتي هذا اليوم قريبا . وقال كلينتون لا يمكن للكلمات أن تعبر عما كان يعنيه لي كصديق وملهم، في السراء والضراء في الصحة والمرض كان يبدي قوة ارادة توظف في قضية نبيلة . وأشاد كلينتون بدور الحسين في العمل على احلال السلام معيدا الى الاذهان اجتماعهما الاخير الذي نحى خلاله المغفور له الملك الحسين صراعه الشخصي مع المرض جانبا ليتحدث عن السلام في الشرق الاوسط. واضاف الرئيس الامريكي : صنع السلام يتطلب شجاعة نادرة شجاعة التعلم من الماضي وتصور مستقبل أفضل وعندما يحل السلام أخيرا في الشرق الاوسط سيكون اسمه منقوشا عليه.

وقد ترأس كلينتون وزوجته هيلاري وفد الولايات

المتحدة في جنازة المغفور له الملك الحسين.

وقال كبار مساعدي الرئيس الامريكي انهم يدركون حجم الخسارة لغياب الدور الذي كان يقوم به الحسين في منطقة الشرق الاوسط المضطربة وان توقعوا أن يواصل جلالة الملك عبد الله سياسات جلالة الملك الراحل.

وقال مسؤول بارز يقوم بدور نشط في عملية السلام الحسين زعيم عملاق، نظرا لالتزامه بعملية السلام وكرجل دولة.. أعتقد أن فقد هذا النوع من القيادة سيكون له تأثير كبير.

وأضاف نتوقع الاستمرارية لكن الدور الذي لعبه الملك نفسه وشخصيته شيء سنفتقده الى حد كبير.

وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الحسين بأنه كان صوتا قويا من أجل السلام. وفي رسالة الى جلالة الملك عبد الله قال شيراك أن فرنسا أعجبت بالحسين الذي فضل دوما بشجاعة وبعد نظر وتصميم المصالحة بين الناس بدلا من اثارة التوترات. وقال شيراك في رسالة الى جلالة الملكة نور إن معركة الحسين مع المرض مست قلوب الشعب الفرنسي مثلما فعلت مع الشعب الأردني. وقال رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ان الحسين وضع بصمته على القرن العشرين. وأضاف جوسبان في بيان ان الحسين كان رجل شجاعة واخلاص

كرس حكمه لمواصلة التنمية والأمن لبلده وشعبه ومن أجل البحث عن السلام للمنطقة. وضع عمله بصمته على القرن وسيسجل التاريخ مكانه البارز. ووصف فدريكو مايور المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية يونسكو ومقرها باريس الحسين بأنه كان رجل دولة عظيم وواسع الأفق حاول دون كلل لما يقرب من نصف قرن أن يعثر على حل سلمي لمشاكل منطقته .

أعرب أعضاء بعثة المجموعة الاوروبية في عمان عن عميق الاسى والحزن بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين.

وأكد بيان صادر عن المجموعة ان جلالة الملك الحسين ومن خلال جهوده المتواصلة على مدار فترة حكمه الطويلة عمل على تعزيز الاستقرار والامل في نفوس أبناء شعبه في الأردن.. وكان زعيما غير عادي وضوءا ساطعا من أجل السلام في منطقته المضطربة.

وجاء في البيان أنه حتى اثناء صراع جلالته مع المرض الذي ألم به فقد كانت الافكار الاولى في ذهنه تتركز حول مستقبل بلده وشعبه المحبوب.

وقال البيان من أجل التزامه الشخصي وبعد نظره ومساهمته في عملية السلام سيبقى الملك الحسين في الذاكرة

وفي سجل التاريخ كصانع للسلام في منطقة الشرق الاوسط.. ونحن في الاتحاد الاوروبي وكل من يعملون من أجل السلام وتحسين ظروف البشرية سنجد الالهام والمؤازرة في النموذج الذي قدمه جلالته ويجب أن يتواصل العمل.. وان كنا قد فقدناه فان ما ورثه عظيم لا يضاهى.. وان عقولنا وقلوبنا في هذه اللحظات الحزينة مع جلالة الملك عبد الله بن الحسين والعائلة الهاشمية والشعب الأردني .

أصدر الرئيس الاسرائيلي عايزر وايزمن بيانا قال فيه انه وعقيلته وأبناء الشعب الاسرائيلي ينعون المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال ويبعثون بالتعازي الخالصة الى الاسرة الهاشمية والشعب الاردني بأسره.

وأضاف ان المغفور له جلالة الملك الحسين كان أحد أعظم القادة في القرن العشرين وجنديا شجاعا في جيش السلام ورجلا ذكيا وطيبا ورمز للسلام وحسن الجوار.

وقال الرئيس الاسرائيلي ان الشعب الاسرائيلي ينعى صديقا حقيقيا وزعيما عربيا شجاعا قطع شوطا كبيرا من أجل دفع العملية السلمية.

وأكد وايزمان اننا ملتزمون بتنفيذ وصية السلام التي تركها المغفور له جلالة الملك الحسين معربا عن يقينه في أن

يستمر في السير على هذا الطريق مع جلالة الملك عبد الله بن الحسين.

وقال ان ذكرى المغفور له جلالة الملك الحسين وتراثه سيبقيان معنا الى الأبد.

وأعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ارئيل شارون عن أحر تعازيه برسالة بعثها الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين وجلالة الملكة نور وأفراد الاسرة المالكة والشعب الأردني بوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال.

وقال الوزير الاسرائيلي ان منطقة الشرق الاوسط والعالم بأسره خسرا قائدا عظيما كما فقدت دولة اسرائيل صديقا حقيقيا.

واشار الى أنه بالرغم من حالة الحزن التي تخيم على المنطقة فان اسرائيل ستواصل تعزيز علاقاتها مع الأردن مؤكدا ان جلالة الملك عبد الله بن الحسين الذي تولى سلطاته الدستورية سيستمر في تعزيز الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط كما فعل والده جلالة المغفور له الملك الحسين.

قال فخامة الرئيس الامريكي بيل كلينتون أن ما كان يحكم جلالة المغفور له الملك الحسين في عمله ليس اللقب الذي يحمله وانما المسؤوليات التي كان يحملها هذا اللقب.. مؤكدا ان

جلالته رحمه الله كان نبيلا ليس فقط بهذا اللقب ولكن بالقوة في شخصيته ورؤيته وروحه.

وأضاف الرئيس كلينتون خلال لقائه في فندق الماريوت بعمان بالعاملين في السفارة الامريكية بعمان.. أود أن أبدأ بشكري للرؤساء بوش وكارتر وفورد والوفد المرافق للقدوم الى الأردن للتعبير الصادق والواضح لاحترامنا وتقديرنا وعرفاننا لجلالة الملك الحسين رحمه الله ولشعب الأردن.

وقال ان جلالة الملك الحسين رحمه الله استطاع من خلال موته ان يجمع الناس سوية.. فمثلا نحن الرؤساء اثنان ديمقراطيان واثنان جمهوريان اختلفنا واتفقنا على عدد من الامور في عدة أحيان ولكننا نعلم اننا قريبون لهذا الملك وهذا البلد.

وقال لقد نظرت الى الوفد الاسرائيلي أمس ولم أصدق ما رأيت.. كل المرشحين لمنصب رئيس الوزراء كانوا موجودين ويسيرون معا ولا أعلم اذا كانوا يتحدثون مع بعضهم في بلدهم ولكنهم كانوا يتحدثون مع بعض.. لقد كان منظرا جميلا أشخاص من بلدان متخاصمة يمشون بهدوء وبصداقة تحت مظلة هذا الرجل العظيم.

وأشار الى جهود جلالة الملك الحسين رحمه الله في

عملية السلام وفي اتفاق واي بشكل خاص.

وقال ان جميع الخلافات في تلك المباحثات بدت صغيرة في وجه الحضور العظيم لجلالته.

وأضاف لقد بدا لنا في تلك المباحثات ان جلالة الملك الحسين رحمه الله كلما هزل جسده كلما زادت قوة روحه.. وكل مواطن أردني له الحق بأن يفخر ويقول للجميع.. ان هذا هو الانسان الذي يجب أن نكون مثله.

وأعرب عن ثقته الكبيرة بجلالة الملك عبد الله بن الحسين.. وقال لقد التقيته أمس وهو على قدر المسؤولية في مهمته الجديدة.. وقال لي بطريقة مؤثرة.. انا وكل اخواني واخواتي استقينا تعاليم والدنا.. مشيرا الى أن جلالة الملك عبد الله بن الحسين قالها بثقة متواضعة وهادئة رأيتها في والده مرارا .

وقال على صعيد شخصي لقد تشرفت باحضار والد ووالدة الملكة نور على طائرتي الخاصة وهم موجودون معنا اليوم ونحن فخورون أن ابنتهم ملكة عظيمة للأردن وصديقة عظيمة لأمريكا.

وقال أنا وهيلاري نعتز ضمن تجاربنا العديدة بالبيت الأبيض بعلاقاتنا المتميزة مع جلالة الملك الحسين رحمه الله

الذي سيبقى دائما معنا.

وأعرب عن شكره للسفير الامريكي في عمان وأعضاء السفارة على جهودهم التي يبذلونها لتمثيلنا في هذا البلد الرائع.

وأعرب جيرالد فورد الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية باسمه وباسم عقيلته عن الحزن العميق لرحيل رجل دولة عظيم.

وقال لقد حظيت على مدى السنوات الماضية بعدة تجارب رسمية وشخصية مع جلالة الملك الحسين رحمه الله وجلالة الملكة نور وهي تجارب عزيزة علي.

وقال جيمي كارتر الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية.. لم أر في حياتي أعظم من الحب والتقدير الذي رأيته اليوم لهذا الانسان.

وأضاف ان الشخصيات العالمية التي حضرت تشييع جثمان جلالة المغفور له الملك الحسين تعبير صادق لما يعنيه الملك الحسين لنا جميعا.

وأشار الى بدايات معرفته بجلالة المغفور له الملك الحسين.. وقال انها كانت بعد اسبوعين من تسلمي لمنصبي كرئيس للولايات المتحدة.. وكان ذلك عند وفاة المغفور لها جلالة الملكة علياء حيث بعثت له التعازي.

وقال ان جلالة المغفور له الملك الحسين قام بزيارتي في واشنطن وفي شهر نيسان من عام ١٩٧٧ وكان هدفه من هـذه الزيارة هو حثي على أن اخذ موقفا قويا لمحاولة احلال السلام بين اسرائيل وجاراتها.

وأعرب عن ثقته بأن جلالة الملك عبد الله بن الحسين مؤهل لقيادة هذا البلد العظيم وهذا الشعب العظيم.

وقال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش.. انني أشارك الرئيس كارتر الثقة لملك الأردن الجديد.. وأشار الى العاطفة الجياشة التي لاحظها من أبناء الشعب الأردني لمليكه الراحل.. وان هذا العدد الكبير من المشيعين من كافة أرجاء العالم لهو دليل على الحب والاحترام الذي يكنه الجميع له.

واعرب عن شكره للترتيبات التي قام بها العاملون في السفارة الامريكية بعمان مع هذا العدد الكبير من القادمين الى عمان.

وقالت السيدة هيلاري كلينتون.. أود أن اعبر عن شعور الشعب الامريكي بالألم الكبير لوفاة المغفور له جلالة ا لملك الحسين.

وأكدت أن الصداقة بين بلدينا وبين عائلتينا على المستوى الشخصي عميقة ومتينة وستبقى عبر السنوات القادمة

وسنبقى نقدم الدعم لهذه العلاقة ونوثقها.

وأعربت عن شكرها وامتنانها الخاص للعاملين في السفارة الامريكية في عمان للدعم العظيم الذي قدموه لنا في هذا الوقت الصعب لقدومنا للتعازي.

وقالت عندما قمت بزيارة جلالة الملكة نور لأقدم التعازي أدركت ان هذا البلد سيكون بحال أفضل لو وقف الجميع ليفكر ماذا كان سيفعل جلالة الملك الحسين رحمه الله وماذا كان يفكر لو استطعنا ان نعمل بنفس روح التواضع والانفتاح والمدنية لكل علاقتنا التي علمها ليس فقط للرؤساء ولكن ايضا للجميع.. فبهذه الطريقة يمكن أن نكرم تركة هذا الرجل غير العادي والقائد العظيم.

وحضر اللقاء مستشار الأمن القومي في الولايات المتحدة ساندي بيرغر وعدد من أعضاء الكونغرس الامريكي والسفير الامريكي في عمان وليام بيرنز والسيد نجيب الحلبي والد جلالة الملكة نور والسيدة عقيلته والعاملون في السفارة الامريكية في عمان.

ووصف ساندي برجر مستشار الامن القومي الامريكي المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه بأنه صوت متسام للسلام خلال الاعوام الاخيرة مضيفا من الواضح

اننا سنفتقد هذا الوجود وهذا الصوت .

وعن تولي جلالة الملك عبد الله بن الحسين العرش الهاشمي قال برجر نحن من نواح كثيرة على مشارف جيل جديد من القيادات في الشرق الاوسط سنراه في العقد القادم. وأعتقد ان جلالة الملك عبد الله مؤهل جيدا لقيادة بلاده.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال ناضل من أجل تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط والامن والرخاء للشعب الأردني.

وقال في بيان انه عمل بشكل وثيق مع جلالة الملك الراحل الحسين وانه بحث معه في زيارته الاخيرة للأردن التحديات الامنية مؤكدا أن الشعب الأردني أحب مليكه كثيرا وأعجب به نظرا لما قام به من أعمال.

ووصف كوهين المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال بأنه زعيم قوي وانسان واسع الرؤيا.

و قال نائب الرئيس الهندي في تصريح خاص لوكالة الانباء الاردنية ان العالم خسر بوفاة المغفور له الملك الحسين زعيما كرس حياته لصنع السلام وتحقيق التنمية والتقدم والازدهار لدول وشعوب الشرق الاوسط والعالم.

وقال انه نقل الى جلالة ا لملك عبد الله بن الحسين دعوة

رسمية من الرئيس الهندي لزيارة الهند.

وقد قدمت السيدة سومان عقيلة نائب الرئيس الهندي الى جلالة الملكة نور التعازي باسم الشعب الهندي الذي تألم كثيرا لوفاة بطل السلام ورمز التقدم والازدهار جلالة المغفور له الملك الحسين.

وفي جاكرتا نعى الرئيس الاندونيسي حبيبي وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين.

وقد عبر في بيان عن تعازيه الحارة لوفاة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال.

وقال الرئيس حبيبي في البيان الذي بثه التلفزيون الإندونيسي ان شعب إندونيسيا ومعه جميع الامم المحبة للسلام في العالم يشاطرون الشعب الاردني وفاة جلالة المغفور له الملك الحسين الذي حقق أكبر تعاطف وحب من شعبه.

لقد أثرت وفاة جلالته الذي قدم الكثير للسلام العالمي والعدالة على شعوب منطقة الشرق الاوسط التي لا زالت تبحث عن حل سلمي لجميع اشكال الظلم والصراعات التي تسود المنطقة.

وأضاف البيان ان مساهمة الراحل الكبير جلالة المغفور له الملك الحسين في الحفاظ على السلام العالمي على أساس

العدالة ستبقى نبراسا للمجتمع الدولي وستلهم الجميع مع دخولنا الى القرن الحادي والعشرين.

وعبر الرئيس حبيبي عن ثقته في أن يستمر الشعب الأردني بقيادة جلالة الملك عبد الله بن الحسين في كفاحه من أجل تعزيز التنمية في البلاد.

كما عبر عن أمله في أن يواصل الشعب الأردني دوره الفاعل في صنع السلام والاستقرار في الشرق الاوسط والعالم اجمع.

وفي بيرن صدر بيان صحفي عن المجلس الفدرالي السويسري جاء فيه..

.. تلقى المجلس الفدرالي نبأ وفاة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال مؤكدا ان الروابط بين سويسرا والاردن وثيقة وودية وبوفاة العاهل الهاشمي يفقد بلدنا صديقا حقيقيا.

وأشار البيان الى أن اخر زيارة رسمية قام بها جلالة الملك الراحل الى بيرن كانت في ١٩٩٧/٦/١٣ وتركت هذه الزيارة ذكرى لا تنسى.

واصل زعماء وقادة العالم الاشادة بالشخصية التاريخية وصانع السلام جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم مؤكدين أن رحيل الفقيد الكبير يعتبر خسارة ليس للأردن فحسب بل

للعالم أجمع. ومعلنين ثقتهم المطلقة ودعمهم لجلالة الملك عبد الله بن الحسين وتضامنا منقطع النظير مع الأردن.

فقد أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى وصوله الى عمان للمشاركة في تشييع جلالة المغفور له الملك الحسين تضامن فرنسا مع الاردن.

وقال شيراك للصحافيين : ان فرنسا الصديقة القديمة للأردن ستشارك مع الاتحاد الاوروبي في جهود التضامن المبررة حيال الأردن الذي يجتاز محنة حاليا .

وأعلن الرئيس الفرنسي : ان غياب الملك آلمني كثيرا كما آلم الفرنسيين.. عرفته جيدا منذ وقت طويل. وشعرت نحوه بالاحترام والتقدير والصداقة.

وأضاف شيراك : معه يغيب حكيم ورجل سلام. ان هذه المنطقة من الشرق الاوسط وبشكل أوسع من العالم خسرت رجلا شجاعا وله رؤية عرف كيف يغلب المسألة الاساسية : السلام بين البشر.

وقال : أعرف ان الملك عبد الله سيتابع مسيرة أبيه. ان فرنسا تثق فيه تماما وتقدم له كل دعم.

من جانبه أكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس قناعته باستمرارية السياسة الأردنية لصالح السلام بعد

رحيل المغفور له الملك الحسين، في اطار المصلحة الحيوية لهذا البلد.

وقال للصحافيين : بعد غياب الملك المؤسف جدا، اعتقد انه سيكون هناك استمرارية فعلية لأن ذلك في مصلحة الأردن الحيوية.

وأشار فيدرين الى أنه ليس هناك أدنى شك في أن الأردن سيبقى بلدا راغبا في السلام ويفعل كل ما بوسعه من أجل ذلك.

وأشاد فيدرين ايضا بالبصمات القوية التي تركها الملك على سياسة بلاده، وخصوصا عبر الدفع الذي قدمه الى عملية السلام في الشرق الاوسط .

وأشاد توني بلير رئيس وزراء بريطانيا بجلالة الراحل الملك الحسين قائلا انه صانع سلام شجاع ومتواضع ترك لمملكته ذات الموقع الاستراتيجي ميراثا من الود والمحبة في أنحاء العالم.

وقال بلير : ان وفاة الملك الحسين خلقت فجوة في الشرق الاوسط لكنها لن تثير أزمة كبرى.

وأضاف بلير في مقابلة مع رويترز لا يمكن تعويضه لكن يمكن البناء على القواعد التي ارساها فمن بين ما تركه

الملك الحسين ميراثا للأردن ولخليفته هو ذلك الشعور الودي.

ومضى يقول: ان بريطانيـــا تبحــث ان تحــذو حــذو الولايات المتحدة التي تعهدت بتقديم ٣٠٠ مليـــون دولار فـــي صورة معونات عسكرية واقتصادية اضافية الى الأردن بينمـــا يجتاز فترة انتقالية صعبة ويواجه ركودا اقتصاديا.

وقال بلير : سنبحث فيما يمكننا عمله بالنسبة للمساعدات الاقتصادية والعلاقـــات الدفاعية القوية القائمـــة بـــالفعل بيـــن بريطانيا والأردن.

وأضاف : الملك عبد الله يحوز رضا الجميع مضيفـــا انه ورث الكثير من صفات والده.

ومضى بلير يقول : سأذكره أكثر باعتباره واحدا مـــن أكثر من قابلت كرمـــا ودماثة خلق فقد كان دائما متواضعـــا وجم الأدب مع الجميع.

وقال بلير: هناك شعور حقيقي بالخسارة الشخصية وانـــا بالتأكيد أشعر بذلك .

وأضاف : مشاعر جميع الزعماء الذين عرفـــوا الملـــك الحسين جيدا ستكون مشاعر حزن ممتزجة باحســـاس عميـــق بالفخر لمعرفة رجل رائع مهذب دمث الخلق كالملك الحسين.

وفي واشنطن اشادت وزيرة الخارجية الامريكية مـــادلين

اولبرايت امس بدور جلالة المغفور له الملـــك الحســـين فـــي الشرق الاوسط وحثت اسرائيل والفلسطينيين علـــى أن يحـــذو حذوه ويمضوا قدما في عملية السلام المتعثرة.

وقالت في مقابلة مع محطة "ان•بي•ســـي" التلفزيونيـــة الامريكية: يجب ان نضمن استمرار عملية السلام. ونحن نعمل بجد للجمع بين الطرفين ثانية.

ووصفت اولبرايت الملك الحسين بأنه رجل سلام، وقالت : انها لم تحضر جنازته احتراما لتقاليد المســـلمين باقتصـــار تشييع جثمان الفقيد على الرجال.

وقالت : دوره كقوة دافعة للسلام في الشـــرق الاوســـط خلال الاعوام الماضية لا نظير له مشيرة الى مســـاهمته فـــي ابرام اتفاق واي ريفر.

وأضافت: وصل " الى واي " وكـــانت هنـــاك بعـــض الخلافات الواضحة فطرح الموقف بشـــكل مباشـــر وقـــال.. بامكانكم تجاوز خلافاتكم وان تعملوا حقا شيئا من اجل الابنـــاء والاحفاد. تغلبوا على مشاكلكم ايا كانت واعملـــوا مـــن اجـــل المستقبل.

كما أشاد رئيس الوزراء اليوناني كوســـتاس ســـيميتيس بجلالة المغفور له الملك الحسين مشيرا الى أن الانسانية تبكـــي

شخصية تاريخية ومهندسا لجهود السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

وأشار سيميتيس في تصريح نشر الى الدور المهم الذي لعبه في الشرق الاوسط طوال فترة حكم الملك حسين هذا الزعيم ذو الوزن العالمي والهيبة الكبيرة .

وأضاف: ان شعب اليونان متضامن مع شعب الاردن في ساعة المحنة الكبيرة هذه. فباسم الشعب والحكومة اليونانيين وباسمي شخصيا أعرب عن عميق تعازي لجلالة الملك عبد الله.

وصرح رئيس الحكومة الدنماركية بأنه نيابة عن الدنمارك حكومة وشعبا ينقل للأردن وللعائلة الهاشمية احر التعازي بوفاة جلالة المغفور له الملك الحسين الذي لا يعتبر خسارة للأردن فحسب بل خسارة للعالم اجمع وهو أحد ابرز الزعماء الذين وهبوا حياتهم لبناء الجسور بين الشعوب والأمم.

وقال رئيس الحكومة باول نيروب راسموسن في بيان صحفي: انه وعلى الرغم من المرض الذي عانى منه جلالته طوال الفترة الماضية فان ذلك لم يمنعه من مواصلة جهوده وسهره الدائم على سلم ورفاه شعوب المنطقة وان غيابه سيترك فراغا كبيرا لدى جميع الاطراف التي تسعى نحو بناء

الجسور بين الشعوب والأمم في منطقة الشرق الاوسط.

وأضاف: انه وخلال نصف القرن الماضي فقد نجح جلالة المغفور له الملك الحسين في ترسيخ بنية الدولة العصرية والمتقدمة في الأردن للتربع على مرتبة رفيعة ضمن دول المنطقة وفي العالم أجمع.

وقال رئيس الحكومة: أن زيارة جلالته وجلالة الملكة نور العام الماضي للدنمارك قد أكدت على المشتركات الكبيرة بين الاردن والدنمارك في العديد من المسائل والمواقف تجاه حرية وحقوق الانسان وتوفير الرخاء والكرامة له.

وأضاف السيد راسموسن : ان جلالة الملك عبد الله بن الحسين يقف الان أمام تحديات وانه واثق من أن جلالته سيواصل الكفاح السلمي الذي خاضه والده من أجل خلق الارضية المناسبة لاحلال السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط وان الدنمارك بشعبها وحكومتها ترسل أحر التمنيات لجلالة الملك عبد الله في ان يوفق في مواصلة طريق والده.

ويشارك رئيس الحكومة الدنماركي وسمو الامير هنريك في تشييع جلالة المغفور له الملك الحسين.

وزير الخارجية الدنماركي نلسن هلفي بترسن صرح

بأنه على الرغم من أن جلالته عانى في الاونة الاخـــيرة مـــن المرض فان جلالته يتوان لحظة واحدة عن مواصلة مســـاعيه لدفع عجلة الحوار والتعاون في الشرق الاوسط وانـــه اثنــاء مفاوضات واي ريفر ترك فراش المرض من أجل الحضـــور وازالة العراقيل أمام التوصل لاتفاق سلام فلسطيني اسرائيلي.

وأضاف وزير الخارجية الدنماركي : ان جلالة المغفـور له الملك الحسين سيدخل التاريخ كأحد أكبر الشـخصيات فـي الشرق الاوسط والعالم وانه بقراره فك الارتباط بيـن الاردن والضفة الغربية عام ثمانية وثمانين قد عمل على بدء المسـيرة التي قادت نحو اتفـاق اوسـلو ونحـو السـلام بيـن الأردن واسرائيل.

وأضاف وزير الخارجية : أنه واثق من أن جلالة الملـك عبد الله سيواصل طريق وكفاح والده من أجل خلق الاسـتقرار والأمن في المنطقة وتوفير الرخاء والاستقرار لشـعبه وكافـة شعوب المنطقة وأن الدنمارك ستواصل تقديم الدعم من أجـل تحقيق ذلك.

بأمر من الملكة بياتريك ملكة هولندا أعلن البلاط الملكـي الهولندي الحداد على وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين.

وفي حاضرة الفاتيكان. تم الاعلان عن قرار قداسة البابا

يوحنا بولص الثاني ايفاد مندوب رفيع المستوى للمشاركة في تشييع جثمان المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال.

وقال قداسته: انه يشارك الشعب الأردني النبيل احزانه مشيدا بقيادة جلالة الحسين رحمه الله. ودوره في ارساء قواعد السلام على المستويين الاقليمي والدولي.

وفي بيان أصدرته المفوضية الاوروبية في بروكسل وصف المغفور له جلالة الملك الحسين بأنه مهندس استثنائي للسلام في الشرق الاوسط نظرا لالتزامه الشخصي ورويته السياسية واعتبرت ان الاتحاد الاوروبي يصلي على غرار كل العاملين من أجل السلام ومن أجل وضع انساني أفضل.

وقال المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميجيل مواتينوس: اننا نفقد اليوم رجل دولة كبير الا اننا نربح دولة قوية قائمة على مؤسسات صلبة ستسهل بلا شك مهمة جلالة الملك عبد الله.

وقد أبدى الاتحاد الاوروبي في الاونة الاخيرة مظاهر الثقة تجاه المتغيرات في الأردن والتقدير الرفيع الذي كان يحظى به جلالة الملك الحسين ودور الأردن في منطقة الشرق الاوسط.

وأدلت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية السيدة

تجانغ شية ببيان الليلة قبل الماضية أعربت فيـــه عـــن أســـف وحزن الحكومة الصينية والشعب الصيني بوفاة جلالة المغفـور له الملك الحسين طيب الله ثراه.

وقالت : ان العاهل الأردني الراحل كان زعيما عظيمـــا للشعب الأردني ورجل دولة بارز بالعالم العربي.

وأعلنت السفارات العربية في بكين الحداد على المغفـور له فقيد الأردن والوطن العربي والعالم بتنكيس الأعلام.

وكما عطلت سفارة دولة البحرين أعمالها حـــدادا علــى فقدان ابن الأردن جلالة المغفور له الملك الحسين.

ونعت الحكومة الفلبينية جلالة المغفور له الملك الحســين وأعربت في بيان أصدرته أمس عن تعازيها الحـــارة لـــلأردن ملكا وحكومة وشعبا مستذكرة دور جلالة الملك الحســين فـــي ترسيخ أسس السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

واستذكر البيان دور جلالته في صنع السلام وابرام الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية رغم انه كان يعاني من المرض.

وتحدث عدد كبير من زعماء آسيا عن دور جلالة الملك الراحل في تطوير العلاقات بين الشرق الاوسط وآسيا. وكان جلالة الملك الحسين قد زار اليابان والصين عدة مرات.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو : أنه من خلال مشاركته في تشييع المغفور له جلالة الملك الحسين الى جانب بعض الزعماء العرب كالرئيس السوري حافظ الأسد يأمل في بداية جديدة للجهود السلمية.

وقال للاذاعة الاسرائيلية من عمان : ان مجرد مجيئنا جميعا الى هنا لنؤكد تمسكنا بسلام حقيقي في الشرق الاوسط أقنعني بوجوب القيام بمحاولة بدية جديدة لبذل مزيد من الجهود السلمية وتحويلها الى واقع.

امتدح توني بلير رئيس الوزراء البريطاني جلالة المغفور له الملك الحسين ووصفه بأنه رجل ذو روية وأعرب عن ثقته في خليفته الملك عبد الله. وقال بلير في بيان كان رجلا بارزا صاحب رؤية رجلا نزيها شجاعا قدمته قيادته للبلاد على مدى ٥٠ عاما الكثير للأردن ولشعبه وللمنطقة بأسرها. وأضاف بلير الذي من المنتظر أن يشارك في تشييع جنازة الحسين قوله انجازات الملك في الأردن وفي قضية السلام سنظل نذكرها لسنوات هنا وفي شتى انحاء العالم بالتقدير والعرفان.

في لحظة حرجة في محادثات سلام واي في امريكا لم يكن مستغربا منه أن يقطع علاجه للمساهمة في التوصل الى

اتفاق. سنفتقده بكل الاسف.

وسارع رئيس الوزراء البريطاني باعلان تأييده الكامل لجلالة الملك عبد الله. وقال بلير أثق كل الثقة أن الملك عبد الله مثل والده سيكون صديقا مخلصا للسلام في الشرق الأوسط .

ووصف اسقف كانتربري الأب الروحي للكنيسة الانجليكانية الملك الحسين بأنه واحد من أبرز زعماء منطقة في العالم صنعت فيها الزعامات الفارق بين الحرب والسلام . وقال الدكتور جورج كاري نصلي حتى يتحقق الهدف الذي عمل من أجله بلا كلل من أجل سلام عادل في الشرق الأوسط.

أعرب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان عن حزنه لوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين ووصفه بأنه شريك مهم في عملية السلام.

كما أعرب انان عن دعمه لجلالة الملك عبد الله.

وقال أنان في بيان : تلقيت ببالغ الحزن نبأ وفاة جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية. وأقدم خالص التعازي لأسرته وشعب الأردن . وأشاد عنان بنضال الحسين الطويل من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط وأضاف اذكر باعتزاز اجتماعنا في آذار عام ١٩٩٧ في نيويورك. لقد كان كريما وحكيما كعادته غير انه كان مستاء

لاستمرار الصراع والمعاناة في الشرق الاوسط ومناطق أخرى وتابع انان انه تأثر بشجاعة الحسين عندما ساعد أثناء علاجه من المرض في ابرام اتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينين في الخريف الماضي.

وقال انان : بتغلبه على آلامه في وادي بلانتيشن في تشرين الأول الماضي أظهر لنا من جديد شجاعته وهي مقوم رئيسي لأي عملة للسلام. ان وفاته تمثل تحديات لنا لانجاز المهمة سأتذكر دائما اسهاماته الكثيرة فالملك الحسين من أكثر شركاء الأمم المتحدة في عملية السلام أهمية . كما أعرب انان في بيانه عن تأييده لجلالة الملك عبد الله وقال أن جلالة الملك عبد الله جدير بمساندة المجتمع الدولي لمواصلة العمل من أجل السلام والرخاء على الطريق الذي انتهجه والده.

بعث الرئيس الروسي بوريس يلتسين برقية الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين أعرب فيها عن تعازيه الحارة لوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين وعن حزنه العميق وكتب الرئيس الروسي في برقيته ان والدكم سيدخل التاريخ كرجل دولة سمحت له شخصيته ليس فقط بتوجيه الأردن طوال عقود نحو التقدم والاستقرار لكن ايضا بالتأثير على عدد من الأحداث الكبرى في المنطقة.

وأضاف: ان مساهمته في اقامة صورة جديدة للشرق الاوسط خارج نطاق نماذج المواجهة والحقد لا تقدر بثمن.

أصدر قصر بكنجهام بيانا أعلن فيه أن جلالة الملكة اليزابيث وعائلتها يشعرون بالحزن الشديد لوفاة جلالة المغفور له جلالة الملك الحسين وأشادت جلالتها والقادة السياسيون في بريطانيا ورجال الدين المسيحي بمناقب المغفور له جلالة الملك الحسين.

وقد ارسلت جلالتها رسائل تعزية ومواساة شخصية لجلالة الملك عبد الله وجلالة الملك نور والعائلة المالكة وقد نكس قصر بكنجهام العلم البريطاني فوقه حدادا على وفاة المغفور له جلالة الملك الحسين حيث سيبقى العلم منكسا فوق القصر اليوم في يوم تشييع جثمان المغفور له جلالة الملك الحسين.

وقد أعلن أن الامير تشارلز ولي العهد البريطاني سيشارك في مراسم تشييع المغفور له جلالة الملك الحسين حيث الغى ارتباطاته وتوجه الى الأردن.

وقد قطع التلفزيون البريطاني برامجه وعرض برامج ظهر فيها المغفور له جلالة الملك الحسين حينما كان طالبا في ساندهيرست.

وقال وليم هينغ زعيم حزب المحافظين والمعارض :

ان تفاني المغفور له جلالة الملك الحسين الدائم كان العامل الرئيسي في احلال السلام.

قال المستشار الالماني جيرهارد شرودر: ان العالم فقد برحيل الحسين بطلا سعى لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بلا كلل.

وفي برقية الى جلالة الملك عبد الله أعرب المستشار الالماني عن تعازيه للأسرة الهاشمية والشعب الأردني.

وتابع: طالما أعطى عملية السلام في الشرق الاوسط دفعات جديدة من أجل حل سلمي وعادل بفضل حكمته وبعد نظره والتزامه الشخصي المستمر.

وأضاف شرودر: انجاكاته الانسانية والشخصية أكسبت المملكة الأردنية احتراما وتقديرا في جميع انحاء العالم ووصف شرودر جلالة المغفور له الملك الحسين بانه كان صديقا طيبا ويعتمد عليه.

وأعرب الرئيس الالماني رومان هرتزوج عن تعاطفه البالغ في خطاب تعزية الى جلالة الملك عبد الله والاسرة الهاشمية.

وقال هرتزوج: الاردن فقد شخصية عظيمة لها مكانة

دولية، الشرق الاوسط والمجتمع الدولي ككل خسر بطل سلام وحتى تتحقق وصيته يجب مواصلة السير على طريق السلام.

وتابع: اني حزين على رجل دولة طالما اعتبرته صديقا.

قال وزير الاعلام والثقافة الباكستاني شاهد حسين ان الاردن والباكستان يعتبران من أقرب الاصدقاء وتربطهما اخوة الاسلام التي تمثلت بوقوف البلدين الصديقين مع بعضهما البعض في الازمات الحقيقية والاوقات الصعبة.

ووصف السيد الوزير في لقاء خاص مع مراسل وكالة الانباء الأردنية " بترا " في مبنى التلفزيون الباكستاني في اسلام اباد جلالة المغفور له الملك الحسين بأنه كان أكبر صديق ثابت يحظى بالتقدير والاحترام لدى الباكستان على المستوى الشعبي والرسمي حيث ساند جلالة المغفور له الملك الحسين الباكستان في قضاياها وكذلك ساندت الباكستان الأردن في حربها عام ١٩٦٧ ويوجد عدد من المستشارين العسكريين في البلدين يعملون على احلال الأمن والسلام في المنطقة.

ووصف السيد الوزير العلاقة التي أرسى دعائمها جلالة المغفور له الملك الحسين بانها مبنية على الأخوة الصادقة وتحقيق المصالح المشتركة.

وأعرب السيد الوزير عن حزنه العميق تجاه رحيل فقيد

الأمة والفراغ السياسي الذي أحدثه هذا المصاب العظيم حيث كان جلالته مصدرا أساسيا لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

جنازة العصر

شارك في تشييع جثمان المغفور له الملك الحسين بن طلال حشد من رؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة، ووفود جاءت لتعبر عن مشاعرها تجاه فقد زعيم كبير ترك بصماته في كل أنحاء العالم.

وشارك في مراسم التشييع :-

اسبانيا : الملك خوان كارلوس وعقيلته الملكة صوفيا.

النرويج : الملك هيرالد.

بلجيكا : الملك البرت وعقيلته الملكة باولا.

السويد : الملك كارل غوستاف وعقيلته سلفيا.

الدنمارك : الامير هنريك والملكة مارغريت.

هولندا : الملكة بياتركس ورئيس الوزراء الهولندي.

الولايات المتحدة : الرئيس كلينتون وعقيلته هيلاري. والرؤساء السابقون فورد، كارتر، بوش ومنسق السلام دنيس روس.

روسيا : الرئيس بوريس يلتسين وعقيلته.

المانيا : المستشار شرودر.

بريطانيا : ولي العهد الامير تشارلز ورئيس الوزراء بلير.

فرنسا : الرئيس شيراك ووزير الصحة.

مصر : الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الجنزوري.

سوريا : الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

السعودية : ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز وعدد من أصحاب السمو الأمراء السعوديين.

اليمن : الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على رأس وفد رسمي كبير.

سلطنة عمان : السلطان قابوس بن سعيد.

الجزائر : الرئيس اليمين زروال.

البحرين : الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

السودان : الرئيس عمر حسن البشير.

فلسطين : الرئيس ياسر عرفات على رأس وفد كبير من المسؤولين الفلسطينيين.

لبنان : نائب رئيس الوزراء ميشيل المر.

العراق : نائب الرئيس طه معروف.

الكويت : ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح.

المغرب : ولي العهد سيدي محمد.

قطر : ولي العهد جاسم بن حمد آل ثاني.

الامارات : ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

تونس : رئيس الوزراء د. حامد القروي.

موريتانيا : رئيس الوزراء شيخ العافية ولد خوتة.

ليبيا : المهندس الساعدي معمر القذافي.

تركيا : الرئيس دميريل.

بروناي : السلطان حسن بلقية.

البوسنه : رئيس الوزراء حارث سيلاجيتش.

الباكستان : رئيس الوزراء نواز شريف.

لتوانيا : رئيس الجمهورية لاندريس ز

النمسا : الرئيس كليستال وعقيلته.

ماليزيا : وزير الخارجية حاج سليمان.

جزر القمر : الرئيس تاج الدين مسعود.

ايرلندا : رئيسة الجمهورية ماري ماكلينز.

سلوفانيا : الرئيس ميلان كوسان.

اوزبكستان : رئيس الوزراء.

يوغسلافيا : رئيس الوزراء بولاتوفيتش.

اليونان : رئيس الجمهورية ووفد ممثل للدولة والملك السابق قسطنطين وعقيلته.

نيجيريا : الرئيس عبد السلام أبو بكر.

تشيكيا : الرئيس فاسلاف هافل وعقيلته.

بلاريا : نائب رئيس الوزراء ميكوديف.

كوريا : رئيس الوزراء جونغ كيم.

اسرائيل : الرئيس عيزرا وايزمان ورئيس الوزراء نتنياهو ووزير الخارجية شارون وزعيم حزب العمل باراك ورئيس الوزراء السابق شمعون بيرس ورئيس الوزراء الاسبق شامير وأرملة رابين.

ايطاليا : الرئيس سكالفارو.

بولندا : وزير الخارجية.

رومانيا : الرئيس كونستانسكو.

الهند : نائب الرئيس كيرنسان.

بلجيكا : رئيس الوزراء روسو.

اليابان : ولي العهد الأمير نارو هيتو وعقيلته الاميرة ماساكو ورئيس الوزراء ابوتشي.

كرواتيا : رئيس الوزراء ماتيزا.

سنغافورة : وزير الخارجية جياكومار.

قبرص : الرئيس كليريديس ووزير الخارجية.

مالطا : وزير الخارجية ميركو.

ناميبيا : رئيس الوزراء جانجوب.

سويسرا : نائب الرئيس ووزير الدفاع .

أذربيجان : سفيرها في القاهرة.

فنلندا : الرئيس السابق يفستو.

الأمم المتحدة : كوفي عنان.

الجامعة العربية : عصمت عبد المجيد.

كينيا : ممثل خاص.

اثيوبيا : ممثل خاص.

كندا : وزير الخارجية.

البرتغال : وزير الشؤون البرلمانية.

جنوب افريقيا : وزير الداخلية ممثلا للرئيس مانديلا.

ساحل العاج : وزير الخارجية.

ايران : وفد رسمي.

زعيم الطائفة الاسماعيلية الامير كريم آغا خان وزوجته.

خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

الانبا ابراهام مطران الاقباط الارثوذكس.

غبطة البطريرك ثيوذروس الاول بطريرك الروم الارثوذكس.

غبطة البطريرك ميشيل صباح بطريرك اللاتين.

المطران بولص صباح مطران الموارنة في الأردن والقدس.

جمهورية ارمينيا : وزير الخارجية فارتان اوسكينا.

بطريرك الارمن الارثوذكس فـــي القــدس والاردن نوركـــوم سنوكيان

رئيس جمهورية اليونان.

مجالس عامة وبرلمانات عالمية تكرم الحسين

القى مندوب الفلبين في الأمم المتحدة السيد " فيليه مابلانغان " كلمة في الاجتماع الخاص الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاثنين الماضي في نيويورك تكريما للمغفور له جلالة الملك الحسين.

عقد البرلمان الهولندي بطلب من رئاسة الوزراء جلسة خاصة لتأبين المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه. وافتتحت الجلسة بالوقوف دقيقة احتراما لذكرى جلالته.

وألقت رئيسة البرلمان الهولندي كلمة قالت فيها أن جلالته كان قائدا وملهما.. تميز عهده بحفظ التوازن في منطقة الشرق الاوسط. وأشادت بجهود جلالته التي امتدت لفترة طويلة لتوطيد دعائم السلام في المنطقة ودوره في دفع الأطراف لاتمام اتفاقية " واي بلانتيشن " وأشادت بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبأن الجميع يتذكر زيارة جلالة المغفور له للبرلمان الهولندي بتاريخ ١٩٩٧/٦/١١.

أشاد البرلمان الهندي خلال جلسته التي عقدت أمس الاول بالمغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه ودوره الفاعل على كافة الصعد في الميادين الدولية. وقد انعقد

البرلمان في جلسة مشتركة ضمت مجلسي النـواب والشـيوخ وحضرها رئيس الدولة ونائبه ورئيس مجلس الوزراء وأعضاء الحكومة كانت مخصصة أصلا لمناقشة مشروع الميزانية ولكن تم تأجيل المناقشة الى وقت لاحق. والقى رئيس مجلس النـواب كلمة أشاد فيها بمناقب الفقيد الكبير وبين مساهماته في تحقيـق السلام ومكانته على الساحة العالمية. كما ركز على دور جلالة المغفور له الملك الحسين في تطويـر العلاقـات بيـن الـهند والمملكة الأردنية الهاشمية.

أصدر مجلس النواب الامريكي بالاجمـاع أمـس الاول قرارا يشيد بحياة وميزات جلالة المغفور له الملك الحسين بـن طلال.. ويمد يد الصداقة للأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله بن الحسين.

ووصف رئيس الجمعية العامة ممثل اورجواي ديدييـه اوبرتي في بيان جلالة المغفور له الملك الحسين بأنـه زعيـم سعى دون كلل من أجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ورجل دولة عالي المكانة والاحترام.

وأضاف... تعازي القلبيـة لأفـراد الأسـرة الهاشـمية وللشعب الأردني.

وقف المشاركون في المؤتمـر الدولـي عـن التطـور

الديموغرافي في العالم الذي افتتح أمس في لاهاي دقيقة صمت حدادا على جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال.

وغابت عن المؤتمر الذي ينظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان الأمريكية الأولى هيلاري كلينتون بعد أن قررت زيارة الأردن لتقديم العزاء بفقيد الوطن والأمة الكبير.

أقامت مدرسة " هارو " البريطانية احتفالا دينيا إحياء لذكرى المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه في الكنيسة التابعة للمدرسة التي تلقى جلالته تعليمه الثانوي فيها.

وشارك بالقداس عدد كبير من أساتذة المدرسة وطلابها وأصدقاء جلالته وذويهم وأهالي منطقة هارو.

والقى خلال القداس عدد من الكلمات التي أشادت بمناقب جلالة المغفور له وذكرياته في المدرسة منذ بدأ الدراسة فيها وحتى حضوره وجلالة الملكة نور حفل تخريج سمو الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد العام الماضي.

وتلا أحد الطلاب المسلمين سورة الفاتحة وآيات من الذكر الحكيم على روح جلالته الطاهرة.

وحضر الاحتفال الديني الملحق العسكري في بريطانيا العميد أحمد البطاينه والسيدة عقيلته وعدد من أركان السفارة

الأردنية في لندن.

عبرت الفعاليات والهيئات الرسمية والشعبية اليوغسلافية عن عميق مواساتها للأردن قيادة وحكومة وشعبا لوفاة المغفور له جلالة الملك الحسين وأكدت على عمق علاقات الصداقة القائمة بين الأردن ويوغسلافيا واستعدادا يوغسلافيا الدائم لتقديم كل عون ومساندة للأردن خاصة في مجال توثيق علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين. وقال السيد اوليفر بوتيسكا رئيس البعثة الدبلوماسية اليوغسلافية في عمان أن أجهزة الاعلام اليوغسلافية الرسمية والخاصة ما زالت تنشر وتذيع وتبث يوميا تقارير عن جلالة المغفور له الملك الحسين وتسرد قصصا عن حياته ومواقفه ودوره في بناء الأردن وصنع السلام وقيادة المنطقة بحيث أصبح أحد أبرز قادة العالم الحديث.

أصدر المجلس الفيدرالي السويسري بيانا حول وفاة جلالة المغفور له الملك الحسين.

وجاء في البيان..

تلقى المجلس الفيدرالي ببالغ التأثر نبأ وفاة صاحب الجلالة الملك الحسين.. مؤكدا أن سويسرا فقدت برحيله صديقا حقيقيا وأن الروابط بين سويسرا والأردن وثيقة وودية.

وأشار البيان الى أن آخر زيارة رسمية قام بها الفقيد الكبير الى بيرن كانت في ١٩٩٧/٦/١٣ تركت ذكرى لا تنسى وان لجلالة المغفور له بصمات في كل التاريخ الحديث للشرق الأوسط.

وعبر المجلس الفيدرالي عن تقديره لانجازات الحسين على مدى سني حكمه وهو مليك اتسم بالشجاعة السياسية حيث عمل بشكل فعال لصالح السلام في المنطقة.

وقال.. تمكن العاهل الهاشمي من الوصول الى قلوب كل شعوب المنطقة بفضل اسلوبه الانساني للسلام الذي صاغه ليس فقط كعملية سياسية ضرورية تاريخيا ولكن ايضا كتقارب بين كافة سكان المنطقة وان سويسرا التي تساهم في نشر التفاهم بين ثقافات شعوب الشرق الاوسط لتدعم هذا الاسلوب. وأكد أن أفضل خدمة يمكن أن تؤدي لروح الفقيد الجليل هو تطوير مسيرة السلام متمنيا ان يؤدي التأثير الكبير الذي أوجده رحيل جلالة المغفور الملك الحسين الى توحيد وحشد الجهود الخيرة لاحلال السلام في المنطقة.

قررت كلية فكتوريا في الاسكندرية تخليد ذكرى المغفور له جلالة ا لملك الحسين باعداد فيلم تسجيلي عن كلية " الملوك " يخرجه يوسف شاهين واقامة متحف بالكلية لمقتنيات جلالته

رحمه الله خلال فترة دراسته بالكلية. وقد اقترح الفنان سمير صبري انشاء جائزة مالية باسم المغفور له جلالة الملك الحسين تمنح سنويا للطالب المتفوق. وقالت صحيفة " الاتحاد " الاماراتية ان كلية فكتوريا أو " كلية المشاهير " من الملوك والامراء والزعماء أصبحت مقصد العديد من وسائل الاعلام العالمية خلال الايام التي تلت انتقال المغفور له جلالة الملك الحسين الى الرفيق الاعلى. وتنفرد الكلية بأنها خرجت حوالي ١٥٠ ملكا وأميرا وشخصيات شهيرة أخرى في الوطن العربي. وتقول الصحيفة أنه بعد مضي أكثر من اسبوع على وفاة جلالة المغفور له الملك الحسين الا أن صديقه القديم " عم حسن " لا يزال يبكيه ولم يتوقف عن الدعاء له فعلاقته مع الحسين تعود الى نحو نصف قرن عندما كان جلالته طالبا بكلية فكتوريا بالاسكندرية وكان " عم حسن " أقدم سعاتها وكان لصيقا به. ويتذكر " عم حسن " اخر مرة زار فيها جلالته الكلية قبل ثماني سنوات حين طلب المغفور له أن يكون "عم حسن " ضمن مستقبليه وأوصى بأن يبقى في الكلية مدى الحياة واستجابت ادارة الكلية لذلك. ويقول " عم حسن " للصحيفة ودموعه تسبق كلماته لقد عرفته انسانا وعرفته اميرا وملكا ولكن ما زالت صفاته ظلت باقية لم تتغير. ويتذكر "

عم حسن " بأن المغفور له كان خلال فترة دراســـته بالكليـــة يستيقظ صباحا يطلب الصحف العربية والاجنبية وكان ملتزمـــا جدا في مواعيده. ومن المواقف الانسانية يقول " عم حســـن " أن المغفور له علم من وفد جمعية الخريجين خلال اجتماعـــهم في عمان أنه مريض وفوجئ بسفارة المملكة الاردنية الهاشمية في القاهرة تتصل به في الاسكندرية وتســـلمه تذاكـــر ســـفر بالطائرة الى عمان حيث ادخل مدينة الحسين الطبيـــة وتلقـــى العلاج لمدة تزيد عن الشهر حل خلالها ضيفا علــــى جلالتـــه رحمه الله.

الباب الرابع

قالوا في رثاء الحسين

الروابدة

حزننا على رحيل الحسين لا يوازيه الا حبه لنا وحبنا له

وقال النائب عبد الرؤوف الروابدة : نجم هوى وما اندثر فارس ترجل وما انكسر صليل سيفه ما زال يشنف الآذان وصهيل جواده ما زال يملأ الأكوان ملأ الدنيا حياة وفكرا وانجازا وصورة مشرقة لنا فقد حملنا معه في طائرته الى كل الأقطار.. وملأها ميتا فحزنت علية كل الأمصار.. أحبه القادة حبا جما وأحترموه وتدافعوا خلف جثمانه فشيعوه، هكذا كان الحسين كبيرا فكبرنا به وسيبقى هكذا عظيما نفخر بأنا شعبه.

وأضاف : حزننا عليه كبير لا يوازيه الا حبه لنا وحبنا له.. اعطانا عمره وجهده واعصابه وسيج الاردن باهدابه.. وبنيناه معه واحة امن واستقرار ودعة يعتزالمواطن فيه بحريته وكرامته ويفخر بالانتماء اليه ودعنا جسده وبقيت روحه معنا تنتشي لكل كسب وطني وقومي سيذكره الجميع ابا واخا عادلا حانيا متسامحا وقائدا رائدا صدق الوعد وصان العهد وبذل الجهد.

وقال اما الهاشميون.. ذؤابة الامة ومحط امالـــــها ومســـتودع بطولاتها.. الذين ما توانوا عن مكرمـــــة.. حملـــوا التضحيـــة فضيلة عربية اسلامية يتوارثونها جيلا عن جيل مـــن اســـتلم منهم الراية حملها بشرف واليوم يتسلم الراية جلالـــــة الملـــك عبدالله بن الحسين.. تحدر اليه المجـــد فاصطفـــاه.. خريـــج مدرسة الحسين.. اصيلا في عرقه.. غنيا بعلمه وتجربتـــــه.. مقداما في الملمات.. تحوطه قلوب النشامى والنشميات بـــالحب والولاء لا يتوانون عن واجـــب ولاينكلـــون عنـــد الـــروع.. يعتزون به قائدا ويفخر بهم شعبا والـــى جانبـــه ولـــي عـــهده صاحب السمو الملكي الامير حمزة له من تدريـــــب الحســـين معين ومن زخم الشباب عون وحولهما شموس بنـــي هاشـــم معدن الاصالة ومنبع الخبرة يشد بهم الظهر ويسند بهم المتن.

وقال اما الاردن.. الذي كان منذ نشـــأة كيانـــه الحديـــث درة هاشمية عربية.. ما خيبت لامتها رجاء كان على الدوام الاكـــثر تفاعلا والاسرع مبادرة في جميع قضايا الامـــة مدافعـــا عـــن حقوقها.. يبحث عن التضامن والوفاق يجود علـــى مخمصـــة يحسب المواقف بوعي ولا يبالي بالخسارة ولايرده ظلم او تجن او اساءة تقدير.. ارضه عربية وهويته عربية.. وداره مشرعة لكل العرب بنى مجتمع الاسرة الواحدة مـــن النـــوع الســـهل

الممتنع يغري دعاة الفرقة او الطامعين ولكنه يرد سهامهم الى نحورهم.

واضاف.. هذا الاردن ثابت كالطود.. وهو لكل اهله في باديته وريفه ومخيمه ومدينته وحدة واحدة هي عدد اولي لايقبل القسمة الا على نفسه، مؤسساته وعشائره عناصر القوة.. وجيشه المصطفوي وقواته المسلحة يرصع جبينها تاج العرب ماخاب فيها الامل تعرف صولاتهم وتحضن دماء شهدائهم اسوار القدس وبطاح اللطرون وباب الواد وسهول الجولان والكرامة.. دمه منذور لفداء وطنه وسيبقى الاردن على الدوام الحصن الامين والدرع الواقي لوطن النجوم ونظامه الهاشمي.

وقال نستمطر على الحسين مزن الرحمة وندعو الله ان يجزيه عنا خير الجزاء.. وان يجعل مقامه بين الصديقين والشهداء وندعو لجلالة الملك عبدالله وولي عهده الامير حمزة بالتوفيق والنجاح ونعدهما بان نكون معهما جندا اوفياء لايتوانون عن واجب.. ولاؤهم اصيل وعهدهم وثيق..

رحم الله الحسين.. وعاش ابو الحسين وولي عهده الحمزة.

جريدة الدستور

١٩٩٩/٢/١٥م

سلام عليك ... سلام عليك

د.خالد الكركي

أيها الراحل العظيم

ها نحن والحزن وجـــها لوجـــه، عيوننـــا علـــى آخـــر الصفحات في كتاب مجدك يوم قطعت الدنيا من أقصاها الـــى اقصاها كي تغفو على صدر الأردن الحبيب.

ها هو الوعد بينك وبين الأردنيين أن تلقاهم بعد كل سفر ورحيل، وها هم يخرجون منذ ليال لا ريح تصدهم ولا مطـــر، ينتظرون أن تطل عليهم كما عودتـــهم منـــذ أن تعلمـــوا فـــي مدرستك أبجدية الصبر والكتابة والوفاء للوطن.

يا أيها الفارس والنسر والملك

ها أنت بين أهلك، ذرى الأردن تعلي راياتك، وصخوره ذاكرة خالدة بأسماء معاركك، وعمان " بتراء " الأمة الجديدة الخالدة، والأردنيون يستندون الى زمانك، وما من لغة في الدنيا تستطيع البيان عن أوجاعهم، وهم الذين ألفوا زمانك العذب، واطلالتـــك البهية، وصوتك العظيم.. هم الذين عرفوك أول دروس الوطن في صباحات الأردن العزيز، واول الرضا في عيون الأطفـــال، وأول الغيث في مواسم الخـــير، وأول الســـنابل علـــى بيـــادر

الفلاحين، وأول المصانع في طموح العمال، وأول البنادق فـــي سواعد الجنود.

سيدي ابا عبد الله

أكاد أنادي بأعلى الصوت يوم رحيلك : يا صبر أيوب.. فيطلع صوت من خبايا الذاكرة : أما تعلمتم من دروس المعلــم العظيم ...! فأستعيد صوتي وأنادي على صاحبي الذي هــــده الحزن والأسى : انه الوطن، فاسمع ما قاله آخرون :

يا صبر أيوب، لا ثوب" فنخلع ان ضاق عنا ولا دار فننتقل

لكنه وطن أدنى مكارمــــــه يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمــل

انه الوطن، وانه الحسين، وانه صبر الأردنيين الذين نادى شيخ منهم على أبنه يوم جاء النبأ الحزين : " أوصيك بالحزن لا أوصيك بالجلد "، فالحزن على الحسين لن يكون موسما بل صورة أزدنية للوفاء النبيل ...

ها نحن نبحث عن كلام فتخذلنا اللغة، وعن صمت لمواجعنا فلا نجد، وعن رثاء فلا تسعفنا البلاغة، لكن صوتا يأتي من التاريخ يقرأ كتاب ابي الثوار الحسين بن علي يوم رحيله :

"لك في الارض والسماء مآتم قام فـيها ابو الملائك هاشم
قعد الأهـــل للعزاء وقامت باكيات على الحسين الفواطم "

يا أبا عبدالله

ياسيد الأردنيين ونجم زمانهم العظيم،

هذا يوم في تاريخ الزمان حزين، وهاهم أبنـــاء الاردن الكبير والأمة الخالدة يحفون بموكبك كما فعلوا يوم عدت منـذ أسابيع، لاشئ يداري احزانهم، لكن صوتا من فلسطين يحضر، وأكاد انادي به على اهلك وهم يقلبون جمر حزنهم الكبير، انـه صوت استقبل روح فيصل بن الحسين في حيفا، وهـو فـي طريقه ليغفو على كتف دجلة وصدر بغداد :

"شيعي الليل وقومي استقبلي طلعة الشمس وراء الكرمل
لاتقومي حوله معولــــــة من جلال الملك الا تعولي "

كم علينا ان نتذكر

لقد روعت المنايا سربنا، واجتاح الدنيا حـزن ووحشـة وذهول، ويالشوق الأردنيين الى صباح تطل عليهم فيه عـائدا من سفر، أو طالعا مكللا بالنصر مـن قتـام يـوم الكرامـة العظيم.. كم عليهم أن يتذكروا.. لا، انها ليسـت حالـة مـن التذكر، فلن يطفئ جمر الرحيل سلوان، وستظل بيننا رسـالة، وكتابا خالدا، وسيدا عظيما، واطلالة سمحة، وظـلا ظليـلا،

وشيخنا الذي نشكو مواجعنا له ونطيل.

فيا أيها الأردنيون

ها أنتم عند موقف الوداع المهيب، الصمت فيه وجلال الراحل العظيم، والكوفيات التي حناؤها بلون الدم، وشموخها في علو الرايات، تعتصمون، بعد الله جلت قدرته، بالعزم الذي عرفتموه بين صفات الحسين العظيمة، وبالمروءة التي شكلت أبهى رؤاه، وأكرم مواقف هذا الوطن العظيم، تسندون قائدكم الى أرواحكم، وتسيرون في موكبه كما كنتم دائما تفعلون، وكم اسند شهداءنا الى صدره وهو يوسدهم ثرى الأردن الحبيب، وكم نادينا عليه في كل شدة : أغثنا يا أبا عبدالله.. وها هو يتقدم الموكب. ويقبل ثرئ الوطن الذي أحب، فتخرج للقائه أرواح الطيبين والشهداء الذين هم " أحياء عند ربهم يرزقون "، يلقونه هاشميا وكربلائيا وعربيا فذا وأردنيا ما لانت له قناة.. واولئك هم : جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة، وابو عبيدة ومعادين جبل، وفراس ومنصور وفتية الكرامة وشهداء قواتنا المسلحة على ثرى فلسطين.

يا أيها الملك الأجل ...

لن يقول أحد انك غبت، وسيظل نشيدك هو النشيد، وسنحمل معنا جرح الأسى ونعبر زمن التحديات لاعلاء البناء،

ونكتب على كل حجر وزهرة وراية، من أول العقبة الى سهول حوران، انك باق بيننا، تسكن قصائدنا وكتبنا وحزن امهاتنا ومواسمنا وصبر الأردنيين الجميل.. وكما أردت لنا دائما، سنظل يقظين على دورة الزمان وحركة التاريخ، ونكمل رحلة التحدي والتقدم على قواعدها التي أرسيت : الحرية والعدل وكرامة الانسان. وستظل عمان العربية الهاشمية عاصمة مجدك، فقد بناها الاردنيون معك " والقنا يقرع القنا ". والزمان صعب، والموارد شحيحة، و" موج المنايا حولها متلاطم ".

ذاك هو موكبك يقترب من مراقد الطيبين، ويبدأ بالسلام على الراحلين الكبيرين : جدك وأبيك، فتجهش الدنيا، وينحني الشجر، وتتفجر ينابيع الوجد أسى وحسرة، وينادي صوت من أعلى ذروة في عمان : يارب " اسق العطاش تكرما ".. فهم في بيت الحسين،" وان حزنهم عليه لعظيم ".

ياسيدنا..

سلام عليك أيها الحبيب وأنت تخرج من مسجد سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب وحولك أهلك وراياتك وسيوف جندك وحزن العالم كله على رحيلك.

سلام على زمان كنت فيه للمستجيرين مجيرا، وللمظلومين وليا

ونصيرا،

سلام على زمان نسجته من روح الحكم العادل وكبرياء الموقف النبيل، وكنت لنا فيه الرائد والدليل وظلنا الظليل.

سلام عليك في الغياب والحضور، وبينهما جسر من التذكر والصبر لايتهدم.

سلام على زمان ظلت فيه القدس عندك أول الصفحات في كتاب الاسلام العظيم.. وستظل أمانة عند آل بيتك الهاشميين وأهلك الاردنيين.

سلام عليك.. سلام عليك.

ياسيدنا..

ذاك هو موكب مجدك يخرج من رغدان في طريقه الى عالم الحق واليقين، وذاك هو جوادك شارق بالدمع، ومسرج بالحلم والحزم والصبر، وصامت في روحه الصهيل، ذاك هو، سليل العاديات ضبحا في زمن الثورة وعنفوان خيلنا في الكرامة، ذاك هو جوادك، وكم كان طوع كفك في رهج الوغى وأنت لا تنثني حتى يطل النصر، نصرك، من حد السيف وبرق السنان.

وتلك هي علامة مجدك يا أبا عبدالله : الحق والدفاع عن الحق وقد علمت شعبك العظيم أن " الفتوحات في الارض مكتوبة

بدماء الخيول "، وأن الركابين " ميزان عدل يميل مـــع الحـــق حيث يميل ".

يا أبا عبدالله

كان الاردن كما أردته، وطنا " عليه من الزمان وقـــار "، جرح رحيلك في صدره غائر، لكن كبرياءه حاضرة..

أمس كانت الدنيا حاضرة في رحـــابك، وفـــي المســـاء كـــان الأردنيون يدارون غيم الحزن الذي هبط على النهار وينـــادون عليك : يا أبا الاحرار : نحن عند عهدك، وسنكون عند بوابـــة المقر نستأذن شباب بني هاشم أن نكون معهم وهـــم يعـــدون القرى في مضاربهم لضيوف الحسين، فقد علمتنـــا أن وحـــدة الروح تنبت المجد قبل أن ينبت الورد، وها نحن نرى مجدك، مجد الأردن الذي تأسس على الحق والحرية..

فيا أيها العظيم المسجى في قبة الخلد.

ها أنت بيننا والدنيا تغمرنا بالعزاء، وما ظل مشـــرق او مغرب الا ولك فيه باك، وها نحن والأسى يمتد لأننا نخشى أن نكون مقصرين فقد :

دفعنا بك الأيام حتى اذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

هذا هو أسانا يا مولاي، ونقول لك : " سيبقى عليك الحزن مـــا بقي الدهر ". وحين نشد على جرح الكتابة يحتدم الوجـــد فـــي

الكلام : و" احر قلباه " وينسكب الأسى ملء الجرح، فقد غادر الأسد العرين ".

ياسيد الصبر والكبرياء

وقف الأردنيون كما عهدتهم نبلا ومروءة وشجاعة، عيونهم على موكبك وقلوبهم معك، والوطن في أفئدتهم أمانة غالية منك..

حين اجتاحهم زلزال غيابك، صاروا نهرا من الحزن، وحين اشتد بهم وجع الرحيل أطل عليهم في غمرة الذهول الفتى الهاشمي عبدالله بن الحسين، وقرأ عليهم صفحة من كتاب الصبر والتحمل.. لاحت لهم كوفيته.. وامتد بينهم صوته، وحين وقف أمام صورتك في مجلس الامة، وأدى القسم، كان قبس من حضورك يغمر الشعب كله، فالرحلة مستمرة، والبناء متواصل، والميسر على طريقك واجب، ومملكتنا العربية الأردنية الهاشمية خالدة – باذن الله – وستظل حصن الاسلام والعروبة، وملاذ الاحرار، وقلعة الحرية والعدل وكرامة الانسان..

بسم الله الرحمن الرحيم

" والضحى * والليل اذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى * وللآخرة خير لك من الاولى * ولسوف يعطيك ربك فترضى " صدق الله العظيم

الرأي ١٩٩٩/٢/١١

علو في الحياة وفي الممات

أ.د. عبدالمجيد نصير

لايملك الانسان، وهو يشاهد التلفاز في وداع جلالة الملك الحسين رحمه الله، وزعماء العالم يمرون أمام نعشه مطأطئين رؤوسهم، محنية قاماتهم، تتمتم افواههم بكلمات العزاء، او تقرأ الفاتحة، الا ان يستذكر قول الشاعر العباسي :

علو في الحياة وفي الممات   وحقك تلك احدى المعجزات

فهذا المجد لم يأت دفعة واحدة، وانما هو تراكم عقود من السنوات، وكثير من الزيارات، اضافة الى المواقف الانسانية التي تخلب الالباب، والمواقف السياسية التي تشد الابصار. وهكذا، فان اسم الأردن شمخ اكثر فاكثر، وهذا لايتحقق الا لعظماء الرجال.

على اننا في الأردن، وعلى الرغم من هذا الخطب الجلل، لابد من ان نواصل مسيرتنا ونزيد في بناء البلد، حفاظا على الجهد المتراكم عبر عقود من العمل، ولايعني هذا بأي حال، ان مسيرتنا كانت نقية كل النقاء، او اننا مبرؤون من العيوب، او معصومون من الاخطاء، ولكن العمل وبذل الجهد والاخلاص، وتحديد الاهداف كفيلة بنقلة نوعية، وتقدم واضح. الا انني في هذه المقالة، الى آخر ما قاله الملك الراحل،

وبخاصة خطابه من لندن، الذي وعد فيه بمراجعة شاملة عميقة لمسيرة الاردن، ومع ان " بترا" بعد ذلك باسبوع، ادعت بان هذه الافكار كانت حبيسة ذهن جلالته، لم يطلع عليها غيره، فاني ميال الى عدم قبول هذا الخبر. واجزم بأن المراجعة الشاملة التي وعدنا بها، لابد من ان جلالة الملك الراحل، قد ناقش اجزاءها مع المقربين حوله، وانهم ربما ادلوا بدلائهم في اجزاء منها. ومع ان الايام القليلة التي امضاها جلالة الملك في الاردن كانت مفعمة بالاستقبالات والتهئنات، فانني ميال، الى ان جلالة الملك الاب، نقل اكثرها الى ولي عهده وبخاصة ونحن نعرف حرص الملك الاب على ان يقدم صافي حكمته وخلاصة تجربته وهي ثرية حقا.

ومع ذلك، فان المراجعة الشاملة تتعلق بهذا الاردن شعبا، وكيانا، ونظاما، وحاضرا، ومستقبلا لذلك فهي تهم كل اردني. ومع انه من السهل ان نرى عيوب مسيرتنا، ونقاط ضعفها، وان نستكشف حاجاتها، الا ان الامر، في ظني يحتاج الى جهد منظم، ومشاركة واسعة. ولهذا، فانني ادعو الى مؤتمرات مفتوحة، متخصصة في القضايا لا في المشاركين. واكاد اقول اني انفر من المتخصصين والخبراء والعلماء. لان هؤلاء بشر يستهويهم مايستهوي البشر من اغواءات السلطة

والمال والتجاوزات [illegible] يا لان الواقع علمنا ان هؤلاء الخبراء يخطئون.

نحتاج قريبا الى حكومة تعيش طويلا، بعد ان يختار لها افضل الكفاءات، وانظف الايادي، تستطيع ان تحاور دون ان تخاف او تحجم وتسمع الرأي المخالف بشغف واحترام، وتفتح مصاريع الشفافية للناس

المراجعة الشاملة الدقيقة العميقة امر لابد منه وربما مع ملك شاب جديد واجيال شابة هي الاكثرية، ستكون لدينا الدماء الشابة الدفاقة مرة اخرى والعقول البعيدة عن المصالح الشخصية. ومع بداية قرن جديد، يستحق الاردن،، نقلة جديدة ونظرة حديثة ومستوى متقدما، وحياة سعيدة امنة رخية. وربما في مقالات قادمة قد نتطرق الى بعض التفاصيل والله المعين.

جريدة الرأي ١٩٩٩/٢/٢٠م

نبكيك جميعا

رزق يوسف بصول

ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا

نعم لقد وقع الذي نحذر لكنها مشيئة الله وقــدره ولا راد لمشيئته سبحانه وتعالى.

ايها الملك الجليل نبكيك جميعا لانك الاب والاخ ومليــك القلوب، نعم ملك القلوب لانك كنت جليلا وقورا كريما وكنـت صادقا في انتمائك لعروبتك والوقوف دائما في خندقها وخدمـة قضاياها وكنت بمناقبك الهاشمية النبيلة وبـــاخلاقك الحميـدة وبحنكتك ودرايتك قد اثرت دهشة جميع قادة وشعوب العالم.

ايها الملك الجليل : لقد شيدت لنا هذا الوطن قلعة قوية منيعـــة وبنيت لنا دولة القانون والمؤسسات وحولت الاردن الى واحـة للديمقراطية وجعلته كبيرا في اعين العالم اجمع. فياسيدي كيف انسى كلماتك الجميلة المعبرة عن ذلك الانسان الخير المعطـــاء عندما قلت " بعد ٤٤ سنة من هذه الحيـــاة.. عشـــتها بينكـــم.. ومعكم شابا.. وشيخا.. الان.. اود ان اقول انه ما بقـــي فـــي الحياة بمشيئة الله سبحانه وتعالى.. وبكل قـــوة وقـــدرة هـــي مكرسة لمزيد من البناء فرصة الحياة الكريمة." نعم ياســـيدي لقد بنيت هذا الوطن وجعلته حرا كريمـــا.. والله ياســيدي ان

القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك لمحزونون.
والله نســأل ان يتغمــدك برحمتــه ويحشــرك مــع النبييــن
والصديقين، انه نعم المولى ونعم المجيب.انــا لله وانــا اليــه
راجعون.

الرأي ٩/٢/١٣



ملحق صور
الإنسانية تبكي
الحسين

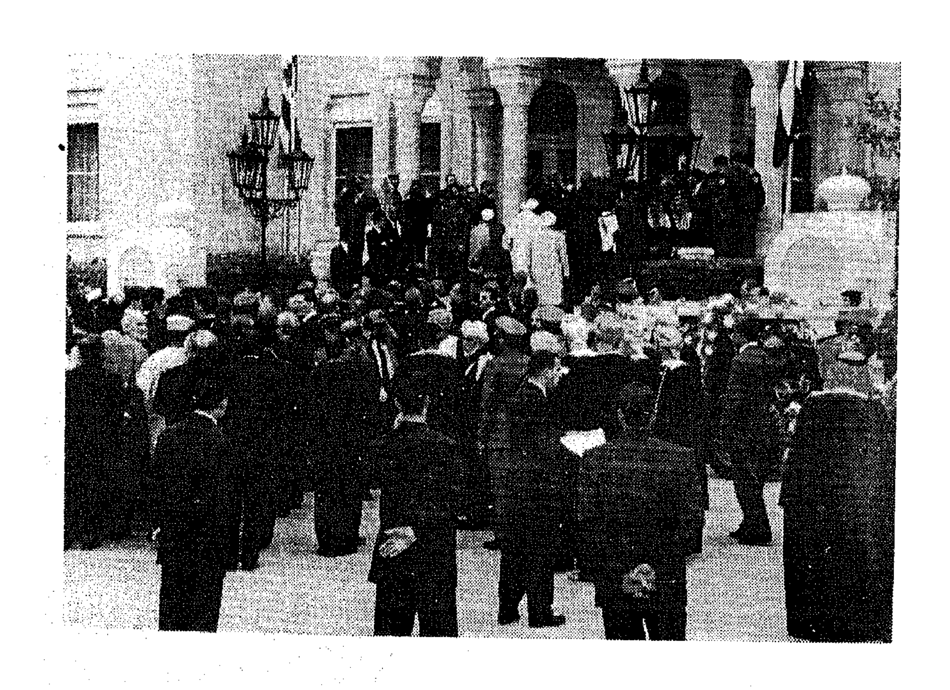












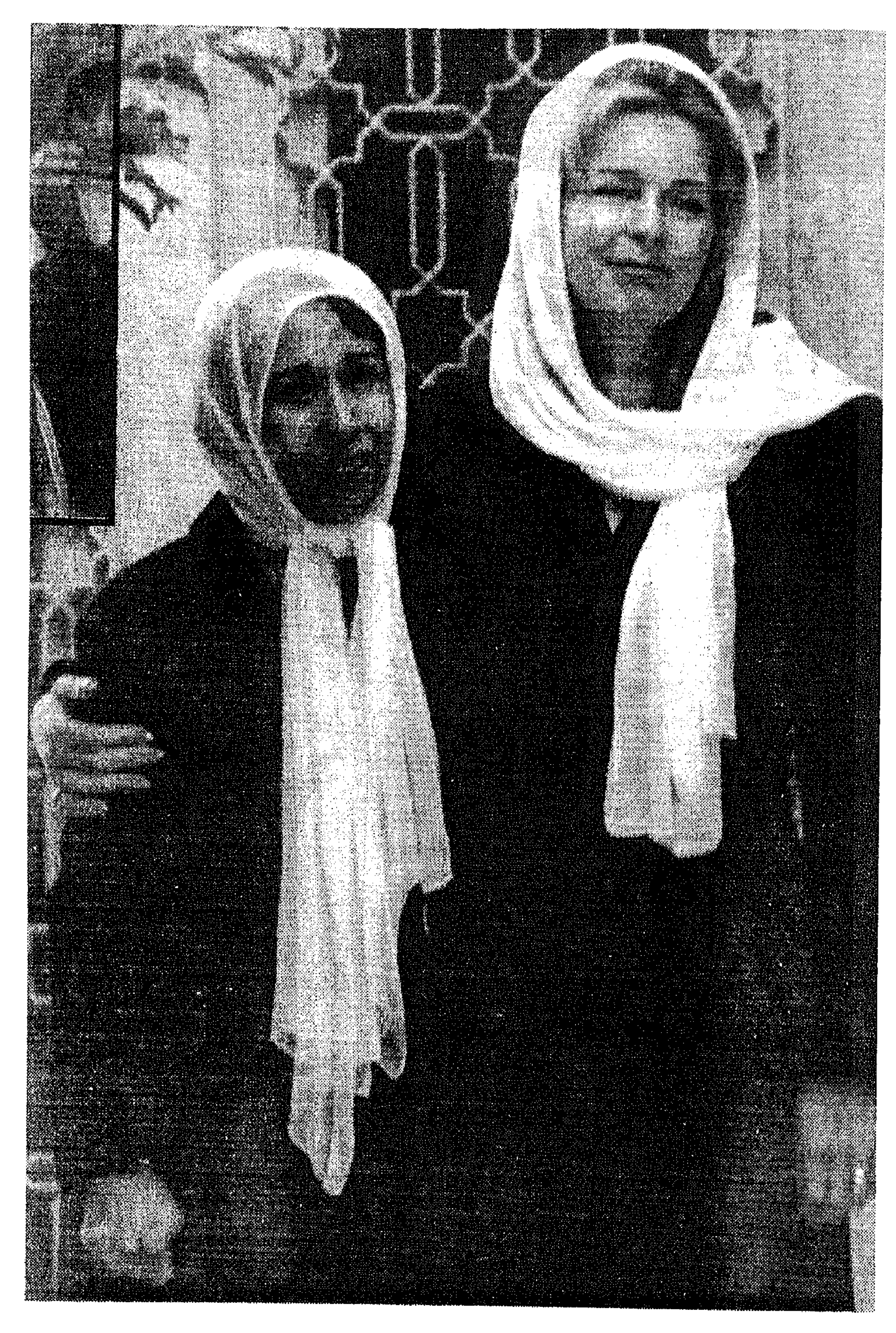




















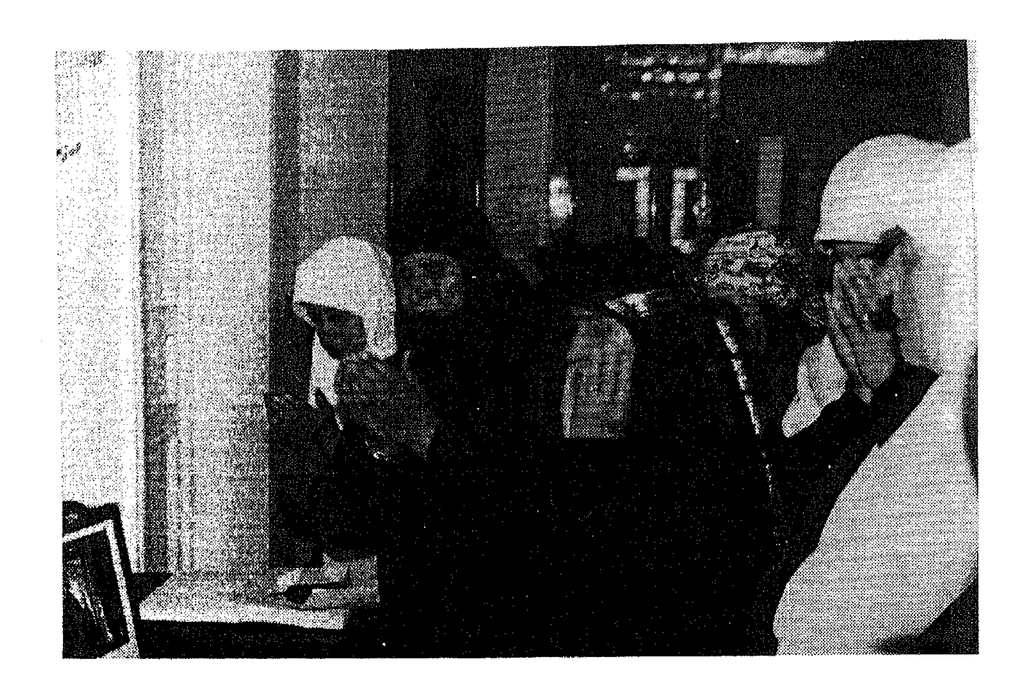




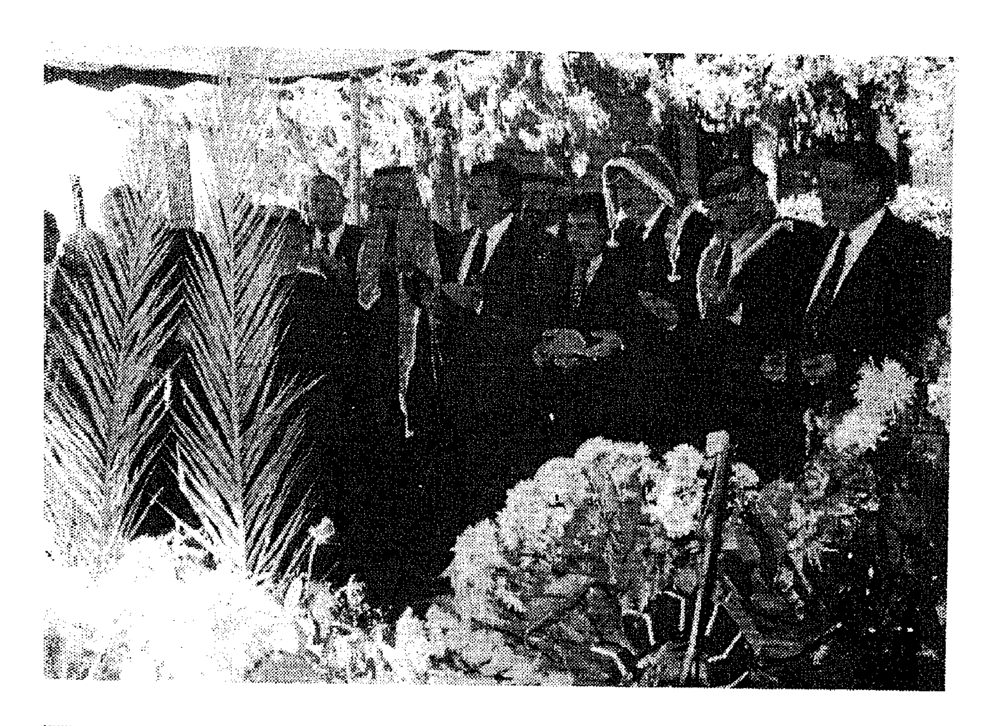














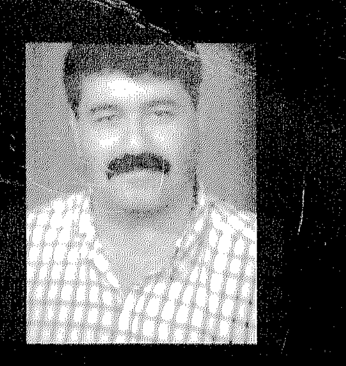




زيارة جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه الى محافظة اربد عام ١٩٧٧







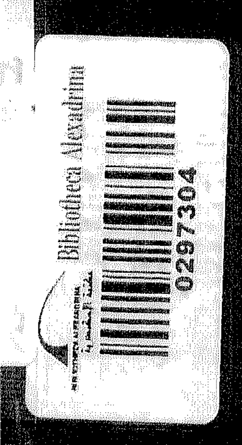
المؤلف في سطور

رزق يوسف سليمان البصول

مواليد البارحة ١٩٦٠ م

حاصل على شهادة البكالوريوس/ جامعة اليرموك عام ١٩٨٤ . تخصص لغة عربية

يعمل معلماً في وزارة التربية والتعليم



مطبعة الروزنا - اربد

☎ ٧٢٧٠٩٦١